



المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

الأمانة العامة للجنة الوطنية للطفولة



"مهارات الكشف والتدخل المبكر في حالات الأطفال المعرضين لإساءة المعاملة والإهمال"

حقيبة المدرب

الإصدار الأول ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿ الْمَالُ وَالْبُنُورُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ الكهف: ٤٦

﴿ قبل النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي وعند الأقرع بن حابس التميمي جالس فقال الأقرع:

(إني عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً)، فنظر إليه رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال: ﴿ من لا يرحم لأرحم ﴾ رواه البخاري

فريق العمل

رئيس فريق العمل والمشرف العام على البرنامج:

د. بندر بن حمود السويلم، رئيس الفريق والمشرف العام على البرنامج

الأمين العام (سابقا) للجنة الوطنية للطفولة

اللجنة العلمية للاعداد والتأليف:

د. السيد عادل رطروط، خبير اللجنة الوطنية للطفولة

أ. هند بنت عبدالله الثميري، عضو اللجنة الوطنية للطفولة

اللجنة الادارية:

عمر بن ناصر العتيبي، عضو اللجنة الوطنية للطفولة

محمد بن مشعل الشلهوب، عضو اللجنة الوطنية للطفولة

سالم بن سلمان الغامدي، اللجنة عضو الوطنية للطفولة

لجنة التحكيم:

عقيل بن محمد العقيل، عضو الإدارة العامة للتدريب والابتعاث

يوسف بن عبد الرحمن الحمود، عضو الإدارة العامة للتدريب والابتعاث

عبد الله بن محمد العتيبي، عضو الإدارة العامة للتدريب والابتعاث

صلاح الدين بن محمد السماعيل، عضو الإدارة العامة للتدريب والابتعاث

عمره بنت عمر بخرجي، عضو الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد

عبد الله الباطين، عضو الإدارة العامة للتدريب والابتعاث

د.سحر عبد الغني عبد الله، خبير اللجنة الوطنية للطفولة

الإشراف العام على البرنامج:

د. وفاء بنت حمد الصالح

الأمين العام للجنة الوطنية للطفولة

يستمد هذا البرنامج مقوماته وفلسفته من تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة التي أقرت حقوق الطفل قبل أن تقرّ المواثيق والاتفاقيات الدولية، ونحن في وزارة التربية والتعليم عازمون على بذل كل ما من شأنه تعزيز البيئة التربوية الآمنة والمواتية لحقوق الطفل ولاسيما الحق في الحماية من جميع أشكال العنف والإساءة.

وأرى أن منسوبي المدرسة، كونهم أكثر المهنيين تعاملًا وتفاعلاً مع الأطفال والتصاقاً بهم يمثلون خط الدفاع الأول لاكتشاف وحماية الأطفال في حال تعرضهم للإساءة، حيث يقضي الطفل أكثر من ألف ساعة في السنة داخل المدرسة؛ مما يتيح للمعلم ومنسوبي المدرسة فرصاً متكررة "لاكتشاف والتدخل المبكرين" في حالات الإساءة والإهمال.

وزير التربية والتعليم (سابقاً)

فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود

المقدمة

يعد الطفل اللبنة الأساسية في المجتمع، والاهتمام بجميع جوانبه النمائية واجب وطني لما له من أهمية في تحديد معالم مستقبل المجتمع وبنائه. ويتجلى هذا الاهتمام من منظور حقوقي يُعنى بحق الطفل في أن ينشأ في جو من الحب والأمان تحت رعاية ومسؤولية الأسرة ومشاركة القائمين على العملية التربوية في المدارس. ولعل من أهم حقوقه هو حمايته من جميع أشكال العنف والإساءة بشتى أنواعها، والتي أصبحت من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء، مما يستدعي التصدي لهذه الظاهرة بالتدابير الكافية للوقاية والحماية.

ويقضي الأطفال الملتحقون بالمدارس أوقاتاً طويلة تلعب دوراً أساسياً في نموهم وتطورهم السليم، وذلك جراء التفاعلات والممارسات المتكررة مع منسوبي المدرسة وخصوصاً المعلمين والمعلمات. وقد بدأنا نشهد مؤشرات مثيرة للقلق من العنف الموجه للطفل، لاسيما وأن تلك الأنماط تمارس بأشكال وأنواع مختلفة، مثل الضرب والإهمال والإيذاء النفسي والعاطفي، والتي تتعارض مع القيم الإسلامية والأنظمة الوطنية المقررة، والاتفاقيات الدولية.

ويترتب على هذه الممارسات عواقب وأثار سلبية متعددة تشمل العواقب الصحية، إذ أشار التقرير العالمي بشأن العنف ضد الأطفال (٢٠٠٧م) إلى أن العنف الممارس ضد الأطفال قد يسبب كروباً أو إعاقة بدنية دائمة، واعتلالاً في الصحة البدنية أو النفسية طويل الأمد. أما من الناحية الاجتماعية فيؤكد التقرير ذاته أن الآثار الاجتماعية المترتبة على الإيذاء والعنف ضد الأطفال كانت دائماً شديدة الخطورة، ويتمثل ذلك في إعاقة مهاراتهم الاجتماعية، والمبالغة في الحذر والخوف من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، كما أنهم يكونون أقل تعاطفاً مع الآخرين، وأكثر ميلاً لارتكاب المخالفات السلوكية والنظامية، فضلاً عن العواقب التعليمية مثل ارتفاع معدلات التغيب عن المدرسة، ونقص الدوافع للإنجاز والتعلم، والتسرب من التعليم.

وعليه فإن اللجنة الوطنية للطفولة تقديراً منها لخطورة تعرض الأطفال في المنزل أو في المدرسة لأنماط الإساءة والعنف المختلفة رأت ضرورة إيلاء قطاع التعليم العناية والرعاية اللازمين لزيادة القدرات والمهارات التي يحتاجها منسوبو وزارة التربية والتعليم، لاسيما المعلمين والمعلمات، والمرشدين والمرشدات والمشرفين والمشرفات العاملين في المدارس الابتدائية (كمرحلة أولى) للتصدي لتلك الممارسات والوقاية منها.

إن ميزة هذا البرنامج تكمن في انطلاقه من قيمة جوهرها "أن المعلمين والمعلمات والمرشدين والمرشدات يتفاعلون مع الأطفال في المدارس لفترات طويلة (أكثر من ألف ساعة في السنة) مما يتيح لهم فرصاً متكررة للاكتشاف المبكر لأي دلالات من شأنها تعرض الأطفال لسوء المعاملة والإهمال، وتقديم التدخلات الوقائية المبكرة التي من شأنها إنقاذ الطفل وحمايته من مخاطر الإساءة والإهمال. وقد تم بناء وإعداد هذا البرنامج التدريبي ليقدم مجالاً للتفكير والوعي بإشكاليات فهم وتفسير ظاهرة الإساءة والإهمال والعوامل المرتبطة بها، وحقوق الطفل والعنف الأسري وعوامله وأبعاده باعتباره مصدراً رئيسياً لأخطار الإساءة والإهمال، مع التركيز على مهارات التعامل - كشفاً وتدخلاً - مع هذه الحالات، ويأتي تفاعلك ومشاركتك داعماً لهذا البرنامج.

إن خبرتنا في هذا المجال تؤكد أن من يشارك في هذا التدريب سيخوض تجربة فريدة من نوعها ، حيث أن البرنامج يتيح كافة السبل للتفاعل الإيجابي البناء ويعيد إحياء كثيراً من العناصر الإيجابية نحو النظرة المتعلقة بعالم الطفولة ، وما تحتاج إليه من جهود صادقة لتأمين الوقاية والحماية اللازمتين.وتقدر اللجنة الوطنية للطفولة التعاون الإيجابي البناء مع الإدارة العامة للتدريب والابتعاث والإدارة العامة للتوجيه والإرشاد التربوي والجهود التي بذلوها وسيبذلونها في إنجاح أهداف هذا البرنامج الوطني.

وختاماً نتمنى من الله عز وجل أن يعيننا جميعاً على حمل الأمانة والمسؤولية ونرجو أن تقضوا معنا أوقاتاً علمية مفيدة لنتمكن من نقل ما نتعلمه ونكتسبه للزملاء الآخرين في القطاع التربوي.

والله ولي التوفيق والنجاح،،،،،

الأمين العام (السابق) للجنة الوطنية للطفولة

د.بندر بن حمود السويلم

الشروط والضوابط والتعليمات الخاصة بالحقائب التدريبية لبرنامج دورات مهارات الكشف والتدخل المبكر لحالات الأطفال المعرضين للإساءة والإهمال :

- ١- الحقائب التدريبية (الورقية والإلكترونية) مخصصة لتنفيذ دورات البرنامج التدريبي في مهارات الكشف والتدخل المبكر لحالات الأطفال المعرضين للإساءة والإهمال لمشرفي ومشرفات المرحلة الابتدائية ومشرفي ومشرفات التوجيه والإرشاد ومرشدي ومرشدات الطلاب ومعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.
- ٢- الحقيبة التدريبية (الورقية والإلكترونية) مسؤولة مستلمها من المدربين أو المتدربين بالمحافظة عليها وعدم نشرها في أي وسيلة إعلانية أو نسخها أو استخدامها في غير ما أعدت له.
- ٣- لا يسمح باستخدام الحقائب التدريبية (الورقية والإلكترونية) أو المشاركة بها في المنتديات أو المؤتمرات أو ورش العمل أو في أي مناسبة إلا بإذن رسمي من اللجنة الوطنية للطفولة.
- ٤- حقوق الملكية الفكرية والإعلامية والنشر لحقائب التدريب محفوظة للجنة الوطنية للطفولة للنسخ الورقية والإلكترونية.
- ٥- تعتبر الحقائب التدريبية من الحقائب المسكنة في مركز التدريب التربوي في كل إدارة تربية وتعليم للتدريب عليها فقط داخل الإدارة وللعينة المستهدفة ويبقى حق التعديل فيها للجنة الوطنية للطفولة والإدارة العامة للتدريب والابتعاث.

اللجنة الوطنية للطفولة

نبذة عن البرنامج

اسم البرنامج: مهارات الكشف والتدخل المبكر في حالات الأطفال المعرضين لإساءة المعاملة والإهمال.

الهدف العام: تأهيل معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بالمهارات والمعارف اللازمة للاكتشاف المبكر والتدخل المبكر في حالات الأطفال المعرضين لإساءة المعاملة والإهمال، تفعيلاً لنظام الحماية من الإيذاء في المملكة العربية السعودية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٥٢) بتاريخ ١٥ / ١١ / ١٤٣٤ هـ.

الأهداف التفصيلية:

١. تبصير المشاركين بحقوق الطفل .
٢. تبصير المشاركين باحتياجات الطفل الأساسية وطرق تلبيتها من قبل القائمين على رعايته.
٣. تعريف المشاركين بمفهوم الإساءة ضد الأطفال وتنمية مهاراتهم تجاه ذلك.
٤. تعريف المشاركين بأنواع وأشكال الإساءة التي قد يتعرض لها الأطفال وتنمية مهارات التعامل معها.
٥. توعية المشاركين بالاتجاهات والمواقف المجتمعية والثقافية المرتبطة بموضوع الإساءة.
٦. تطبيق المشاركين مهارة الربط بين مؤشرات وأعراض الإساءة وبين عواملها وأسبابها.
٧. تنمية مهارات المشاركين نحو تحليل عوامل الخطورة المؤدية إلى إحداث أنماط الإساءة ضد الأطفال.
٨. تعزيز أدوار المشاركين نحو تبني سياسة عمل مهنية للتعامل مع قضايا الأطفال المعرضين لمختلف أنماط الإساءة الموجهة للطفل.
٩. تنمية الجوانب المعرفية لدى المشاركين في الاكتشاف المبكر لحالات الإساءة والإهمال التي قد يتعرض لها الأطفال.
١٠. تنمية وتطوير مهارات المشاركين نحو تطبيق مهارات التدخل الخاصة مع الأطفال المعرضين لأنماط الإساءة المختلفة.
١١. تعزيز قدرات المشاركين نحو تطبيق مهارات التدخل العامة التي يحتاج إليها الأطفال المعرضون لأنماط الإساءة المختلفة.

المستهدفون من البرنامج:

- المعلمون والمعلمات في المدارس الابتدائية .
- المرشدون والمرشدات في المدارس الابتدائية .
- المشرفون والمشرفات التربويون في وحدات الإشراف التربوي والإرشاد الطلابي في إدارات التعليم جميعها.

المنفذون: المدربون المعتمدون من اللجنة الوطنية للطفولة.

مدة التدريب: ٤ أيام .

الساعات: ٢٠ ساعة، بمعدل ٥ ساعات تدريبية في اليوم.

مكان تنفيذ البرنامج: مراكز التدريب التربوي بمناطق المملكة جميعها.

شروط البرنامج:

- أن يكون المشارك/ة يعمل في المرحلة الابتدائية في التعليم.

- أن يحضر المشارك/ة أيام وساعات البرنامج جميعها.

أساليب ووسائل التقويم للمشاركين:

١. الحضور والمشاركة.
٢. المشاركة والتفاعل داخل الجلسات.
٣. النشاطات المقدمة في الدورة.
٤. حوصلة وإغلاق نهاية كل جلسة.
٥. تقييم قبلي وبعدي للمشاركين.

إرشادات للمدرب/المدرية

لاستخدام الحقيبة استخداماً فاعلاً عليك ما يلي:

١. قراءة أوراق عمل المتدرب و المدرب و خطة الجلسة التدريبية و مناقشة أهداف البرنامج و مبرراته وإجراءاته و تنفيذها.
٢. تجهيز المواد التدريبية اللازمة مسبقاً.
٣. التأكد من جاهزية المكان المعد للجلسة التدريبية.
٤. قيام المدرب بإعداد نفسه علمياً من خلال الاطلاع على قراءات إضافية حول موضوعات الجلسات التدريبية.
٥. يوزع المدرب المتدربين على مجموعات من (٣ - ٥) أشخاص.
٦. تعيين مقرر أو قائد للمجموعة.
٧. توضيح أهداف الجلسة ومناقشتها مع المتدربين و تحديد المهمة لهم و إعطاء تعليمات واضحة بشأن تنظيم العمل داخل المجموعات وخارجها.
٨. التقييد بخطة تنفيذ الجلسة والمواد العلمية والأنشطة التدريبية .
١٠. التجول بين المجموعات أثناء التنفيذ و مشاركتها في العمل و التدريب .
١١. توفير أوراق العمل و النشرات بشكل كاف لتوزيعها على المجموعات.
١٢. الاطلاع على توجيهات استخدام الحقيبة التدريبية.

توجيهات لاستخدام حقيبة مهارات الكشف والتدخل المبكر لحالات الأطفال المعرضين للإساءة والإهمال

طريقة استخدام الحقيبة:

لتسهيل استخدام الحقيبة للتدريب عليه، فإن السير في الخطوات التالية سوف يساعد المدرب/ة في ذلك:

- يبدأ البرنامج بالجلسة الافتتاحية التي تحتوي أولاً على وقت كافٍ للتسجيل والافتتاح لهذا التدريب، ثم نشاط التعارف، حيث يمكن للمدرب/المدرسة الإبداع في تصميم أنشطة للتعارف، وكسر الجليد بين المشاركين/المشاركات والتواصل لتحقيق أهداف التدريب. ومن المهم في عملية التعارف أن يأخذ المدرب/المدرسة دوراً، ويبدأ بنفسه/ بنفسها. بعد ذلك، يتم نشاط رصد التوقعات، ونشاط مقارنة التوقعات بالأهداف، وعرض الأهداف التي من المطلوب تحقيقها مع المشاركين/المشاركات، وهي مرتبة حسب تسلسل طرحها في التدريب، يتم بعد ذلك توزيع البرنامج التدريبي على المشاركين/المشاركات، الذي سيكون مقسماً على جلستين متسلسلة في أوقاتها، بعد ذلك، يأتي نشاط قواعد العمل، وأخيراً يتم إجراء التقييم القبلي.
- تأتي الجلسات التدريبية المتعلقة بموضوعات التدريب بعد ذلك في الحقيبة، وتحتوي على الأنشطة التي ستحقق الأهداف، وسيجد المدرب/المدرسة في كل نشاط رقم النشاط، واسمه، وهدفه المحدد، ثم المدة الزمنية التي سيستغرقها إجراء النشاط، وهذه المدة مرنة، يمكن الإضافة والحذف منها ٥-١٠ دقائق وذلك حسب مجموعة التدريب، فقد تكون المجموعة سريعة ومتعاونة تنهي النشاط بسرعة، وقد تكون بطيئة أو غير متعاونة فيتأخر إنجازها للنشاط قليلاً.
- على المدرب/المدرسة إيضاح النشاط وطريقة التدريب التي ستبني وتخصيص المواد والأدوات والتأكد من جاهزية التدريب (من المهم تجريب الأجهزة - مثل جهاز العرض Data show إذا كان سيستخدم، وذلك لتوفير الوقت والجهد، ومن ثم تعرض الإجراءات المطلوب اتباعها خطوة بخطوة على المشاركين/المشاركات).
- روعي في اختيار طرق التدريب أن تكون متنوعة ومعتمدة على مبادئ تعلم الراشدين، الذي يعتمد على التعلم التشاركي والتفاعلي، حيث تحترم الخبرات الموجودة لدى المشاركين/المشاركات ويبنى عليها، وتعمل على تحفيز تفاعلهم، وتضمن مشاركتهم وتعاونهم وعملهم كفريق، وهذا له الأثر الكبير في شعورهم بالأمان والراحة أثناء التدريب.

- من المهم ألا يتجاوز عدد المشاركين/المشاركات في الدورة الواحدة ٢٠ - ٢٥ مشاركاً/مشاركة، حتى تعطى الفرصة للجميع بالمشاركة بفعالية من جهة، وليتسنى للطرق التدريبية أن تنفذ بشكل سليم للوصول إلى الفائدة المرجوة.
- من المهم جداً القيام بشرح كل نشاط قبل البدء به (هدفه، إجراءاته، مدته، الأدوار التي ستقوم بها المجموعات، ومن الأفضل إعطاء المشاركين/المشاركات مثلاً توضيحياً لما عليهم القيام به والتأكد أن كل مشارك/مشاركة عرف بالتحديد ما عليه/عليها القيام به). أيضاً، من المهم شرح البرنامج اليومي للمشاركين/المشاركات حتى يعرفوا ما عليهم القيام به مسبقاً، كما أنه يتوجب توضيح المخرجات المتوقعة في نهاية النشاط لهم حتى يتمكنوا من الوصول إليها.
- هناك (مادة علمية مساندة) عن الموضوع التدريبي/الجلسة التدريبية، توجد في نهاية كل جلسة أو موضوع، وقد تم تجميع المواد العلمية للموضوعات/الجلسات جميعها في ملحق خاص ليتم تصويره وتوزيعه على المشاركين/المشاركات في بداية أو نهاية التدريب حسب ما يراه المدرب/المدرية مناسباً للمجموعة المشاركة. وتعد قراءة هذه المادة الخطوة الأولى التي يفضل أن يقوم بها المدرب/المدرية قبل قراءة الأنشطة، لأنها ستعطيها خلفية جيدة عن المفاهيم الأساسية في موضوع التدريب، وتساعد/تساعدنا على فهم الأنشطة بصورة أكبر وسهولة تطبيقها.
- في نهاية كل نشاط، عادة ما يكون هناك تلخيص للأفكار الرئيسية التي ينبغي أن تصل إلى المشاركين/المشاركات، ولكن من المهم للمدرب/المدرية ألا يعتمد عليها كلياً في شرح الموضوع لأنها مختصرة، بل عليه العودة إلى مادة الموضوع (المادة العلمية المساندة)، بالإضافة إلى القراءة الشخصية عن الموضوع والرجوع إلى المصادر المختلفة للاستزادة.
- هناك ملفات إلكترونية مرافقة للدليل، حيث سيكون لكل موضوع ملف خاص بأوراق العمل أو الأنشطة والحالات الدراسية، المادة المساندة، وملف للعرض على جهاز العرض Data show، وملف لتحضير البطاقات، كذلك هناك ملف البرنامج التدريبي، الأهداف، ونماذج التقييم.
- من المهم للمدرب/المدرية التأكد من تحضير المواد اللوجستية الموجودة في الأنشطة اليومية جميعها قبل التدريب.
- في اليوم الأول، وفي بداية التدريب، يقوم المدرب/المدرية بتوزيع ملفات الدورة على المشاركين/المشاركات، كل ملف يحتوي على دفتر، وقلم حبر، وبطاقة باسم المشارك/المشاركة التي ستوضع على الصدر أو على الطاولة أمامه/أمامها، أو أي طريقة أخرى يراها المدرب/المدرية مناسبة.
- يقوم المدرب/المدرية بعد ذلك بتوزيع ورقة أسماء المشاركين/المشاركات، وورقة الحضور اليومي لقيام المشاركين/المشاركات بالتوقيع عليهما، ثم يبدأ بالجلسة الافتتاحية التي تم التحدث عنها سابقاً.

- في بداية كل يوم تدريبي، يقوم المدرب/المدربة بتنفيذ نشاط لتلخيص ومراجعة اليوم التدريبي السابق مع المشاركين/المشاركات للتأكد من أن أهداف اليوم السابق قد تم تحقيقها.
- يفضل تنفيذ نشاط تنشيطي للمشاركين/المشاركات للعمل على استعادة تركيزهم، ويمكن للمدرب/المدربة الرجوع إلى (دليل الأنشطة العامة) لاختيار ما يراه/تراه مناسباً.
- في نهاية كل يوم تدريبي، يقوم المدرب/المدربة بإجراء تقييم يومي عن طريق أنشطة بسيطة وسريعة، لمعرفة مدى رضا المشاركين/المشاركات من اليوم التدريبي.
- يمكن للمدرب/المدربة الاستعانة بدليل الأنشطة العامة لاختيار أنشطة متنوعة للتنشيط، والتعارف، وأنشطة المراجعة الصباحية، وأنشطة التقييم اليومي، وطرق لتقسيم المجموعات.
- من الأهمية أن نوضح بعض التوقعات التي قد تنشأ لدى المشاركين معنا في هذا البرنامج التدريبي ومنها أن ثمة مشاركين كانوا قد شهدوا أو تعرضوا للإساءة في صغرهم، الأمر الذي يؤكد أهمية هذا البرنامج التدريبي الذي سيؤمن لهؤلاء الأفراد فرصاً كافية للتفريغ الانفعالي والنفسي لتلك الخبرات المتباينة، وبطرق تلي إمكانية البوح في إطار يتسم بالسرية والخصوصية وتحويل ذلك لدروس يمكن التعلم منها والبناء عليها، وتحويل تلك المشاعر السلبية إلى إيجابية بناءة.

جدول البرنامج التدريبي

اليوم	الجلسة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
	٨:٠٠ - ٧:٤٥	- الجلسة الافتتاحية وتقديم	استذكار ومراجعة اليوم الأول	استذكار ومراجعة اليوم الثاني	استذكار ومراجعة اليوم الثالث
	الجلسة الأولى ١٠:٠٠ - ٨,٠٠	- مقدمة شاملة البرنامج وغاياته والنتائج المتوقعة منه، التعارف والتقييم القبلي، حقوق الطفل.	- أنواع الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال. - العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى الإساءة للأطفال. - تصنيف العوامل التي قد تؤدي إلى الإساءة للأطفال.	- أهمية النظرة المتفحصة والمنتبهة وأثارها الإيجابية على عملية ملاحظة الأطفال المعرضين للإساءة - مفهوم المهارات، مهارة اكتشاف حالة الطفل المساء إليه (المشاهدة) - مهارات الملاحظة للطفل المساء إليه وتفسير وتقدير المشكلة. - مهارة المقابلة للطفل المساء إليه.	- مهارة طرح الأسئلة. - مهارة مساعدة الطفل في التعبير عن مشاعره. - مهارة تقدير وتقييم حالات الأطفال المعرضين لخطر إساءة المعاملة.
	١٠:٣٠ - ١٠:٠٠	استراحة			
	الجلسة الثانية ١٢:٣٠ - ١٠:٣٠	- احتياجات نمو الأطفال. - مفهوم إساءة معاملة الأطفال. - الاعتقادات والحقائق عن مفهوم إساءة معاملة الأطفال.	- المراحل التي تتم بها دائرة العنف بين الزوجين. - مساعدة الطفل على اتخاذ القرار لوقف دائرة العنف. - المشاهدة المنتبهة. - أهمية دور المعلم والمرشد في ملاحظة بعض حالات الأطفال المعرضين للإساءة.	- مهارة تكوين العلاقة المهنية. - مهارات التواصل الفعال في عملية مساعدة الطفل المساء إليه. - مهارات الحديث مع الطفل.	- مهارة تحويل حالات الأطفال المعرضين لخطر إساءة المعاملة. - البيانات الأكثر أهمية عن الطفل المتعرض للإساءة. - التقييم البعدي للمتدربين. - اختتام البرنامج.
	١٢:٤٥ - ١٢:٣٠	تقييم اليوم الأول والدروس المستفادة	تقييم اليوم الثاني والدروس المستفادة	تقييم اليوم الثالث والدروس المستفادة	

تنبيه: الزمن المحدد لكل نشاط يشمل شرح النشاط وإنجازته ومناقشته وعرض المادة العلمية.

اليوم الأول



تعارف وتقديم عن البرنامج وغاياته وأهدافه

أهداف البرنامج التدريبي

حقوق وواجبات المتدربين

مسارات (لوجستية)

تقييم قبلي للمتدربين

حقوق الطفل "اتفاقية حقوق الطفل الدولية"

الجلسة الأولى

الجلسة الافتتاحية

وتقديم البرنامج

"مقدمة شاملة"

عنوان الجلسة الأولى:

الجلسة الافتتاحية وتقديم البرنامج " مقدمة شاملة "

تعارف وتقديم عن الورشة وغاياتها وأهدافها

نشاط ١/١/١: نتعارف لتتآلف

هدف النشاط:

- ١- أن يتمكن المشاركون من التعرف على بعضهم والاطلاع على خبراتهم وميولهم.
- ٢- أن يتمكن المشاركون من تكوين علاقات إيجابية طيبة فيما بينهم.

مدة النشاط: ٢٠ دقيقة.

طريقة التدريب:

- تمرين فردي.
- نقاش.

المواد اللازمة: أقلام ، بطاقات ملونة ، أوراق ، مرفق أسئلة كف اليد.

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يرحب المدرب بالمشاركين ويذكرهم بأهمية التعارف قبل بدء البرنامج التدريبي، وكيف أنه من تعاليم سنة وهدى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.
- ٢- يرسم المدرب صورة الكف (كف اليد) ويضع في كل إصبع سؤالاً ويطلب من المشاركين التفاعل مع هذا السؤال والإجابة عنه وعن باقي الأسئلة.
- ٣- يعطى المدرب مهلة لا تتجاوز ١٠ دقائق ويطلب بعدها من كل مشارك أن يعرف بنفسه وفق البطاقة التي أحاب عنها.
- ٤- يؤكد المدرب أهمية هذا التمرين في خلق أجواء إيجابية وطيبة بين المشاركين حاضري التدريب.

تنبيه:

يمكن للمدرب تنفيذ أي نشاط للتعارف يرى أنه يحقق التآلف بفعالية.

مرفق نشاط ١/١/١: الأسئلة الخاص بكف اليد



نشاط ٢/١/١: قدمنا إليكم ... ماذا لديكم؟

هدف النشاط:

- ١- أن يعدد المشاركون توقعاتهم من البرنامج.
- ٢- أن يتعرف المشاركون على المعارف والمهارات التي سيقدمها لهم البرنامج.

مدة النشاط: ٢٠ دقيقة.

طريقة التدريب:

- التمرين الفردي.

المواد اللازمة: أقلام ، بطاقات ملونة ، مرفق أهداف البرنامج التدريبي.

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يبدأ المدرب كلامه بأن كل واحد عندما يتلقى دعوة بحضور دورة تدريبية تدور في ذهنه مجموعة توقعات وأفكار يريد أن يحصل عليها.
- ٢- يوزع المدرب على كل مشارك بطاقتين مختلفتين يكتب فيهما:
 - البطاقة الأولى: ماذا يتوقع أن يحصل عليه من معارف؟
 - البطاقة الثانية: ما المهارات التي يحتاج إليها وترتبط بموضوع مهارات الكشف والتدخل في مجال الإساءة للأطفال؟
- ٣- يجمع المدرب البطاقات من المشاركين ويقوم بتصنيفها على (السبورة الورقية) فتصبح التوقعات جميعها مكتوبة بوضوح أمام أنظار كل المشاركين.
- ٤- يقوم المدرب بعدها بتوزيع ورقة أهداف البرنامج التدريبي، ويطلب من المشاركين أن يقارنوها بتوقعاتهم، ويحاول أن يكامل بين الاثنين في حال كان هناك أي تشتت أو عدم وضوح .

تنبيه:

- على المدرب أن يحرص على تحفيز المشاركين على كتابة توقعاتهم بشكل جيد ، ولا يهمل أي بطاقة أو توقع من أي مشارك.
- من المهم في نهاية هذا التمرين أن يكون لدى المشاركين جميعهم قناعة بأننا حريصون على تلبية كل توقعاتهم التي تنسجم مع أهداف البرنامج.
- عند اقتراح توقع أو أكثر خارج إطار الورشة، على المدرب وبلباقة أن يوضح للمشاركين أن هذا التوقع غير داخل في أهداف البرنامج وقدراته، ولكن يمكن التوجيه إلى أن هناك بعض البرامج الأخرى التي يمكن أن تلي هذا التوقع.

مرفق نشاط رقم ٢/١/١: أهداف البرنامج التدريبي

يسعى الدليل التدريبي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تبصير المشاركين بحقوق الطفل .
٢. تبصير المشاركين باحتياجات الطفل الأساسية وطرق تلبيتها من قبل القائمين على رعايته.
٣. تعريف المشاركين بمفهوم الإساءة ضد الأطفال وتنمية مهاراتهم تجاه ذلك.
٤. تعريف المشاركين بأنواع وأشكال الإساءة التي قد يتعرض لها الأطفال وتنمية مهارات التعامل معها.
٥. توعية المشاركين بالاتجاهات والمواقف المجتمعية والثقافية المرتبطة بموضوع الإساءة.
٦. تطبيق المشاركين مهارة الربط بين مؤشرات وأعراض الإساءة وبين عواملها وأسبابها.
٧. تنمية مهارات المشاركين نحو تحليل عوامل الخطورة المؤدية إلى إحداث أنماط الإساءة ضد الأطفال.
٨. تعزيز أدوار المشاركين نحو تبني سياسة عمل مهنية للتعامل مع قضايا الأطفال المعرضين لمختلف أنماط الإساءة الموجهة للطفل.
٩. تنمية الجوانب المعرفية لدى المشاركين في الاكتشاف المبكر لحالات الإساءة والإهمال التي قد يتعرض لها الأطفال.
١٠. تنمية وتطوير مهارات المشاركين نحو تطبيق مهارات التدخل الخاصة مع الأطفال المعرضين لأنماط الإساءة المختلفة.
١١. تعزيز قدرات المشاركين نحو تطبيق مهارات التدخل العامة التي يحتاج إليها الأطفال المعرضون لأنماط الإساءة المختلفة.

اتفاقية

نشاط ٣/١/١: حقوقنا واجباتنا

هدف النشاط:

- ١- أن يقترح المشاركون الحقوق التي يحتاجون إليها وتؤمن لهم الراحة والتفاعل الإيجابي.
- ٢- أن يتمكن المشاركون من اقتراح الواجبات التي تترتب عليهم تجاه إنجاح الورشة والتفاعل مع معطيائها بإيجابية.

مدة النشاط: ١٠ دقائق.

طريقة التدريب:

- مجموعات العمل.

المواد اللازمة: أقلام ، ألوان ، السبورة الورقية (Flip chart).

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يبدأ المدرب حديثه: إن هناك أمرين متلازمين في أي عمل نريد أن نقوم به وهذان الأمران يتعلقان بالحقوق والواجبات، فجميل أن يكون لك حق، ولكن يجب أن يقابل هذا الحق واجب تجاه الحفاظ على هذا الحق.
- ٢- يقسم المدرب المشاركين إلى مجموعتين كبيرتين ويطلب من كل مجموعة مهمة معينة (الأولى تكلف بكتابة حقوق المتدربين + حقوق المدرب، والثانية تكلف بكتابة واجبات المتدربين نحو البرنامج التدريبي + واجبات المدرب نحو البرنامج والمتدربين).
- ٣- تعرض مجموعات العمل خلاصة أعمالها أمام الجميع.
- ٤- يستخلص المدرب ما تم الاتفاق عليه، ويعيد كتابته على السبورة الورقية ثم يعلق في مكان بارز للمشاركين بحيث يتمكنوا من مشاهدتها طوال الوقت.

مسار اليوم التدريبي

نشاط ٤/١/١ : مسارات (لوجستية) ضرورية

هدف النشاط:

- ١- أن يتعرف المشاركون على مسار العمل ومنهج التدريب المتبع في البرنامج التدريبي.
- ٢- أن يتعرف المشاركون على التسهيلات الإدارية الموجودة في مقر التدريب.

مدة النشاط: ٥ دقائق.

طريقة التدريب: الشرح والعرض.

المواد اللازمة: لا شيء.

إجراءات تنفيذ النشاط:

أولاً: الطريقة الخاصة بمسار الجلسات:

- يعرض المدرب على السبورة الورقية (Flip chart) مسار اليوم التدريبي (مدون مسبقاً)، ويتأكد من ملاءمته للمتدربين جميعهم أو أغلبيتهم، مبدئياً مرونة لبعض اقتراحات المشاركين، فقد يقترح المشاركون أن يبدأ التدريب مبكراً أو متأخراً بنصف أو ساعة من الوقت المحدد مسبقاً، كما قد يقترحون تعديل وقت الاستراحة أو تقسيمها لاستراحتين قصيرتين، في الوقت الذي يبدي المدرب هذه المرونة، عليه أن يراعي احتياجات تنفيذ التدريب بصورة متكاملة ولا تؤثر على سيره وفق ما خطط له، ويشرح ذلك ويوضحه للمشاركين .

ثانياً: التسهيلات : يوضح المدرب التسهيلات المتعلقة بالتدريب، و تشمل عادة :

- مكان دورات المياه.
- مواصلات المشاركين (إن وجدت).
- التصوير للنسخ.
- استخدامات إدارية (الهاتف، فاكس،.....).
- مكان الاستراحة (مساحتها).
- مكان الصلاة.
- الخ).

تنبيه:

يمكن للمدرب أن يشير إلى محتويات هذا النشاط بعد عرض (الاتفاقية مع المتدربين) مباشرة لكسب الوقت.

التقييم الذاتي لخبرات ومعلومات المتدربين

نشاط ٥/١/١ : التقييم القبلي: رغبتنا فيما نريد تعلمه وإتقانه

هدف النشاط:

١- أن يتمكن المشاركون من الإجابة عن نموذج التقييم القبلي المعد للبرنامج التدريبي.

٢- أن يحدد المشاركون خبراتهم ومعارفهم عن موضوع التدريب.

مدة النشاط: ٣٠ دقيقة.

طريقة التدريب: العمل الفردي .

المواد اللازمة: نسخ من نموذج التقييم القبلي بعدد المشاركين.

إجراءات تنفيذ النشاط:

١- يشرح المدرب للمشاركين أهمية التقييم القبلي في هذا البرنامج التدريبي لمعرفة الحصيلة والخلفية عن الموضوع، مع الحرص على شرح النموذج وكيفية الإجابة عنه.

٢- يوضح المدرب للمشاركين أن عدم الإجابة عن أي سؤال من أسئلة التقييم القبلي لا يعد أمراً خطراً أو حدثاً غير مرغوب فيه، بل يجب على كل مشارك أن يشعر بالأمان أثناء الإجابة عن هذا النموذج، فالسؤال الذي لا يستطيع الإجابة عنه سوف يغطي في البرنامج التدريبي، وبالتالي ستزيد لديه القدرة على فهم ما لم يستطع الإجابة عنه.

٣- يجمع المدرب نماذج التقييم من المشاركين وذلك لتحليلها لاحقاً ومقارنتها بالإجابات التي ستقدم من المشاركين أنفسهم عن النماذج البعدية للبرنامج التدريبي.

تنبيه:

- يهدف التقييم القبلي إلى تحديد مستوى المتدرب والتعرف على خبراته السابقة والمعلومات والمهارات لديه عن محتوى البرنامج التدريبي، ومن ثم البناء عليها فيما يقدم من معلومات ومهارات، وتكثيف أنشطة التدريب بحيث تأخذ في اعتبارها مدى استعداد المتدرب وحصيلته عن محتويات البرنامج التدريبي.

- على المدرب الذي يقوم بتطبيق هذا التمرين الحرص على مجموعة أمور مهمة يسعى التمرين إلى تحقيقها:

- ١- تعبئة المشاركين جميعهم نموذج التقييم القبلي الذي سيوضح مستوى معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم.
- ٢- التأكيد أنه ليس من الضروري أن يقوم المشاركون بالإجابة الصحيحة عن فقرات هذا التقييم، وبالتالي عدم الشعور بأنهم يقدمون امتحاناً وما شابه.

٣- تعبئة المشاركين كافة نموذج التقييم البعدي الذي سيوضح مستوى الفارق بين إجاباتهم مقارنة بالنموذج القبلي الذي قاموا بتعبئته في مطلع الدورة التدريبية للتعرف على مدى تحقيق البرنامج التدريبي لأهدافه.

٤- يحرص المدرب على تفرغ البيانات التي تم تجميعها في نماذج التقييم القبلي والبعدي وفق العمليات البسيطة لهذا التفرغ (تكرارات ونسب مئوية)، بحيث يتمكن من إيجاد مقارنة على مستوى كل سؤال.

٥- تضمين نتائج الفروق بين إجابات المشاركين على نموذج التقييم القبلي والبعدي في تقرير فعاليات الدورة الذي سيقوم المدرب بإعداده حال انتهاء البرنامج التدريبي والخروج بقراءة تحليلية لهذه النسب والفروق.

مرفق نشاط ٥/١/١: أسئلة التقييم القبلي

(١) هناك أربعة أنواع للإساءة ضد الأطفال ، ضع إشارة أمام الإجابة التي تشير إلى هذه الأنواع:

- | | | | |
|--------------------------|----------------------|--------------------------|-------------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | ١-الإساءة البدنية. | <input type="checkbox"/> | ٢-إساءة الكحول والمخدرات. |
| <input type="checkbox"/> | ٣-الإهمال. | <input type="checkbox"/> | ٤-الإساءة الجنسية. |
| <input type="checkbox"/> | ٥-إساءة الوالدين. | <input type="checkbox"/> | ٦-الإساءة بضعف وتردي التغذية للطفل. |
| <input type="checkbox"/> | ٧-الحرمان من الأمان. | <input type="checkbox"/> | ٨-الإساءة النفسية. |

(٢) لماذا قد يسيء بعض الوالدين إلى أبنائهم؟:

- ١-بسبب غياب الأم أو الأب كالطلاق أو الوفاة أو السجن.
- ٢-بسبب البطالة أو فقدان الوظيفة.
- ٣-بسبب عدم إكمال تعليمهم وتدني مستواهم الثقافي.
- ٤-عدم الارتباط العاطفي بين الوالدين.
- ٥-جميع ما سبق.

(٣) ضع إشارة أمام الإجابتين اللتين تشيران إلى وقوع الإساءة العاطفية:

- ١-أي سلوك يؤذي الطفل جسدياً.
- ٢-أي أسلوب لفظي مهين وسلي وبشكل مستمر يؤذي الطفل.
- ٣-أي سلوك يؤدي إلى إهمال الطفل.
- ٤-أي سلوك أو نشاط جنسي بين الطفل والبالغ.

(٤) اختر الفقرتين اللتين تشيران إلى وقوع الإساءة الجسدية:

- ١- أي سلوك أو نشاط جنسي بين الطفل والبالغ.
- ٢-أي سلوك عاطفي سلي يؤدي إلى الإيذاء والإساءة للطفل.
- ٣-أي سلوك يؤدي إلى تسبب إصابة الطفل بشكل مقصود.
- ٤-أي سلوك يؤدي إلى إهمال الطفل.

(٥) اختر الفقرتين اللتين تشيران إلى وقوع الإساءة الجنسية

- ١-أي سلوك أو نشاط جنسي بين الطفل والبالغ.
- ٢- أي سلوك يؤدي إلى إهمال الطفل.
- ٣-مشاهدة الطفل صور أو مقاطع إباحية.
- ٤-عدم الاهتمام بنظافة الطفل بشكل عام.

(٦) ما الفقرتان اللتان تشيران إلى وقوع الإهمال:

- ١- أي سلوك يمكن أن يؤدي إلى الإساءة الجسدية للطفل.
- ٢- أي سلوك يمكن أن يؤدي إلى الإساءة العاطفية للطفل.
- ٣- أي سلوك يؤدي إلى إهمال مظهر الطفل بشكل غير لائق بسبب الفقر.
- ٤- عدم الاهتمام بنظافة الطفل بشكل عام.

(٧) اختر الجملة المناسبة لهذه العبارة مما يليها:

(الحرق الذي ليس له تفسير يشير إلى)

- ١-الإساءة الجسدية.
- ٢-الإهمال من الوالدين.
- ٣-عدم وجود أمان أسري.
- ٤-جميع ما سبق.

(٨) اختر الجملة المناسبة لهذه العبارة مما يليها:

(الجوع أو السؤال عن الطعام يشير إلى)

- ١-الإهمال.
- ٢-الإساءة العاطفية.
- ٣-الإساءة الجسدية.
- ٤-جميع ما سبق.

(٩) اختر الجملة المناسبة لهذه العبارة مما يليها:

(عندما يبلغني الطفل بأنه يتعرض للإساءة)

- ١-أعطي الطفل وعداً بأن المشكلة سوف تحل وأن كل شيء سوف يكون على ما يرام
- ٢-أصدق الطفل.
- ٣-أبلغ الطفل بأي سوف أساعده بتوصيل مشكلته لأشخاص متخصصين لمساعدته.
- ٤-أتصل بأسرته وأستفسر عن مشكلة الطفل.
- ٥-جميع ما سبق.

م	فضلاً أجب ب (صح أو خطأ) أمام كل جملة مما يلي	صح	خطأ
١	نقص معلومات الوالدين حول نمو وتطور الطفل يمكن أن يؤدي إلى الإساءة له.		
٢	عادةً يساء للطفل ذي الشخصية الملحة والمتطلبات المستمرة.		
٣	المشكلات المستمرة بين الوالدين يمكن أن تسبب الإساءة إلى الطفل.		
٤	كبر سن الوالدين وعدم قدرتهما على رعاية وتربية الطفل قد يؤدي إلى الإساءة إليه.		
٥	عدم التسرع في الإبلاغ عن الإساءة الجسدية للتأكد أولاً من مصداقية شكوى الطفل.		
٦	الإهمال هو الفشل بتوفير الاحتياجات الأساسية للطفل.		
٧	الدولة هي المسؤول الأول عن تلبية احتياجات الطفل الأساسية.		
٨	احتياجات الطفل الأساسية هي ثلاثة أنواع فقط: الغذاء والشرب/السكن/الأمان.		
٩	يفضل تشجيع الطفل وتحفيزه للرفع من قدراته وإمكاناته مقارنة بزملائه أو إخوته.		
١٠	الإساءة عادةً لا تصدر من الوالدين فهما أكثر الناس حُباً وحناناً وخوفاً على الطفل.		
١١	الضرب غير المبرح والتأديب سلوك مناسب للتربية.		
١٢	عادةً تصدر الإساءة الجنسية من خارج نطاق الأسرة مثل الأقارب أو في الحي مثلاً.		
١٣	تعرض الأم للإساءة من زوجها يبرر إساءتها إلى أطفالها.		
١٤	عادةً لا يكون لدى الطفل وعي وإدراك بأنه ضحية للإساءة.		
١٥	يستخدم المعلم أسلوب الضغط على الطفل ليكشف عن الإساءة ويكسب الوقت لحمايته.		
١٦	ينحصر دور المعلم لمساعدة الطفل في الاستماع له وتحويله إلى المرشد الطلابي.		
١٧	الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة هم أكثر الأطفال المعرضين للإساءة.		
١٨	تعاطي أحد الوالدين المخدرات أو الكحول يمكن أن يؤدي إلى الإساءة للأطفال.		
١٩	إن التأثير السلبي على الطفل بسبب الإهمال يفوق تأثير الإساءة الجسدية.		
٢٠	تدفع الإساءة الجسدية الطفل إلى السرقة وطلب المال من الآخرين.		

٢١	قد يؤدي تعرض الطفل للإساءة الجنسية إلى التبول اللاإرادي على نفسه.
٢٢	يفضل استخدام التخويف والإحراج لتعديل سلوك للطفل بدلاً لأسلوب العنف والضرب.
٢٣	يحتمل أن تكون صفات الطفل الشخصية سبباً في وقوع الإساءة إليه.
٢٤	يشير الغياب أو التأخير المستمر للطفل عن المدرسة إلى حتمية تعرضه للإساءة العاطفية.
٢٥	يفضل التستر على حالات الاعتداء الجنسي وإبلاغ الأسرة فقط لحماية سمعة الطفل في المدرسة وحماية أسرته من التفكك.
٢٦	نحتاج لمهارات خاصة لاكتشاف حالات الإساءة ضد الأطفال.
٢٧	لدى المعلمين جميعهم قدرة على مساعدة الطفل المتعرض للإساءة.
٢٨	الطفل المتعرض للإساءة لا يحتاج سوى إحالته إلى الجهة المعنية بمساعدته فعلاً.
٢٩	يحتاج الطفل من معلمه إلى الاستماع إليه فقط، للتنفيس عن مشاعره.
٣٠	يمكن التعرف على حالة الطفل ومدى تعرضه للإساءة بطرح عدد من الأسئلة عليه لتساعد المعلم على معرفة حالته.
٣١	أعرف تماماً كيف يمكن أن أتدخل لمساعدة طفل يتعرض للإساءة.
٣٢	أعرف جميع الجهات التي يمكن أن تحال إليها حالات الإساءة.
٣٣	يجب على المعلم تسجيل حالة الطفل المعرض للإساءة بدقة.
٣٤	أستطيع بناء علاقة مهنية سليمة مع الطفل المعرض للإساءة.
٣٥	لا يهم أن يتقبلني الطفل، المهم أن أستطيع مساعدته.
٣٦	العلاقة المهنية الخاصة بالإساءة بين المعلم والطالب مؤقتة تنتهي بانتهاء مشكلة الطالب.
٣٧	يفضل في المقابلة توجيه الطفل ومساعدته في التخلص من سلوكه ومشاعره السلبية تجاه والديه توجيهاً إيجابياً مثل: إن والديك يجبانك ولا يجب أن تتكلم معهما بهذا الأسلوب.
٣٨	يجب ألا تكون العلاقة المهنية بين المعلم والطالب محصورة في حدود المدرسة فقط.

حقوق الطفل

اتفاقية حقوق الطفل الدولية

نشاط ٦/١/١: نظرات في حقوق أطفالنا

هدف النشاط:

- ١- أن يتعرف المشاركون على الاتفاقية الدولية المتعلقة بحقوق الطفل.
- ٢- أن يميز المشاركون أن للأطفال مجموعة من الحقوق الأصلية التي يجب الحرص على توفيرها.
- ٣- أن يوافق المشاركون أن عدم تأمين حقوق الطفل المختلفة تعد مدخلاً للإساءة بحقه.

مدة النشاط: ٣٥ دقيقة

طريقة التدريب:

- مجموعات العمل.
- التأمل الفردي.
- العصف الذهني.

المواد اللازمة: صور من اتفاقية حقوق الطفل بعدد مجموعات العمل الثلاث، السبورة الورقية (Flip chart).

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يبدأ المدرب حديثه العام: إنّ لأي طفل يولد في هذه الدنيا مجموعة من الحقوق الأصلية المكفولة له بحكم الشريعة الإسلامية أو بالاتفاقيات الدولية ذات العلاقة (اتفاقية حقوق الطفل).
- ٢- يكتب المدرب على السبورة الورقية (Flip chart). السؤال التالي: " تخيلوا أنفسكم اليوم أطفالاً....، ما الحقوق التي ترغبون في أن تؤمن لكم وتكون كفيلة بعدم تعريضكم لأي نوع من أنواع الإساءات التي قد يتعرض إليها الأطفال (الجسدية ، الجنسية، الإهمال، العاطفية)؟
- ٣- يعطي المدرب المشاركين فرصة جيدة للتمعن في السؤال والتفكير به، ومن ثم يسمح للمتحدثين بالإجابة عنه مع رصد إجاباتهم على السبورة الورقية.
- ٤- يعلق المدرب على إجابات المشاركين ويقسمهم إلى ثلاث مجموعات لتجيب عن التساؤلات التالية:
-المجموعة الأولى: ما الحقوق التي يمكن أن نحرص على تأمينها للأطفال بغض النظر عن أعمارهم وجنسهم ودينهم وعرقهم ... الخ؟

-المجموعة الثانية: ما الممارسات التي قد يرتكبها أفراد أسرنا وتعيق تزويد أطفالهم بحقوقهم؟ أو ما الأمور التي تعيق فرص إعطاء الأطفال حقوقهم؟

-المجموعة الثالثة: ما الأمور والإجراءات التي يجب تطبيقها لزيادة فرص تأمين حقوق الأطفال؟
٥- تعرض مجموعات العمل الثلاث نتائج أعمالها أمام الجميع ، يضيف المدرب ما يجب ويعلق ويلخص الموضوع .

تنبيه:

١- يفضل أن يطلع المدرب على اتفاقية حقوق الطفل الدولية ويحرص على تحليلها وفهم مضامينها المتنوعة.

٢- يجب أن يحرص المدرب على عدم الدخول في جدل قد يثيره أحد المشاركين حيال موضوع الشريعة الإسلامية والاتفاقية الدولية لحقوق الأطفال، بل يجب التأكيد أن الاتفاقية لا تتعارض في مجملها مع مبادئ الشريعة الإسلامية، ويحق لكل دولة لديها مبررات الاعتراض على أي بند من البنود وتقديمها بالطرق الصحيحة دون إجبار أو ضغط، وهنا يفضل أن يكون المدرب ملماً بإحدى المواد العلمية والفكرية المصاغة سابقاً، تتحدث عن أوجه الاتفاق بين الشريعة الإسلامية واتفاقية حقوق الطفل، وكيف أنه لا يوجد أي تعارض أو تضاد بينهما، وذلك بغية استخدامها لتزويد المشاركين بها عند الحاجة لذلك، ويمكن الحصول على مادة لذلك من الموقع التالي:

http://www.unicef.org/arabic/publications/43689_45124.html

٣- يجب أن يحرص المدرب على الوصول بالمشاركين إلى تلمس طفولتهم التي عاشوها، وكيف أن تلك المرحلة كانت مهمة جداً لهم، وبالتالي يمكن أن تسهل عليه عملية المقارنة التي يردّها من هذا النشاط التمهيدي المهم جداً.

٤- عند رغبة أحد المشاركين في الحصول على وثيقة اتفاقية حقوق الطفل أو أي شيء يدعم الفكر الخاص بالتعرف على مضامين الاتفاقية ومميزاتها يرجى تزويده بهذا الرابط :

http://www.unicef.org/arabic/crc/files/crc_arabic.pdf

تعدّ اتفاقية حقوق الطفل جزءاً رئيسياً ومكماً لقانون حقوق الإنسان العالمي، حيث لوحظ في الأعوام السبعين الماضية، التطور التدريجي للمبادئ المقبولة عالمياً، الخاصة بأوضاع وحاجات الأطفال، وأنها كانت تسير جنباً إلى جنب مع مجموعة القوانين الإنسانية وقانون حقوق الإنسان.

وتكتسب اتفاقية حقوق الطفل أهمية خاصة، لأنها المرة الأولى في تاريخ القانون الدولي التي تحدد فيها حقوق الأطفال ضمن اتفاقية ملزمة للدول التي تصادق عليها، وتسهم الاتفاقية في تحسين حقوق الطفل دون أي اعتبار للجنس أو اللون أو السلالة، أو اللغة أو الدين، أو الرأي السياسي، أو الأصل العرقي أو الاجتماعي، أو الملكية، أو الإعاقة، أو الولادة أو ما سواها.

وتتكون الاتفاقية من (٤٥) مادة، موزعة على (٣) أجزاء والديباجة، احتوى الجزء الأول، وهو المعني بالحقوق على (٤١) مادة، والجزء الثاني على (٤) مواد تختص بالتعهد واللجان، والجزء الثالث على (٩) مواد تختص بالضوابط وغيرها.

وأكدت الاتفاقية على أربعة مبادئ رئيسية تشكل فلسفتها العامة، وهي:

م	المبدأ	رقم المادة
١	مبدأ عدم التمييز	(المادة ٢)
٢	مبدأ المصلحة الفضلى للطفل	(المادة ٣)
٣	مبدأ الحق في الحماية والرعاية والنماء	(المادة ٦)
٤	مبدأ المشاركة للأطفال	(المادة ١٢)

وتشمل الاتفاقية الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للطفل، كما أنها تجمع كل ما يتعلق بالطفل في المواثيق الدولية المختلفة، وقد ألزمت الاتفاقية الدول التي وقعت عليها إتباع الإجراءات اللازمة، لتأمين أعلى مستوى ممكن من الموارد المتاحة، لتحقيق هذه الحقوق، وعن طريق التعاون الدولي إذا دعت الحاجة لذلك، ووضعت آلية خاصة بالاتفاقية تركز على خلق بيئة صالحة للتعاون الدولي والتنمية بهدف تنفيذ الاتفاقية.

إنّ الاتفاقية في حد ذاتها ملزمة للحكومات، فحكومة كل بلد هي المسؤولة عن تأمين الالتزام بالمعايير التي وضعت في الاتفاقية، في الممارسة العملية، كإصدار القوانين والتشريعات، واتخاذ التدابير

اللازمة، كما أن مؤسسات المجتمع المدني المختلفة والقطاع الخاص، وغيرها ذات مسؤولية في المشاركة لتحقيق الإجراءات المساعدة لإعمال حقوق الطفل، ولم تحدد الاتفاقية محكمة دولية لمعاقبة الانتهاكات ضد الاتفاقية.

إلا أنه منذ فبراير ١٩٩١، تقوم لجنة حقوق الطفل بالإشراف على تطبيق الاتفاقية التي صدقتها الدول، لمنع مختلف أشكال سوء المعاملة والإهمال إن وجد، وذلك عن طريق مناقشة التقارير المرفوعة من الحكومة والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الدولية المتخصصة.

ونظراً للتطورات التي حدثت بعد إقرار الاتفاقية وتحديداً في جوانب الأضرار والانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال في النزاعات المسلحة، وإزاء تزايد ظاهرة بيع وبغاء الأطفال واستخدامهم في العروض والمواد الإباحية، التي أكدتها التقارير الدولية لبعض الدول أو المنظمات الدولية والإقليمية، كانت الحماية التي تكفلها الاتفاقية غير كافية لذلك، فبرزت الحاجة بشكل ملح لإعداد بروتوكولين اختياريين لاتفاقية حقوق الطفل من أجل تعزيز مستويات الحماية التي تكفلها الاتفاقية، مما أسفر عن إصدار الآتي:

- البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة.
- البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية.

وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة البروتوكولين الاختياريين في ٢٥ مايو ٢٠٠٠، بموجب القرار ٢٦٣/٥٤، ودخل البروتوكول الخاص باشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة حيز التنفيذ في ٢١ فبراير ٢٠٠٢، بينما دخل البروتوكول الخاص ببيع الأطفال واستغلالهم في البغاء والمواد الإباحية، إلى حيز التنفيذ في ١٨ يناير ٢٠٠٢.

وفي سبيل متابعة تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل مباشرة بعد إقرارها، تمت الدعوة لمؤتمر دولي من أجل الطفل بهدف وضع خطة عشرية للطفولة، سميت (الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه).

اليوم الأول



احتياجات نمو الأطفال

مفهوم إساءة معاملة الأطفال

الاعتقادات والحقائق عن مفهوم الإساءة للأطفال

الجلسة الثانية

احتياجات نمو الطفل وقضايا
الإساءة إليه " الماهية والمضامين
والمعتقدات "

عنوان الجلسة الثانية :

احتياجات نمو الطفل وقضايا الإساءة إليه " الماهية والمضامين والمعتقدات "

احتياجات نمو الأطفال

نشاط ١/٢/١ : لو كنت مزارعاً

هدف النشاط:

- ١- أن يعدد المشاركون الاحتياجات اللازمة والكفيلة لنمو وتطور الأطفال.
- ٢- أن يحدد المشاركون الممارسات المناسبة وفق احتياجات النمو الخاصة بالأطفال.
- ٣- أن يكتسب المشاركون مهارة التحليل المؤدية إلى أن الإخفاق في تقديم كل ما يلزم للأطفال من احتياجات هو كفيل بالإضرار بهم، وسيعرضهم لأنواع من الإساءات المختلفة .

مدة النشاط: ٤٥ دقيقة.

طريقة التدريب:

- مجموعات العمل.

- الرسم

المواد اللازمة: أوراق، السبورة الورقية (Flip Chart) ، أقلام ، ألوان مختلفة.

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يقوم المدرب بتقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات وفق العد العشوائي الخاص بلعبة الفواكه، بحيث تكون مثلاً: الأولى مجموعة التفاح، الثانية مجموعة البرتقال، الثالثة مجموعة النخيل (الرطب أو التمر).
- ٢- يطلب المدرب من كل مجموعة أن تنخيل نفسها تمتلك قطعة أرض زراعية، وأن عليها زراعتها أو إدارة زراعتها بزراعة البذور الخاصة بنوع الشجرة:

● ما أوجه الشبه بين زراعة البذور ورعاية الأبناء؟

● ماذا سيفعلون لإنجاحها؟

● ما دورهم الأساسي؟

● ماذا سيوفرون لهذه النبتة؟

● ما شعورهم تجاهها، إذا نجحت، وإذا ذبلت؟

٣- يفسح المدرب للمجموعة الواحدة البدء بتجهيز الرسمة ومتطلباتها.

- ٤- في نهاية النشاط يطلب المدرب من المجموعات الثلاث عرض نتائج رسوماتها بحيث يطلب من كل مجموعة الحديث عن نبتتها:

- هل ازدهرت وأثمرت؟ لماذا؟ ماذا فعلتم كمزارعين لإنجاحها / إذا لم تثمر لماذا؟
 - ما المراحل التي مرت بها؟ وهل كان شكل تدخلنا في كل مرحلة بالطريقة نفسها؟
 - ما الذي حدد طريقة تدخلنا؟ ما الأشياء التي إذا لم يتم بها المزارع ستفشل النبتة؟
- ٥- أثناء مناقشة المجموعات، يدون المدرب الكلمات المهمة والأساسية في عملنا كمزارعين، مثل توفير احتياجات، تخطيط، مراحل، طبيعة النبتة، الرعاية، ديدان الأرض، المبيدات، خصائص كل نبتة.... إلخ.
- ٦- يطلب المدرب من المشاركين ضمن كل المجموعات التفكير الآن بأوجه الشبه بين عملنا في زراعة البذور وبين عملنا كأباء وأمّهات، وتدوّن كل مجموعة أهم الأفكار.

تنبيه:

- ١- في الجزء الأول من التمرين الخاص بلعب أدوار المزارعين نحصر على أن يستغرق المشاركون في لعب دور المزارع دون الربط في هذا الجزء مع دورنا كأهل .
- ٢- يمكن أن توزع نسخ من الخلاصة لهذا النشاط على المشاركين في حال رغبوا بها.

احتياجات الأطفال الصغار (خلفية معرفية):

● **الاحتياجات:** هي الأشياء الضرورية للنمو والتطور السليم، التي يفقدها تتشكل أرضية خصبة لظهور مشكلات وتعثرات في نمو وتطور الطفل، وهي مادية ومعنوية وضرورية لجميع الأطفال بدون تمييز (بنت/ ولد، ذوي احتياجات خاصة، غني/ فقير ...) ومن واجب الأهل والكبار العمل على تلبيتها وتوفيرها مع ملاحظة أنها شرط أساسي في بناء قدرات ومهارات الأطفال.

يدور في المعتاد نقاش حول الحاجة والحق وهل هما شيء واحد؟ وما الحد الفاصل بينهما؟ ولكن الشيء المهم الذي نود ذكره هنا أن الحاجة والحق مرتبطان ببعضهما على مستويات عدة، بحيث يمكن القول: أن الحق هو تشريع يؤمن تلبية حاجة أو إن الحقوق لتكون مشروعة يجب أن تبنى على حاجة، وليس هنا موضع طرح هذا الخلاف، فالأهم أن نتفق على مضمون الحقوق والاحتياجات وأنها أساسية لحياة سليمة للأطفال، كل الأطفال دون تمييز.

● **رعاية الطفل:** تتمثل في الأعمال الضرورية لتعزيز بقاء الطفل ونمائه وتطوره وبذلك فهي تعني تلبية احتياجاته الأساسية، التي تتعدى الاحتياجات إلى الغذاء والرعاية الصحية لتشمل الحماية، والشعور بالأمن، والحاجة للعطف، والتقبل، والتفاعل، والتحفيز، واللعب ...، فالبيئة المحفزة هي تلك التي تلي احتياجات الطفل كافة .

● **الأهل والاحتياجات:** بما أن الوالدين هما الراعيان الأساسيان للطفل والمسؤولان عن تلبية احتياجاته ، فإن ذلك يتطلب منهما التعرف على احتياجات الأطفال الصغار وتفهمها منذ الولادة، ثم العمل على تلبيتها بأفضل صورة ممكنة والقيام بأدوار تتلاءم مع احتياجات أطفالهم وحسب أعمارهم، وبذلك يجب أن يقدم للأهل الدعم والتحفيز لممارسة ممارساتهم في التعامل مع أطفالهم ومدى ملاءمتها لاحتياجاتهم وخصائصهم، وهنا يأتي دورنا كميسرين في العمل مع الأهل وما يتطلبه من توفير التشجيع، وتقديم العون للأهل، لتفحص ممارساتهم ومدى ملاءمتها لاحتياجات أطفالهم ومساعدتهم على تطوير قدراتهم، للتمكن من تلبية هذه الاحتياجات، ويبدأ ذلك بأن يتعرف الأهل على أهم احتياجات أبنائهم، وأن يأخذوا على عاتقهم التفكير باستمرار بأفضل الطرق لتلبيتها.

أهم الاحتياجات النمائية للأطفال الصغار:

في القوائم التالية حددت أهم الاحتياجات للأطفال وفق أعمارهم، مع ملاحظة أن هذه الاحتياجات متداخلة بحيث يؤثر تلبية أحدها على الآخر، كما أن معظمها يستمر مع الطفل أثناء المراحل الأخرى من عمره، مع التذكير مرة أخرى بأنها حاجات عامة لكل الأطفال بدون تمييز.

- مرفق مع نفس قوائم الاحتياجات أمثلة على الممارسات الملائمة نمائياً، وذلك حسب الأعمار أيضاً، التي من المتوقع أنهما ستساعد الأهل على القيام بدور إيجابي في تلبية احتياجات أطفالهم الصغار. ويتم التركيز على المرحلة العمرية من ٦-١٢ سنة وهي الفترة المستهدفة في هذا البرنامج.

الأطفال حديثو الولادة إلى ١٢ شهر تقريباً.

الاحتياجات

- الرعاية الصحية المتكاملة والتحصين (التطعيمات).
- التغذية الكافية والمتوازنة، وذات نوعية جيدة.
- دعم عاطفي / ارتباط آمن مع شخص بالغ (خاصة الأم).
- الحاجة للتقبل.
- التواصل اللغوي (تحفيز لغوي).
- التواصل البصري والجسدي.
- جو أسري ودود.
- مثيرات تحفز التعلم وتطور الحواس.
- فرص للاستكشاف.
- الحماية من الأخطار.
- اللعب.
- بيئة نظيفة خالية من الأمراض.

الأطفال حديثو الولادة إلى ١٢ شهر تقريباً.

الممارسات

- الرضاعة الطبيعية وبشكل سليم.
- الكشف المبكر لمعرفة وجود أي مشكلات أو إعاقات عند الطفل.
- الحصول على التحصين والتطعيمات اللازمة في مواعيدها والاحتفاظ ببطاقة التطعيمات.
- الاستجابة لمناغاة الطفل والتفاعل معها.
- تنظيم أكل ونوم الطفل ورضاعته حسب حاجته وليس حسب نظام وجدول صارم.
- استجابة سريعة وبجنان لبكاء الطفل مما يساعد في نمو العلاقة بشكل إيجابي ويساعد الطفل على التطور الانفعالي السليم ويشعر الطفل بالثقة والأمان.
- تطبيق السنن الشرعية باختيار الاسم الحسن والعقيقة والأذان بالأذن اليمنى والإقامة بالأذن اليسرى.
- تهيئة الإحوان لتقبل الطفل الجديد لإقامة علاقات جيدة تجنباً للتسبب بالغيرة.
- العناية بنظافة الطفل (السرة، حمام الطفل، حفاض الطفل...).
- الحديث معه أثناء روتينه اليومي (الرضاعة، تغيير الملابس...) واستثمار ذلك كفرص للتعلم والتواصل.
- استشارة حواس الطفل من خلال توفير أشياء ينظر إليها ويمسكها، ويلمسها، يشمها، يتذوقها (متنوعة الشكل والملمس واللون...).
- التواصل الجسدي باللمس والحضن والتدليك أحياناً.
- حماية من التمييز بين ولد/بنت، أسمر/أشقر، جميل/غير جميل....
- الحماية من المقارنة مع أبناء الأقارب أو الجيران في نفس العمر.
- مشاركة الأب الفاعلة خاصة في الروتين اليومي للطفل، اللعب معه، الحديث، الحمل....
- تعريض الطفل للهواء النقي وأشعة الشمس الخفيفة وأخذه إلى أماكن طبيعية وحدائق.
- توفير مساحة آمنة للزحف والاستكشاف.
- القراءة للطفل منذ مرحلة مبكرة وتوفير قصص ملونة.
- مناداة الطفل باسمه من سن مبكرة للتعرف على الذات.
- التواصل البصري باستمرار مع الطفل وجذب انتباهه للنظر في عيون الأب والأم.
- الاستجابة لابتسامة وحركات الطفل وفهمها (مثلاً: الابتسام والضحك وإصدار أصوات معينة (بربرة) تعني هيا نلعب، أما إزاحة الوجه وإغماض العين فتعني هذا يكفي).

الأطفال من عمر سنة إلى ٣ سنوات تقريباً.

الاحتياجات

- فرص يومية للعب بأشياء مختلفة.
- الشعور بالثقة.
- الضبط الذاتي وتعليمهم كيفية السيطرة على سلوكهم.
- فرص لتطوير مهاراتهم الحركية واللغوية والمعرفية.
- تفهم الانفعالات والمشاعر من قبل الأهل.
- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- التواصل اللغوي وفرص لتطوير قدراتهم اللغوية.
- المحبة والتقبل.
- جو أسري ودود وداعم.
- الحماية من جميع أشكال الخطر.
- فرص للاستكشاف.
- أخذ التطعيمات اللازمة حسب العمر.
- الرعاية الصحية المتكاملة.
- تعلم المشاركة وتطوير بعض الاستقلالية.

الأطفال من عمر سنة إلى ٣ سنوات تقريباً.

الممارسات

- تشجيع ودعم استقلاليتهم بدلاً من القيام بالأفعال عنهم، ويترك لهم فرصة للتعلم من خلال المحاولة والتكرار، فالطفل في هذه المرحلة بطبيعته يحاول أن يعمل الأشياء بنفسه مثل الأكل والشرب ولبس الخداء....
- الانتباه المتواصل لأن رغبته للاستكشاف تكون في أوجها.
- تشجيع الطفل على الحديث والإصغاء له.
- الحديث معه بلغة سليمة عن الأعمال التي نقوم بها.
- يتاح له مجال للتعبير عن مشاعره، ويتقبلها الكبار ويحترمونها دون إهمال أو استهزاء مع مساعدته في التعبير عن مشاعره بطريقة مقبولة.
- تشجيع الأطفال على اتخاذ القرار بإعطائهم فرصة للاختيار.
- يتم تدريبه على الضبط الذاتي خاصة استخدام الحمام، وتناول الطعام.
- يتاح له مجال للتعبير عن الخبرات، والأحداث تعبيراً لفظياً مما يحفز التفكير ويشري اللغة.
- اجتناب الصدام مع رغبة الطفل بالاستقلالية والاعتماد على الذات في اختيار ملابسه وفي أكله بالمعلقة لوحده مثلاً.
- توفر الأسرة للطفل ألعاباً، ملاقط، لتنمية العضلات الدقيقة والمهارات المعرفية الأساسية.
- نوضح للطفل باستمرار، عند ارتكابه خطأ أننا غاضبون من هذا السلوك وليس من ذات الطفل.
- يحاط الطفل بجو أسري سعيد، فالأمن والسكينة والمودة والرحمة، تساعد الطفل على الشعور بالأمان، وتوفر له فرصة ثمينة ليطور عواطفه وانفعالاته بصورة سليمة.
- الأب والأم وأفراد الأسرة يشاركون أطفالهم في اللعب.
- تقدم الأسرة نموذجاً للطفل في العادات السليمة والعلاقات الإيجابية وضبط النفس والانفعالات.
- وضع حدود وضوابط ثابتة، واضحة للسلوك ويلتزم بها الجميع للمساعدة على تعزيز السلوكيات الإيجابية واستثمار خاصية التعلم بالفقدوة الحسنة، خاصة من الوالدين.
- التجاوب مع تساؤلات الطفل حتى لو تكررت بوضوح وجمل سليمة، حيث يساعد ذلك على توسيع مداركهم وإشعارهم بأهميتهم، وإثراء محصلهم اللغوي، وزيادة معارفهم.
- نترك لهم فرصاً للاختيار في مجال الأنشطة التي يرغبون بالمشاركة فيها.
- توفير مساحات واسعة وآمنة وخالية من العوائق أمام الطفل، وإعطاؤه الحرية ليكتشف في بيئة آمنة.
- توفير فرص للطفل للتفاعل مع البيئة المحيطة ويتاح له وقت للملاحظة والمشاهدة والاستكشاف غير الخطر.
- إشعار الطفل بثقة الكبار بقدراته.
- إشراك الطفل في الأعمال المنزلية البسيطة.
- اختيار ملابس سهلة الخلع واللبس حتى نتيج له مجالاً للتدريب وزيادة الثقة بقدراته.
- يوضع أمامه خيارات مثلاً أي قصة تريد أن تقرأ؟ ماذا تريد أن تأكل؟، ويفضل في ذلك أن تكون الخيارات خيارين فقط.

الأطفال من عمر ٣ سنوات إلى ٦ سنوات.

الاحتياجات

- اللعب بأنواعه كافة.
- التدرب على المشاركة والتعاون ومساعدة الآخرين.
- فرص لتحمل المسؤولية واتخاذ القرار.
- الاستكشاف والاستطلاع وبناء خبرات ذاتية.
- فرص لتطوير مهاراتهم الحركية وقدراتهم المعرفية.
- التهيئة للقراءة والكتابة وإثراء محصلهم اللغوي/ فرص لتجريب مهارات ما قبل القراءة والكتابة.
- التعبير عن الانفعالات والمشاعر والأفكار.
- الدعم والتشجيع والحب وإحاطتهم بجو أسري داعم.
- تعزيز الاستقلالية وال ضبط الذاتي.
- تشجيع الإبداع لديهم.
- دعم حسهم بتقدير وقيمة الذات.
- الشعور بالانتماء.
- الشعور بالأمان.

الأطفال من عمر ٣ سنوات إلى ٦ سنوات.

الممارسات

- إكساب الطفل العادات الصحية السليمة، وتدريبه على نظافة جسمه وثيابه وبيئته في المنزل والشارع والروضة...
- نوفر له بيئة غنية بالمثيرات التي تدفعه إلى المحاولة والتجريب والاستنتاج لتطوير قدراته وإكسابه خبرات جديدة تساهم في إشباع حاجته للاستطلاع والاستكشاف.
- يتاح للطفل فرص كثيرة للتعرف على أماكن جديدة من خلال رحلات ونزهات وتدريبه، على استخدام حواسه في التعرف على ما يحيط به.
- توسيع مفاهيم الطفل حول الأشكال والأدوات والكميات والأوقات والألوان والأحجام...
- يتم تدريب الطفل على المهارات المعرفية الأساسية (التصنيف، التطابق، المقارنة، النمط، التنبؤ، الربط، التفسير، الملاحظة... الخ .
- يشجع الطفل على الاسترسال في الكلام عن الموضوعات التي يجيها في بيئته ويمارسها في روتينه اليومي.
- مساعدة الطفل على التفاعل مع البيئة الطبيعية وما فيها من نباتات وحيوانات وجبال وأنهار وبحار، وما في السماء من شمس وقمر ونجوم ويربط ذلك بقيم إيمانية مرتبطة بقدرة الله الخالق، إضافة إلى المفاهيم العلمية والقيم الجمالية.
- العدل والمساواة من قبل الوالدين في التربية والمعاملة بين أطفالهما، فلا يكون أحدهما مفرطاً بالدلال مثلاً والآخر مفرطاً بالسيطرة.
- عدم التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث.
- يُقدّم الأب لأطفاله صورة إيجابية من خلال تفاعله معهم، واجتناب تقديم الأب كمصدر للضبط أو التخويف.
- إحاطة الأطفال بجو أسري ومنزلي هادئ وغير مشحون.
- حماية الأطفال من المقارنة خاصة في جوانب الذكاء والطباع والجمال، والمساواة في المعاملة بين الإخوة والأخوات.
- يتاح مجال للأطفال للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وبشكل عفوي عن طريق الرسم، التلوين، الخريشة..
- يتاح مجال للطفل للاشتراك بألعاب جماعية مع الأسرة ومع الأقران.
- يشارك الطفل بأنشطة رياضية وألعاب لها قوانين وأنظمة للمساعدة في تعلم الضبط.
- الأطفال يشاركون ويساعدون في أعمال المنزل البسيطة.
- يتم تدريب الأطفال على الاعتماد على أنفسهم ويتاح لهم مجال للقيام بخدمة أنفسهم مثل غسل الأيدي وارتداء

الملابس والتمشيط ولبس الحذاء...

- الإصغاء الجيد للأطفال وكذلك الحديث إليهم بهدوء ولطف مما يشعرهم بالاحترام ويساعد على تأسيس علاقة جيدة.
- يتم تنظيم أوقات مشاهدة التلفزيون، ويتحاور الأهل مع أطفالهم حول ما يشاهدونه.
- تدريب الأطفال على استخدام المرافق العامة، ويستثمر في ذلك الزيارات والتسوق والذهاب للمسجد...
- تقييم الأسرة علاقات تواصل مستمرة مع المعلمين والمربيات في رياض الأطفال.
- يعطى الأطفال فرصة لحل مشكلاتهم فهم قادرون إذا دُرِبوا وأُتيح لهم المجال.
- يُوفر للأطفال مكان وألعاب ووقت كافٍ لممارسة ألعاب حركية وتمثيلية وتركيبية وتخيلية...
- يعطى الطفل توجيهات إيجابية الصياغة، وليس فقط قيود، فمثلاً: طفل يضرب على الطاولة يمكن أن نقول له: "اضرب على الأرض" بدلاً من أن نقول له "لا تضرب على الطاولة"... أو طفل يرسم على الكتاب نقول له "ما رأيك أن ترسم على هذا اللوح أو الورقة بدلاً من "لا ترسم على الكتاب".
- يمنح الأطفال فرصاً يومية لاستعمال العضلات الكبيرة بالركض والقفز، التوازن، وتخطيط أنشطة خارجية.
- يحاط الطفل بمشاعر الحب والحنان ويشجع باستمرار من قبل الأسرة.
- يحترم الكبار مشاعر الطفل وانفعالاته السلبية والإيجابية على حد سواء، وفي نفس الوقت يشجع على إبداء مشاعره أمام الآخرين.
- يحترم الكبار الدافعية الداخلية للطفل ويراعون الفروق الفردية والذكاءات المتعددة.

الأطفال من عمر ٦ إلى ١٢ سنة.

الاحتياجات

- كل الاحتياجات الواردة في السابق .
- فرص إضافية لتطوير الاستقلالية.
- اكتساب مزيد من المهارات الحركية الدقيقة.
- فرص الاعتماد على الذات في شؤون رعايته الشخصية.
- فرص أكبر للمشاركة وتعلم التعاون ومساعدة الآخرين.
- تطوير ضبط النفس.
- دعم ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم.
- اكتساب مزيد من المهارات اللغوية والمعرفية.
- التعلم الأساسي القائم على تعلم نشط ومراعاة خصائصهم وبصورة جيدة.
- فرص التعلم الحسي المباشر مع الأشياء.

الأطفال من عمر ٦ إلى ١٢ سنة.

الممارسات

ملاحظة: جميع الممارسات الواردة سابقاً ويضاف إليها:

- التنسيق مع المدرسة وبناء علاقة إيجابية مع المعلمين.
- تقبل الفروق الفردية خاصة في الإنجاز المدرسي.
- توفير وقت كاف للحديث مع الطفل خاصة حول ما حدث معه اليوم في المدرسة.
- متابعة العلاقة مع الأقران، حيث إنّ الطفل يكتسب الكثير من سلوكياته من خلال تواصله اليومي معهم.
- الحماية من المقارنة المباشرة وغير المباشرة.
- إعطاء فرص لممارسة الطفلة الأنشطة الألعاب وعدم التمييز بينها وبين إخوانها الذكور.
- تعترف الأسرة وتتمن قدرات الأطفال المختلفة حتى لو لم تتوافق مع الصورة التي يرسمها لهم الأهل وتراعي الذكاءات المتعددة (موسيقى، لغوي، حركي، ...)
- تنمية مهارة التعليم الذاتي عن طريق الأنشطة المتنوعة والمحفزة.
- جعل التعليم ممتعاً وشيقاً وليس مادة جامدة ومفروضة عليهم، بحيث لا يتحول النظام المدرسي والواجبات البيتية إلى عبء على كاهل الطفل وعلى حساب رفاهه ولعبه.
- يتاح مجال للأطفال للمشاركة في الأنشطة الترفيهية التي يرغبون فيها.
- تكليف الأطفال بإنجاز بعض الأعمال التي في مقدورهم إنجازها تعزيزاً لثقتهم بأنفسهم.
- إدماج الطفل في أنشطة اجتماعية لإتاحة فرص التفاعل الاجتماعي شريطة ألا تفرض عليه أو يقحم بالمشاركة مع أشخاص لا يتقبلونه.
- تخصص الأسرة وقتاً يومياً أو أسبوعياً لمناقشة شؤون الأسرة ويتاح للأطفال مجال للتعبير عن رأيهم.

مفهوم إساءة معاملة الأطفال

نشاط ٢/٢/١ : أنا أتألم

هدف النشاط:

- ١- أن يقدم المشاركون آراءهم حول مفهوم الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال من ذويهم. أن يُعرّف المشاركون مفهوم إساءة معاملة الأطفال.
- ٢- أن يقدم المشاركون تعريف إجرائي للممارسات التي ترتكبها الأسرة ضد أطفالها وتشكل لهم إساءة.
- ٣- أن يميز المشاركون بين التأديب والإساءة للأطفال.

مدة النشاط: ٣٥ دقيقة.

طريقة التدريب:

- العصف الذهني.
- دراسة الحالة.
- النقاش.



المواد اللازمة: أقلام ، السبورة الورقية (Flip Chart) ، صورة تعبيرية ، بطاقات ملونة.

إجراءات تنفيذ النشاط:

يبدأ المدرب بطرح موضوع الإساءة للأطفال بكتابة المفهوم على السبورة الورقية (Flip Chart) ضمن - " شمس التداعي " دائرة متفرعة.

٢- يطرح المدرب سؤالاً: " ماذا يخطر ببالكم عندما تسمعون لفظ إساءة ضد الأطفال ؟ ويطلب ذكر كلمة واحدة مرادفة لهذا المفهوم من وجهة نظرهم.

٣- يفسح المدرب المجال للمشاركين لطرح آرائهم وأفكارهم بكلمات مرادفة.

٤- يدون المدرب كل التعليقات التي ذكرها المشاركون عن المفهوم مدار النقاش.

٥- يكمل المدرب حديثه بأننا ربما تعرضنا لسوء المعاملة ونحن صغار من قبل ذويننا وهذه الخبرات -في حال وجدت- هي ليست من مسؤولياتنا ولا تشكل أي أمر سلبي علينا. وبناء عليه سوف نطلع على حالات عدة رُصدت من واقع جلسة تحديد الاحتياجات التي تمت مع مجموعة من المعلمين والمعلمات والمرشدين والمرشدات في منطقتي الرياض وجدة.

٦- يوزع المدرب نص الحالات المرفقة على مجموعتي العمل المراد تقسيمهما ويطلب منهم قراءتها والتأمل فيهما والإجابة عن التساؤل الرئيسي المتعلق ب :

(في ضوء ما قرأتموه ما تعريفكم لمفهوم إساءة معاملة الأطفال ؟)

٧- يترك المدرب المجموعتين لمدة لا تتجاوز ١٠ دقائق، ويطلب منهم تقديم تعريفهم الذي توصلوا إليه.

٨- يجمع المدرب الأفكار ويلخصها ويعرض عليها التعريف العالمي المعتمد من قبل منظمة الصحة العالمية ويحاول أن يقارب ما توصل إليه المشاركون من تعريف لمفهوم الإساءة مع التعريف العلمي الدقيق له.

٩- بعد أن تكون الفكرة قد اتضحت لدى المشاركين يأخذهم المدرب إلى المقطع الثاني من هذا التمرين ويعرض صور تعبيرية لأحد الأطفال، بعد أن يشاهدها المشاركون يطرح المدرب سؤالاً مركزاً يتعلق بـ " من منا يذكر ممارسة أو موقفاً أو حدثاً تعرض لها في صغره من قبل ذويه وكانت تعني له خبرة مؤلمة أو سلبية؟"

١٠- يقدم المدرب لكل مشارك بطاقة ويطلب من كل مشارك ذكر هذه الممارسة السلبية وتدوينها على البطاقة دون الإفصاح عن اسمه.

١١- يلصق المدرب البطاقات في مكان بارز ويقوم باستعراضها بشكل سريع ليصل بعدها إلى آخر جزء من هذا التمرين بقوله " باعتقادكم ما الحد الفاصل بين (مفهوم تأديب الأطفال والإساءة للأطفال) . يسجل المدرب كل الإجابات على السبورة الورقية ويلخص استنتاجات المتدربين.

تنبيه:

يجرّص المدرب على عدم توجيه أي نقد أو تهجم أو معارضة لأية أفكار قد يقترحها المشاركون أثناء تناولهم مفهوم الإساءة للأطفال، وأن يحافظ على اتزانه، وعدم تحيزه لأي رأي، بل يعمل على تجميع الأفكار وتقريب وجهات النظر بين المشاركين.

مرفق النشاط ١/٢/٢: أ- حالات دراسية

حاله رقم (١)

هنادي طفلة في الصف الأول الابتدائي، عندما ترى معلمتها تحجم عليها وتحضنها بشكل ملفت للنظر وتقول: أنا أحبك كثيراً كثيراً أكثر من ماما !!
لاحظت المعلمة كم تفتقد الطفلة الحنان وسألتها لماذا لا تحبين أمك ؟
أجابت الطفلة: ماما عصبية جداً وأشعر بأنها لا تحبني ودائماً تضربني، رفعت لي كُم مريولها فإذا بعلامات الضرب بادية على إحدى ذراعيها فتأثرت وحزنت على ذلك.
سألتها عن سبب هذه المعاملة؟

تنهدت بحزن وقالت ماما وبابا دائماً في مشاكل، حيث يخرج بابا من المنزل فبقى أنا وأخي مع ماما التي تكون في حالة سيئة جداً ودائماً تعصب علينا، وتقوم بالصراخ علينا لأتفه الأسباب وتقوم بضربنا إذا عملنا أي شيء لا يعجبها ! لا نستطيع إخبار أبي بذلك، لأننا نخاف أن يتشاجر معها وتزيد المشاكل بينهما، حاولت المعلمة الاتصال بالأم حيث استجابت لذلك وعقدت جلسة معها لبيان خطورة تصرفاتها هي وزوجها أمام أطفالهما وكيف أن الضرب لا يؤدي إلا إلى نتائج سلبية..بدأت الأم بالاستجابة لتدخلات المدرسة وتحسنت معاملتها لابنتها فأصبحت قريبة منها وتشعرها بالعطف والحنان. الطفلة تحسنت وبدأت تظهر عليها الراحة والتفاؤل الإيجابي.

حالة رقم (٢)

يزن طفل في الصف الأول الابتدائي، ظهرت عليه علامات أثارت قلق معلميه، أهمها أن الطفل يخاف من إغلاق باب الصف حال دخول المعلم الغرفة، ويقوم بالصياح والهيجان بشكل غير طبيعي ويبدو عليه القلق.

استدعت المدرسة ولي الأمر، وتبين أثناء الحديث أن الوالد يقوم بتربية ابنه بطريقة قد تبرر مثل هذه السلوكيات، حيث كان يضرب ابنه على بعض الأخطاء التي يقوم بها، كما يجسه في غرفة لوحده لفترات طويلة، وهذا بالضبط ما أخاف الطفل وأصبح يفترض أن كل باب يغلق في المدرسة سيكون له نفس الدلائل السلبية عليه. بدأ العمل من قبل المرشد بعد أن اتفق مع الوالد على نمط التغيير والممارسات الإيجابية التي يجب توفيرها للطفل وبأساليب بعيدة عن التهديد أو التخويف والترجيع.

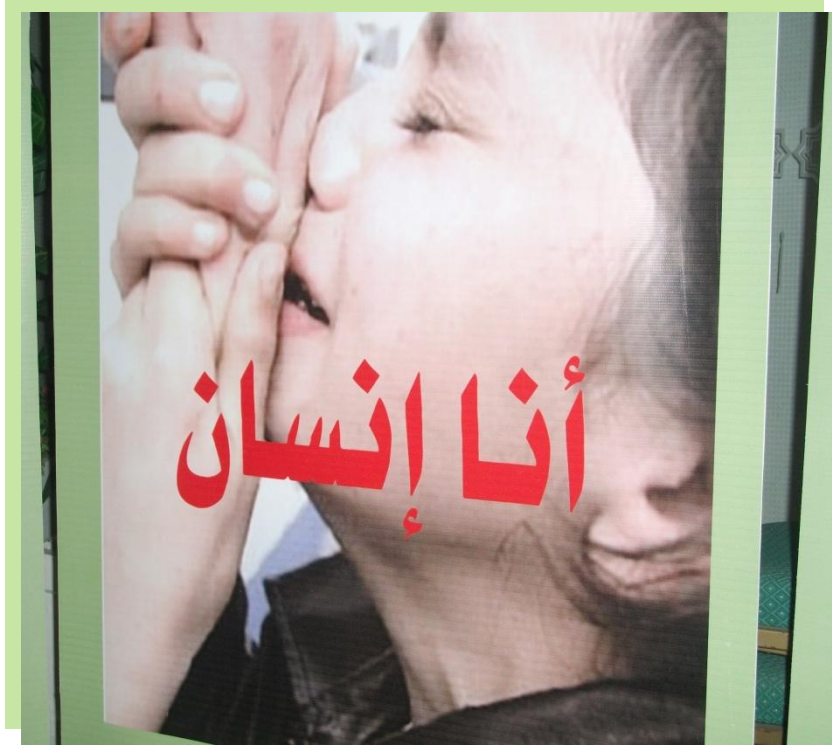
حالة رقم (٣)

نوال فتاة صغيرة لا يتجاوز عمرها ست سنوات، توفيت والدتها وتعيش مع والدها وزوجته، وكانت الأخيرة تنهال بالإيذاء والضرب المبرح عليها دون علم والدها الذي يعمل لفترات طويلة خارج المنزل، ويعود في ساعة متأخرة تكون فيها نوال قد نامت فلا يرى آثار الضرب والإيذاء.

كانت الطفلة تخشى أن تبلغ معلمتها عن هذه الممارسات ظناً منها أن العنف والإساءة ستزيد عليها جراء فضح القصة للغرباء، عاشت نوال في هذا الهاجس وأخفت تلك الحوادث التي تتعرض لها! ونتيجة لهذا الضرب المبرح كانت تراجع هذه الطفلة مع زوجة أبيها مركزاً صحياً قريباً من المنزل، إذ كانت تشكو في المرة الأولى من كسر يدها بشكل التوائي ناتج عن الضرب، قام الطبيب بتعجير يدها، وهو يعلم أن الفتاة الصغيرة تعرضت للإساءة لأن جسمها كان ينذر بتعرضها المستمر للضرب بحكم الإصابات التي شاهدها... إلا أنه لم يتخذ أي إجراء! وفي المرة الثانية التي راجعت فيها الطفلة المركز الصحي ذاته وكانت تعاني من جرح غائر في العين، أُجري لها العلاج اللازم ولا حياة لمن تنادي، ولم تتحرك مشاعر الشك نحو تعرض الطفلة للإساءة! وفي المرة الثالثة عانت الطفلة من التهاب حاد في الجهاز البولي وهذا ناتج عن قلة النظافة والتغذية، حيث كانت المدرسة تعلم عن هذه المؤشرات ولكن لم تتدخل أيضاً للاقتراب من الحقيقة! استمرت الإساءة والعنف المبرح على الطفلة، خاصة وأن الذين اطلعوا على حالة الطفلة (المركز الصحي، المدرسة) كانوا عاجزين عن التدخل أو التحرك نحو المساندة. توفيت الطفلة في صباح أحد الأيام بعد أن تعرضت للضرب الشديد الذي أدى إلى نزيف حاد في الدماغ!

ودعنتنا نوال من على طاولة الطبيب الشرعي، ولسان حالها يقول: اشركتم جميعاً في قتلي فما أنا الآن أرحل ولن أسأحكم!

مرفق النشاط ٢/٢/١: ب- الصورة التعبيرية



المادة العلمية ٢/٢/١

١- تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الإساءة :

" تتضمن الإساءة للطفل أو إساءة معاملته أشكال الإساءة الجسدية جميعها أو المعاملة السيئة العاطفية والإساءة الجنسية والإهمال، أو المعاملة بإهمال أو الاستغلال بما في ذلك التجاري، مما يؤدي إلى أذى فعلي أو كامن لصحة الطفل وبقائه ونمائه وكرامته في سياق علاقة مسؤولة أو ثقة أو سلطة أو غير ذلك".

إنّ الحد الفاصل بين التأديب والإساءة يتضمن إتقان مهارة الفصل بين الأساليب التربوية التي تمارس مع الأطفال، وتعمل على ضمان بقائهم ونمائهم وتطورهم بشكل إيجابي متدرج، وعكسها تكون ممارسات يراد بها التأديب من وجهة نظر ممارسيها، إلا أنّها في حقيقة الأمر تدخل في نطاق الإساءة والقسوة التي ستظهر مؤشراتها ونتائجها السلبية على الأطفال.

٢- تعتمد آراء ومعتقدات الأفراد حول مفهوم الإساءة إلى الأطفال على اعتبارات اجتماعية وثقافية وأسرية عدة.

فكثير من الآراء والاتجاهات التي تكونت لديهم هي نتاج هذا التنوع والخليط من المتغيرات، وليس من السهل عليهم التخلي عن تلك الأفكار، وبالتالي تبرز أهمية الحرص على إشعارهم بأن هناك مجالات وآفاقاً سيطرحها الدليل ستمكنا جميعاً من البدء بإعادة النظر في تلك الأفكار والمعتقدات، وهذا يستدعي أن يتعامل المدرب بعقلانية مع أفكار المشاركين، وعليه أن يحرص على التحضير المسبق لهذا الإطار.

الاعتقادات والحقائق عن مفهوم الإساءة للأطفال

نشاط رقم ٣/٢/١: اعتقادات وحقائق عن مفهوم الإساءة للأطفال.

هدف النشاط:

- ١- أن يعدد المشاركون بعض الاعتقادات والحقائق التي تحيط بموضوع الإساءة للأطفال.
 - ٢- أن يحلل المشاركون الاعتقادات الخاطئة التي تحيط بموضوع الإساءة للأطفال.
- مدة النشاط: ٤٠ دقيقة.

طريقة التدريب:

- العصف الذهني.
- مجموعات العمل.

المواد اللازمة: أقلام ، السبورة الورقية (Flip Chart) ، جداول المعتقدات.

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يكتب المدرب العبارة التالية على السبورة الورقية:
" هناك معتقدات وحقائق تكونت لدى المجتمع بجميع أفراد وطبقاته المختلفة حول تعاطيه مع موضوع الإساءة للأطفال، بالنظر للجدول المرفق بالنشاط صنف المعتقدات والحقائق الصحيحة والخاطئة"
يفسح المدرب المجال لرصد إجابات المشاركين ويقوم بتسجيلها على السبورة الورقية ، ويقوم بتلخيص الإجابات المرصودة.
- ٢- يقسم المدرب المشاركين إلى مجموعتين رئيسيتين، يطلب من الأولى تحديد الحقائق والمعتقدات الصحيحة، والأخرى تحديد الحقائق والمعتقدات الخاطئة.
- ٣- يطلب المدرب لتسهيل العملية من الفريقين أن تسمي كل مجموعة قائداً للفريق، لتقديم الحقيقة أو المعتقد المتفق عليه من أعضاء المجموعة ويختار معه من ٢-٣ أشخاص، لتقديم المبررات والحجج على صحة ما يقولونه، وعلى الفريق الثاني أن يلتزم بسماع المجموعة حتى النهاية وبعدها تقوم المجموعة الأخرى بالرد بنفس الآلية السابقة.

تنبيه:

يجرّص المدرب على أهمية ضبط عملية المحاججة بين الفريقين التي نسعى بها إلى تغيير اتجاهات المشاركين نحو تبنى حقائق ومعتقدات علمية صحيحة لا لبس فيها .
فمن المتوقع أن يطرح بعض المشاركين أفكاراً ومعتقدات خاطئة ، فما عليه -أي المدرب- إلا أن يدير حواراً ناقداً وبناءً بين المتدربين ويحاول أن يقدم براهين علمية وحقائق لا لبس فيها عن كل معتقد صحيح أو خاطئ.

مرفق النشاط ٣/٢/١: ملحق الحقائق والاعتقادات

أولاً: الحقائق والمعتقدات الصحيحة

تمارس الإساءة بأشكالها المختلفة في البيئات الاجتماعية والاقتصادية كلها.
الآباء وذوو الأطفال كلهم معرضون لارتكاب أنماط الإساءة ضد أطفالهم في حال توافرت عوامل لذلك.
الأغنياء والفقراء قد يتعرضون إلى ممارسة أشكال الإساءة ضد أطفالهم.
الآباء والأمهات عليهم مسؤولية كاملة في توفير احتياجات الأطفال كافة مهما كانت ظروفهم، وحسب إمكانياتهم.
حجم مشكلة إساءة معاملة الأطفال قد يكون أكبر مما ترصده الأجهزة المعنية، والأرقام المعلنة قد تكون مضللة.
يجب على الأسرة تأمين سبل الحماية كلها لأطفالها - مهما كانت أعمارهم - لتجنبهم مخاطر التعرض للإساءة الجنسية من داخل وخارج الأسرة.
الإساءة الجنسية قد تحدث داخل إطار الأسرة وخارجها ويجب عدم استهجان أو رفض تصديق الادعاءات التي قد تصدر من الأطفال.
الأطفال الذكور والإناث يتعرضون إلى الإساءة الجنسية بغض النظر عن جنسهم فالإحصاءات تشير إلى احتمالية ذلك.
يجب إبلاغ الجهات المعنية عن أي اعتداء قد يتعرض إليه الأطفال.
كل من يمتلك سلطة وقوة غير مسيطر أو متحكم بها من أفراد الأسرة قد يعرض سلامة الأطفال للمخاطر.
عند اكتشاف أن الطفل معرض لخطر الإساءة بأنواعها المختلفة، يُبادر بتنظيم استجابة متسقة ومتكاملة لضمان حمايته.
يحتاج الأطفال الذين خاضوا تجارب الإساءة المتنوعة داخل أسرهم إلى مراحل علاجية متعددة.
في بعض الحالات التي يتعرض لها الأطفال وتشكل خطراً عليهم يجب إيلاء موضوع سحبهم إلى مكان آمن وبشكل مؤقت الأولوية والعناية القصوى.
يمكن أن تحدث الإساءة الجنسية ضد الأطفال في أسرهم، ويمكن وقوعها من خارج الأسرة.

ثانياً: الحقائق والمعتقدات الخاطئة

الفقراء يتعرضون إلى إساءة معاملة أبنائهم أكثر من الأغنياء.
يلجأ بعض الأهل إلى تربية أبنائهم بإيمانه أن الضرب يعد وسيلة جيدة ومقبولة للتربية.
إنّ الظروف والتحديات التي يواجهها الأهل تبرر تخليهم عن بعض واجباتهم تجاه أبنائهم.
هناك بعض حالات إساءة المعاملة التي قد تسجل على أنها حوادث ضد الأطفال، ولكن في واقع الحال لا يوجد لدينا مشكلة بحد ذاتها.
الأولاد والبنات في عمر ١٠ سنوات وأكثر يكونون قادرين على الاعتماد على أنفسهم ولا يحتاجون إلى أحد لحمايتهم فهم يفهمون كل شيء.
البنات أكثر عرضة للإساءة الجنسية من الذكور.
الاعتداء الجنسي الذي يقع على الأطفال هو المسؤول عن تفكك الأسرة.
يقدر نوع الإعلان أو الإبلاغ عن حالات الاعتداء الجنسي أكثر من غيره من أنواع الإساءة للأطفال.
فضح أمر الاعتداء الجنسي الذي يتم على الأطفال هو الذي سبب تفكك الأسرة ولولا ذلك لبقيت الأمور متماسكة.
الرجال هم أكثر الأشخاص ارتكاباً لحالات الاعتداء ضد الأطفال.
إنّ تعرض الطفل لخطر الإساءة بأنواعها المختلفة لا يحتاج إلى بلبله وإجراءات وإنما تحل ودياً بين الطفل وذويه.
تعرضنا في صغرنا إلى إساءات مختلفة، وكبرنا، ولم يقدم لنا أي علاج ولا نعاني من أي مشاكل.
سحب الأطفال من أسرهم جراء تعرضهم للإساءة، ووضعهم في أماكن أخرى ليس ضرورياً، فالأسرة دائماً هي أفضل مكان لهم.
يجب أن يمارس التأديب بالضرب ، وفق سلوكيات الأطفال المختلفة.

المادة العلمية ٣/٢/١

يعد موضوع تبني الحقائق والمعتقدات لدى أفراد المجتمع تجاه قضية إساءة معاملة الأطفال من القضايا المهمة جداً، إذ تعتبر هذه الاتجاهات المصدر الرئيسي الموجه لقيم واعتقادات الأفراد نحو تعاطيهم مع هذا الموضوع، فقد تكون تلك المعتقدات مبنية على أسس صحيحة وإيجابية وبالتالي إكساب الأفراد قدرات على تحليل الواقع الذي يعيشه الأطفال، بغض النظر عن جنسهم أو لونهم أو عرقهم.. إلخ ومكافحة أي انتهاك يحصل لهم .

في المقابل هناك شريحة لا بأس بها في المجتمع تؤمن بمجموعة من المعتقدات والحقائق الخاطئة نحو هذه القضية، مما قد يدفعهم إلى ارتكاب أحد الأمرين الآتيين:

١- ممارسة أنماط الإساءة والعنف ضد الأطفال بحكم ما يعتقدونه.

٢- الإيمان بأهمية ممارسة بعض هذه الأنماط على الأطفال من قبل الآخرين -حتى وإن لم يمارسوها




بالشكل المعلن - فيكفي أنهم مؤيدون لتلك الممارسات.

تقييم اليوم الأول

في نهاية اليوم التدريبي يضع المدرب/المدرية الجدول التالي على السبورة الورقية (Flip Chart)

- يطلب المدرب/المدرية من كل مشارك/مشاركة وضع إشارة (✓) تحت الوجه الذي يدل على تقييمه

لتدريب اليوم، أو كتابة اسمه أو رأيه تحت الوجه الذي يعبر عنه.

اليوم الثاني



أنواع الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال من ذويهم

العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى الإساءة للأطفال

تصنيف العوامل التي قد تؤدي إلى الإساءة للأطفال

الجلسة الأولى

الإساءة للأطفال

(الأنواع والعوامل)

عنوان الجلسة الأولى:

الإساءة للأطفال (الأنواع والعوامل ومهارات عامة)

أنواع الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال من ذويهم

نشاط ١/١/٢: ألوان متعددة.... ونتائج ضاغطة

هدف النشاط:

- ١- أن يعدد المشاركون أنواع الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال من ذويهم.
 - ٢- أن يقدم المشاركون تعريفات ملائمة لأنواع الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها بعض الأطفال من ذويهم.
 - ٣- أن يميز المشاركون العلامات والمؤشرات (الجسدية، النفسية، السلوكية) التي يمكن أن تظهر على الأطفال المعرضين لإساءة المعاملة وفق كل نوع من أنواع الإساءة.
 - ٤- أن يستنتج المشاركون آثار تعرض الأطفال لإساءة المعاملة بأنواعها المختلفة.
- مدة النشاط: ٥٠ دقيقة .

طريقة التدريب:

- مجموعات العمل.
- المناقشة والتحليل.

المواد اللازمة: أقلام ، السبورة الورقية (Flip Chart).

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يقدم المدرب لما سيقدم من أنواع الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال بعد أن تشكلت وتكونت لدينا قاعدة معرفية ومهارية جيدة عن هذا الأمر، ويقول: إنَّ ثمة أنواعاً مختلفة لأنواع الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال من ذويهم، ويسأل المشاركين سؤالاً مركزياً يتعلق بـ " ما أنواع الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال داخل نطاق أسرهم؟
- ٢- يوثق المدرب إجابات المشاركين على السبورة الورقية وبعدها يحدد هذه الأنواع وفق ما يحتاج إليه التمرين.
- ٣- يقسم المدرب المشاركين إلى ثلاث مجموعات عمل ويطلب من كل مجموعة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما تعريفكم لنوع الإساءة الخاص بمجموعتكم؟
- ما أشكال كل نوع من أنواع الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال؟

- ما المؤشرات (الجسدية، النفسية، السلوكية) التي يمكن أن يستدل بها المعلم/المعلمة ويمكن أن تعينه على تقدير نوع الإساءة التي تعرض لها الطفل؟
 - باعتقادكم ما النتائج التي يمكن أن تخلفها أنماط الإساءة إلى الأطفال ؟
- ٤- يعطي المدرب مجموعات العمل فرص كافية للإجابة عن الأسئلة أعلاه، ويطلب بعد الانتهاء من كل مجموعة تقديم نتائج عملها للمجموعة الكلية وهكذا حتى تنتهي آخر مجموعة من تقديمها.
- ٥- يجمع المدرب الخلاصة والأفكار النهائية ويقدم التعريفات المعتمدة عالمياً بخصوص أنواع الإساءة التي يتعرض لها الأطفال.

تعريف الإيذاء وفق نظام الحماية من الإيذاء في المملكة العربية السعودية:

"هو كل شكل من أشكال الاستغلال، أو إساءة المعاملة الجسدية أو النفسية أو الجنسية، أو التهديد به، يرتكبه شخص تجاه آخر، متجاوزاً بذلك حدود ماله من ولاية عليه أو سلطة أو مسؤولية أو بسبب ما يربطهما من علاقة أسرية أو علاقة إعالة أو كفالة أو وصاية أو تبعية معيشية. ويدخل في إساءة المعاملة امتناع شخص أو تقصيره في الوفاء بواجباته أو التزاماته في توفير الحاجات الأساسية لشخص آخر من أفراد أسرته أو ممن يترتب عليه شرعاً أو نظاماً توفير تلك الحاجات لهم."

وسوف نعرض لتعريفات منظمة الصحة العالمية لأنواع الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال مع تحديد علامات ومؤشرات الإساءة، حيث يشكل تحديد المؤشرات التي تدل على الإساءة، عملية معقدة وغير بسيطة، ولا يوجد قائمة مراجعة متفق عليها تماماً بخصوص المؤشرات التي يمكن ملاحظتها على الأطفال الذين تعرضوا لأنواع الإساءة، ولكن تمكنت كثير من الجهود والدراسات من تقديم أبرز تلك العلامات (الجسدية، السلوكية، النفسية) وفق دليل حماية الطفل في المنظمات-٢٠٠٧.

الإساءة الجسدية:

هي الإساءة التي ينتج عنها أذى جسدي فعلي أو كامن على طفل، أثناء حدوث التفاعل أو غيابها، ومن المتوقع أن يكون تحت سيطرة والده/ والدته أو شخص موضع مسؤولية أو ثقة أو سلطة، وقد تكون حادثة بعينها أو مكررة.

علامات ومؤشرات الإساءة الجسدية	
• رضوض، حروق، التواء في المفاصل، خلع،	• ميول انتحارية.
• عضات، جروح، آثار قرص.	• إظهار عدائية نحو الآخرين.
• حجج بعيدة الاحتمال لتبرير الإصابات.	• إظهار بلادة أو إذعان للآخرين.
• إصابات لم تلق عناية طبية.	• هروب وانسحاب متكرر من المواقف الاجتماعية.
• إصابات تحدث في أماكن في الجسم لا تتعرض عادة للسقطات أو الألعاب الخشنة.	• قول الوالدين بوجود جرح أو كدمة لدى الطفل قبل رؤيتك له.
• التهابات متكررة في البول، آلام غير محددة في البطن.	• عدم سماح الوالدين لك برؤية الطفل عند الزيارة.
• رفض التكلم عن الإصابات.	• عدم سماح الوالدين لك برؤية الطفل على حدة.
• تقادي الاحتكاك الجسدي.	• عدم ارتياح الطفل لوجود والديه.
• تغطية الذراعين والساقين في الطقس الحار.	• عدم نظر الطفل لك عند الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بجروحه أو كدماته.
• خشية العودة إلى البيت أو خشية أن يتم الاتصال بالأهل.	

- إبداء حذر أو عدم ثقة بالراشدين.

تعريف الإهمال:

الإهمال هو إخفاق راعي الطفل في توفير الاحتياجات النمائية في مجالات: الصحة، والتعليم، والتطور العاطفي، والتغذية، والمسكن، والظروف الحياتية الآمنة، في سياق قدرته على ذلك، مما يؤدي فعلاً أو احتمالاً إلى حدوث أذى للطفل في صحته أو تطوره الجسدي والعقلي والعاطفي والأخلاقي والاجتماعي، ويشمل ذلك الإخفاق بالرقابة المناسبة وحماية الطفل من الأذى كلما كان ذلك ممكناً.

علامات ومؤشرات الإهمال

- جوع دائم.
- قصور في النمو.
- سرقة الطعام أو تناول الطعام بنهم.
- عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية .
- تعب دائم.
- ارتداء ملابس غير ملائمة كملابس صيفية في الشتاء.
- تأخر متكرر عن المدرسة أو تغيب متكرر عنها.
- مشاكل طبية غير معالجة.
- علاقات اجتماعية قليلة.
- حاجة ماسة تؤدي إلى السرقة.
- احتمالية التوجه إلى الإدمان على الكحول والمخدرات.

تعريف الإساءة العاطفية:

هي قصور راعي الطفل في توفير بيئة نمائية تشجيعية سليمة، يتوافر فيها وجود راعٍ أساس (رمز) يرتبط به الطفل ارتباطاً عاطفياً، لضمان نمو مستقر له، ضمن علاقة مسؤولية أو ثقة أو سلطة، ويسمح للطفل بتطوير قدراته الاجتماعية والعاطفية التي تتفق مع قدراته الشخصية ومحيط البيئة التي يعيش فيها، ويؤدي هذا القصور إلى أذى في تطور الطفل الصحي والجسدي والعقلي والعاطفي والأخلاقي والاجتماعي، وتتضمن الإساءة العاطفية تقييد حرية الطفل والتقليل من قيمته والإساءة لسمعته وتحميله مسؤوليات ينوء بها، وتخويفه وممارسة التمييز عليه وتهزيئه، أو أي شكل من أشكال التعامل السيئ الذي يقوم على الكره والرفض.

علامات ومؤشرات الإساءة العاطفية

- تأخر في النمو الجسدي والعقلي والعاطفي.
- قلق شديد.
- تأخر في وظيفة الكلام أو خلل مفاجئ في وظيفة الكلام.
- خوف من الأوضاع الجديدة.
- تدني احترام الذات.
- استجابة عاطفية غير مناسبة للحالات المؤلمة.
- إظهار أقصى حدود عدم الاكتراث أو العدائية.
- احتمالية التوجه إلى الإدمان على الكحول والمخدرات.
- هروب اعتيادي.
- التوجه إلى سلوك السرقة واحتمالية عالية للتعود عليه.
- وسواس أو رهاب.
- هبوط ملفت في الإنجازات.
- عدم التركيز.
- تعب دائم.
- كذب.

تعريف الإساءة الجنسية:

هي توريط الطفل في نشاطات جنسية لا يستوعبها كلياً، ويكون غير مهياً نمائياً لها وغير قادر على التعبير عن قبولها أو رفضها، وتكون مخالفة للقوانين ومرفوضة ثقافياً واجتماعياً، وتحدث الإساءة الجنسية عن طريق نشاطات جنسية من البالغ على الطفل أو من طفل آخر أكبر منه سناً أو تطوراً، و يكون مسؤولاً عنه وموضعاً لثقتة أو بيده السلطة.

علامات ومؤشرات الإساءة الجنسية

<ul style="list-style-type: none">• العزلة عن الرفاق بسبب الإساءة أو بسبب منع المسيء له من مغادرة المنزل لفترة طويلة.• تغيير مفاجئ في السلوك، مثل عدم رغبة الطفل في العودة إلى البيت دون سابق إنذار.• ميل الطفل إلى عزل نفسه عن أية ملامسة أو أحاسيس جسدية، كأن يتكور على نفسه متخذاً وضعية الجنين في رحم أمه أو يمتنع عن الذهاب إلى الحمام فيبول على ثيابه.• معاناة الطفل من مشاكل في النوم، خاصة إذا ما حدثت الإساءة في الليل، فقد يشاهد كوابيس، أو يواجه صعوبة في النوم، أو يلبس الكثير من الملابس عند النوم، أو يعلق باب غرفة النوم.	<ul style="list-style-type: none">• سلوك يحمل طابعاً جنسياً لا يتماشى مع العمر.• مؤشرات جسدية عامة وفي الأماكن التناسلية والشرجية.• مؤشرات سلوكية تنطوي على قلق دائم وخوف شديد.• انعدام الثقة بالنفس.• حذر شديد جداً ومبالغ فيه مع الراشدين.• سلوك جنسي مع أطفال آخرين أو مع الحيوانات.• انحدار قوي جداً في التعليم والتحصيل.• الحذر من أي ملامسة جسدية عادية لاعتقاده بأنها قد تؤدي إلى ممارسة الجنس.
---	---

نتائج العنف ضد الأطفال:

نشتمل نتائج العنف ضد الأطفال على آثاراً شخصية مباشرة وضرراً في مراحل الطفولة والمراهقة والبلوغ، ويمكن للعنف الذي يتعرض له الأطفال في محيط المنزل والأسرة أن يؤدي إلى نتائج تستمر مدى الحياة تضر بصحة الأطفال ونمائهم، فقد يفقدون الثقة في الآخرين، التي تعد أمراً ضرورياً لنماء الإنسان وتطوره الطبيعي، فتعلم الثقة في الآخرين منذ الطفولة، يرتبط بشدة بالمقدرة على الحب، والتعاطف

وإقامة العلاقات المستقبلية، وعلى مستوى أوسع، يمكن للعنف أن يعيق إمكانية النمو الشخصي وتحقيق الإنجازات، وهو ذو تكلفة باهظة للمجتمع ككل.

نتائج نمائية : بدنية ونفسية :

إنّ النتائج الفورية الأكثر وضوحاً ضد الأطفال، هي الإصابات المميّنة وغير المميّنة، والاختلال المعرفي وفشل النماء، والنتائج النفسية والعاطفية عند تعرضهم أو مشاهدتهم لمعاملة أليمة ومهينة لا يستطيعون فهمها أو لا يملكون القدرة على منعها، وتشمل تلك النتائج أيضاً شعور الأطفال بأنهم منبوذون وشعورهم بتخلي الآخرين عنهم، والارتباط الضعيف، والصدمة، والخوف، والقلق، وعدم الأمان وانحيار الاعتزاز بالنفس، فعندما يتعمد الآباء إيلاّم الطفل، إما بغرض العقاب أو لأي غرض آخر، يكون جزءاً من الدرس الذي يتعلمه الطفل هو أن الوالد مصدر للألم يجب تجنبه، وحتى في سن عامين، يلاحظ أن الأطفال الذين يتعرضون للعقاب البدني يتعدون عن أمهاتهم، بالمقارنة مع الأطفال الذين لا يتعرضون لمثل هذا العقاب.

وتزداد النتائج والآثار تعقيداً حينما يكون إيذاء الأطفال على يد أشخاص يحبونهم ويثقون بهم، وفي الأماكن التي يفترض أن يشعروا فيها بالأمان، ويكون الضرر جسيماً على وجه الخصوص عند التعرض للإساءة الجنسية، لاسيما أن الطفل في جميع البلدان يترك بمفرده للتعامل مع الوصمة والعار اللذين ينجمان عن الإساءة الجنسية، ويمكن لفقدان الثقة في الناس الأكثر قرباً من الطفل أن يولد مشاعر الخوف، والريبة، والشك، والعزلة العاطفية، وقد لا يشعر الطفل أبداً بالأمن أو الأمان مرة أخرى في صحبة الوالد أو أي فرد من أفراد الأسرة ارتكب عنفاً معه.

وتشير مجموعة كبيرة من الأدلة إلى أن التعرض للعنف أو الصدمة يؤثر على المخ في مرحلة النمو عن طريق عرقلة عمليات النمو العصبي الطبيعية، وحيثما يكون العنف من جانب الأسرة حاداً، قد يظهر على الأطفال تغيرات في السلوك ترتبط بالعمر وأعراض تماشى مع الاضطراب الكربي، فالتعرض للإيذاء البدني والجنسي تصاحبه مخاطر متزايدة من الأفكار والسلوكيات المرتبطة بالانتحار، وبازدياد شدة العنف، تزداد تلك المخاطر، وقد تتأثر هذه الآثار أيضاً بكيفية استجابة البالغين للأطفال إذا ما حاولوا التحدث عما تعرضوا له، وسوف تشمل التغيرات الأخرى الفترة الزمنية للتعرض للعنف، ومكان حدوثه، وما إذا كان الطفل يعاني من عنف متكرر من قبل نفس الشخص، أو إذا كان يتعرض للإيذاء مجدداً من قبل شخص آخر.

وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن النتائج السلبية التي تصيب الأطفال الذين يعيشون في أسر يسودها العنف تشابه عبر أماكن متنوعة ثقافياً وجغرافياً، وقد بينت دراسات أجريت على النساء في بنجلاديش، والبرازيل، وأثيوبيا، واليابان، وناميبيا، وبيرو، وساموا، وتايلاند، وجمهورية تنزانيا المتحدة، تزايد احتمال حدوث بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذين يعيشون في الأسر التي يسودها

العنف - حيث تتعرض الأم للإيذاء البدني من قبل الأب -، مثل التبول الليلي، والكوابيس، والسلوك العدواني المفرط أو الخجل، مقارنة مع الأطفال الذين يعيشون في الأسر التي لا يسودها العنف، وتشير النتائج إلى أن التعرض للعنف في المنزل بمثابة جرس إنذار للضرر الذي يقع على الأطفال، ومن هنا ينبغي أن تشمل خدمات الرعاية الوقاية والاستجابة معاً.

نتائج طويلة الأمد:

تبين مجموعة كبيرة من البحوث أن العنف المرتكب ضد الأطفال، أو العيش في محيط أسري يتكرر فيه العنف ضد الأشخاص المحبين للطفل، يمكن أن يكون عاملاً مهماً يسهم في مرض البالغين وموتهم، فقد تم الربط بين التعرض للعنف أثناء مرحلة الطفولة وبين معاقرة الكحول والمخدرات والإصابة بالسرطان، وأمراض الرئة المزمنة، والاكتئاب، وعدد من الأمراض الأخرى بما فيها أمراض الكبد، والسمنة ومشكلات الصحة الإنجابية المزمنة، وقد تتيح تلك السلوكيات الضارة التي يتم اتباعها كوسائل للتكيف مثل التدخين وتعاطي الكحول، ومعاقرة المخدرات، والإفراط في الأكل أو العادات الغذائية الضارة الأخرى، ويمكن أن يكون للعنف ضد الأطفال تأثير دائم على الصحة النفسية، فقد بينت دراسة تقارن بين البيانات من مختلف أرجاء العالم أن نسبة كبيرة من الاضطرابات النفسية للبالغين لها صلة بالإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة، وعلى الرغم من أن معدل انتشار الإساءة يتفاوت من منطقة إلى أخرى، إلا أن النتائج تبدو متشابهة، حيث تتفاقم النتائج على الصحة النفسية مع طول الفترة الزمنية التي استمرت خلالها الإساءة وبحسب درجة شدتها.

وتتشابه نتائج العقاب البدني والأشكال الأخرى المهينة من المعاملة، فعقوبة الإيذاء تنبئ بالاكتئاب والتعاسة والقلق ومشاعر اليأس التي يعاني منها الأطفال والشباب، وحتى إن قل معدل تكرار عقوبة الإيذاء البدني، فإنها قد تسبب أيضاً الضيق النفسي للشباب، وقد بينت دراسة لمجموعة من المراهقين في هونج كونج، أن من تعرضوا للعقاب البدني كانوا أكثر انخراطاً في تعاطي الكحول، وتدخين السجائر والتشاجر، وأكثر معاناة من الشعور بالقلق والكرب، ومواجهة الصعوبات في التكيف مع مشكلات الحياة اليومية.

وتستمر العلاقة بالصحة النفسية السيئة في مرحلة البلوغ وفقاً لدراسات أجريت في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث لوحظ فيها مستويات أعلى من اضطرابات القلق والاعتماد على الكحول.

توصيف وتحليل العوامل المؤدية لإساءة معاملة الأطفال

نشاط رقم ٢/١/٢: وادي الشوك

أهداف النشاط :

- ١- أن يحدد المشاركون العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى الإساءة للأطفال.
- ٢- أن يتوصل المشاركون إلى أن عوامل الإساءة متعددة ومختلفة ومتداخلة ويؤثر بعضها في بعض.
- ٣- أن يحلل المشاركون العوامل التي قد تسبب الإساءة إلى الأطفال بشكل منهجي وعلمي متخصص.

مدة النشاط: ٣٠ دقيقة.

طريقة التدريب:

- مجموعات العمل.
- العصف الذهني.

المواد اللازمة: أقلام، السبورة الورقية (Flip Chart)، أوراق خاصة للرسم، ألوان، صور مجزأة (Puzzle) تمثل عوامل الإساءة.

إجراءات تنفيذ النشاط :

١- يكتب المدرب على السبورة الورقية عبارة رئيسية "ما العوامل التي من الممكن أن تؤدي إلى الإساءة للأطفال" ثم يبدأ حديثه بأن هناك عوامل مختلفة وعوامل متشابهة ومتداخلة ويتأثر بعضها ببعض في كثير من حالات الإساءة، ومن ثم يطلب المدرب من المشاركين القيام بتصنيف العوامل المؤدية للإساءة إلى محاور رئيسية، ويسأل السؤال الآتي:

- ما المحاور أو التصنيفات الرئيسية لعوامل الإساءة للأطفال حسب رأيكم؟

وعن طريق آراء المشاركين وبمساعدة المدرب يتم التوصل إلى أربعة محاور تكتب على السبورة الورقية، وهي:

- المحور الأول: الوالدان والأسرة.
- المحور الثاني: الطفل نفسه.
- المحور الثالث: البيئة المحلية المحيطة بالطفل (الحي).
- المحور الرابع: المجتمع.

٢ - يقسم المدرب المشاركين إلى أربع مجموعات عمل، ويطلب من كل مجموعة أن تتناول محوراً من المحاور الأربعة والقيام بسرد أكبر عدد ممكن من العوامل التي قد تؤدي إلى الإساءة بجمل مختصرة وبسيطة تحت كل محور، وباستخدام أسلوب العصف الذهني بوقت لا يزيد على ٢٥ دقيقة، ويطلب من كل مجموعة أن تعين عضواً لتسجيل وكتابة آراء المجموعة حول عوامل الإساءة على (ورق السبورة الورقية) لكل محور على حدة.

٣- بعد انتهاء المجموعات من العمل في المهمة الواردة في بند ٢ يوزع المدرب صوراً مجزأة (Puzzle) على المجموعات تمثل أشكالاً لعوامل الإساءة إلى الأطفال ويطلب من كل مجموعة العمل على تجميع أجزاء الصورة لتكون جزءاً واحداً، وتلصق كل صورة أعلى ورق القلاب كعنوان للمحور المناسب لها، على سبيل المثال الصورة التي توحى لمحور البيئة المحلية تلصق تحت عنوان هذا المحور وهكذا.

٤ - في نهاية عمل المجموعات يطلب المدرب من المسجلين أو أحد المتطوعين من كل مجموعة القيام بعرض الصور التي تم جمعها من قبل المشاركين أو المشاركات التي تعكس عوامل الإساءة سابقة الذكر، ويعرض معها أيضاً وتناقش العوامل التي وُضعت من قبل كل مجموعة أمام الجميع، والقيام بعملية المقارنة بين العوامل الموضوعية والحكم بين أعمال المجموعتين من قبل المشاركين أو المشاركات بمساعدة المدرب الذي يعلن، في ختام النشاط عن الفريق الفائز والحاصل على أكثر النقاط.

تنبيه:

النشاط الوارد في ٣ ، ٤ اختياري يقوم المدرب بتنفيذه إذا توفر الوقت الكافي للتنفيذ، ويتم إعداد الصور المجزأة بقص الصور المرفقة وتغليفها واستخدام اللاصق ذو الوجهين لتثبيتها.

مرفق النشاط ٢/١/٢: نتائج الصور المجزأة



المادة العلمية ٢/١/٢

ليس هناك عوامل محددة أو نهائية مسببة للإساءة إلى الأطفال وإهمالهم، أو أنها مرتبطة بالجنس، أو العرق، أو الهوية، أو العمر، أو المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الدين أو المذهب أو باختلاف القدرات الجسدية أو العقلية، فالإساءة إلى الأطفال مشكلة معقدة لها أسباب وعوامل كثيرة مختلفة (شخصية، عائلية، مجتمعية) يتداخل بعضها مع بعض بسبب عدم المساواة أو العدل بين الناس والخلل في توازن القوة بين الكبار والأطفال الذين هم دائماً في وضع ضعيف ومعتمد على الشخص المسيء.

العوامل التي قد تؤدي إلى الإساءة للأطفال

نشاط ٣/١/٢ : ساعدوني

هدف النشاط :

- ١- أن يطبق المشاركون مهارة التوصل لعوامل الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها الطفل
 - ٢- أن يميز المشاركون بين مؤشرات الإساءة وبين عواملها أو أسبابها.
- مدة النشاط: ٤٠ دقيقة.

طريقة التدريب:

- دراسة الحالات المعروضة في المحتوى التدريبي.
 - كتابة وعرض ومناقشة حالات واقعية من قبل المشاركين أو المشاركات.
 - المناقشة /العصف الذهني.
- المواد اللازمة:** السبورة الورقية (Flip Chart)، أقلام، نسخ من الحالات المرفقة على عدد مجموعات العمل.

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يذكر المدرب أنه على ضوء النشاط الأول أصبح لديكم فهم تقريبي لعوامل الإساءة ، ومن ثم يقسم المدرب المشاركين إلى أربع مجموعات عمل، ويوزع على المجموعة الأولى والمجموعة الثانية نسخ لحالة (هدى)، والمجموعة الثالثة والرابعة نسخ لحالة (أحمد)، ويطلب منهم قراءة ومناقشة وتحليل الحالات والإجابة عن الأسئلة في كل حالة بوقت زمني لا يتجاوز ١٥ دقيقة.
- ٢- بعد نهاية عمل المجموعات يطلب المدرب من كل مجموعة القيام بعرض نتائج عملهم وتحليل ومناقشة الحالة من حيث: عرض الحالة، ومناقشة مؤشرات وأعراض ونوع الإساءة، وربطها بالعوامل المسببة أمام جميع المشاركين.
- ٣- يجمع المدرب ويلخص النتائج أمام المشاركين من خلال ما قدموه ووفق ما يحتاج إليه النشاط.

مرفق النشاط ٣/١/٢: حالات دراسية

حالة رقم (١)

أحمد طفل في الصف الثالث في المرحلة الابتدائية، معاق جسدياً في إحدى رجليه ويده اليمنى، ويتمتع بذكاء شديد بين زملائه بمدرسة التربية الفكرية، ولأن أحمد يختلف من حيث المستوى العقلي والذكاء والاستيعاب عن بقية زملائه، طلبت المدرسة من والد الطالب نقله لإحدى مدارس التعليم العام، لأن هذه المدرسة ليست المكان الملائم لأحمد ولكن والده رفض هذا الطلب وأصر على بقاء ابنه في نفس المدرسة لأنه غير طبيعي، ولأن الوالد يخرج من حالة ابنه مما أدى إلى عزل أحمد، وسجنه في المنزل منذ الطفولة ولا يراه أحد خارج نطاق أسرته ومدرسته وتطور الأمر بحالة أحمد، وأصبح عصبي المزاج، ومنطوياً، ولا يرغب بالحديث، ودائم الشجار مع إخوته مما أدى إلى قيام والده بعزله عن باقي إخوته في أغلب الأوقات حتى في حالة الأكل، وتطور الأمر إلى ضجر الأم وقسوتها على أحمد، مع أنها كانت الوحيدة التي تحن عليه وتتعاطف معه، فتراجعت حالة أحمد وبدأ بالانطواء الذاتي وعدم المبادرة إلى الدراسة وحل الواجبات على الإطلاق كما كان سابقاً، وظهرت عليه أيضاً صعوبة الحركة ولازم الفراش، وبدأ بالتبول على نفسه، وتوقف عن الذهاب إلى المدرسة، وحاولت إحدى قريباته المقربة من العائلة والمتعاطفة مع أحمد -وهي معلمة- التواصل معه بالحديث وإقناعه بالعودة إلى المدرسة، لأنه ذكي ومتفوق ونشيط في المدرسة، فذكر لها بأنه معاق والمعاقون لا يستطيعون عمل أي شيء، وبعد المحاولات المستمرة مع الطفل بتشجيعه ورفع ثقته بنفسه، وبأنه طبيعي، وافق على الذهاب إلى المدرسة، فتفاجأت المعلمة برفض الوالد ذهاب ابنه إلى المدرسة ومواصلة حجزه وحبسه وعزله في المنزل، وما زاد الأمر صعوبة موافقة الأم على تصرفات الأب وسلوكه القاسي ضد ابنها أحمد، لأنه حسب رأيها والده وأعلم بمصلحته، حاولت المعلمة قريبة الطفل الاتصال بالمرشد الطلابي في المدرسة وشرح موضوع وظروف الطفل له، وطلبت منه التدخل لمساعدة أحمد، وبمحاولة المرشد الاتصال على الوالد وإقناعه، رفض بشدة مؤكداً أن أفضل مكان له المنزل حتى يموت.

الطفل أحمد الآن عمره ١٢ سنة والمفروض أن يكون في الصف السادس الابتدائي، ولكنه لم يكمل الصف الثالث.

الأسئلة حالة رقم (١):

١- ماذا تعلمنا من الحالة؟

٢- بعد قراءتك الحالة، ما العوامل المباشرة أو غير المباشرة التي ساهمت في الإساءة إلى أحمد حسب رأيك، مع التعليل؟

٣- ما الأسلوب المناسب الذي يجب أن يتبعه المعلم للتعرف على العوامل التي تسببت في الإساءة إلى أحمد؟

٤- ما الخطوات أو الحلول المقترحة والمناسبة لمساعدة وحماية الطفل؟ (حسب رأيك).

الحالة رقم (٢)

هدى طفلة لم يتجاوز عمرها الثلاثة عشر عاماً، كثيرة السرحان والتشتت والخوف الدائم، بالإضافة إلى انطوائها وميلها للعزلة داخل الفصل، حاولت المعلمة التواصل مع الطالبة لتعرف منها أسباب خوفها الدائم وعدم فتح مجال التواصل مع زميلاتها ومعلماتها، لكن المعلمة لم تستطع الحصول على أي تجاوب من الطالبة، لاحظت المعلمة في الآونة الأخيرة حضور الأم برفقة ابنتها في الصباح، وفي نهاية اليوم الدراسي في حالة خوف وتوتر وقلق شديدين، دنت المعلمة من الأم وتحذرت إليها لمعرفة سبب تصرفاتها الغريبة.

قالت الأم:

وقد هربت منه بيناتي خارج المنزل ونحن الآن نعيش في شقة مفروشة ولا أدري كيف سأستمر على هذه الحال من الهروب والتنقل، ووافقتها على فكرة نقل بناتها لمدارس أخرى في الوقت الراهن. وبسبب الظروف المادية للأم عرضت إحدى المعلمات المقترحات المساعدة لتقديم سكن عبارة عن ملحق في منزلها للأم وبناتها وتكفلت بهن بشكل مؤقت ونقلت بناتها لمدرسة أخرى.

وتم علاج الطفلة نفسياً وجسدياً بمساعدة المعلمة، إلا أن الطفلة تركت المدرسة وما زالت تعاني من خوف وقلق وتوتر على الرغم من مرور ستة أعوام على الحادثة، وانتقلت الأم من مسكن المعلمة إلى شقة مفروشة.

الأسئلة حالة رقم (٢):

- ١- ماذا تعلمنا من الحالة؟
- ٢- بعد قراءتك الحالة، في رأيك ما العوامل التي تسببت في الإساءة إلى هدى، مع التعليل؟
- ٣- هل كان التدخل أو الأسلوب الذي اتبعته المعلمة لمعرفة مشكلة هدى ووالدتها مناسباً؟ وما الأسلوب الذي يجب أن تتبعه المعلمة للتعرف على عوامل الإساءة؟ (من وجهة نظرك).
- ٤- أكمل الفقرة الناقصة داخل الفراغ الخاص بالعوامل التي أدت إلى الإساءة لهدى؟
- ٥- في رأيك، ما الخطوات أو الحلول المقترحة والمناسبة لمساعدة وحماية الطفلة؟

ملاحظة: الفقرة الناقصة ضمن الحالة رقم ٢ هي :

(أنخبرت الأم المعلمة أنها تخاف من زوجها فهو مدمن مخدرات، وفي حالة مستمرة من الغضب والهيجان، والتوتر، حيث يضرب بناته ضرباً مبرحاً مسبباً لهنّ الرعب وخاصة ابنته الكبرى هدى التي قام بحبسها وضربها داخل الغرفة والاعتداء عليها جنسياً أيضاً دون شفقة أو رحمة).

هناك أربعة محاور رئيسة من الممكن أن تؤدي إلى الإساءة للأطفال وهي:

أولاً : عوامل خاصة بالوالدين أو القائمين على رعاية الطفل (أسرية):

- تعرض الأبوين أو أحدهما للإساءة في مرحلة الطفولة أو مشاهدتهما العنف الأسري (المساء له سابقاً يصبح مسيئاً-على الأغلب)، فمن العوامل الأساسية للإساءة من قبل الوالدين المسيئين إلى أبنائهما هي أنهما أنفسهما ضحايا للإساءة في طفولتهما، ولديهما تاريخ وخبرات شخصية عنيفة مترسبة ناتجة من تعرضهما أو مشاهدتهما للإساءة الجسدية أو النفسية أو الجنسية أو الإهمال، مما يجعلهم أكثر ميلاً واستعداداً لإسقاط تجاربهما السلبية على أطفالهما.
- غياب الأم أو الأب بسبب الطلاق أو الوفاة أو السجن.
- التحصيل العلمي المتدني للوالدين، وعدم استجابتهما للمواقف بمنطقية.
- نقص المعرفة والقدرة على رعاية الأطفال بشكل عام أو رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أو الأطفال الذين يعانون من صعوبات سلوكية خاصة.
- معاناة الوالدين أو أحدهما من مشكلات سلوكية نفسية، مثل: القلق والاكتئاب والإحباط والوسواس المرضي والعصبية وعدم القدرة على ضبط الذات.
- الأمراض والاضطرابات العقلية، مثل: أمراض انفصام الشخصية وغيرها.
- الخلافات والمشكلات الزوجية بين الوالدين و العلاقات المتوترة أو العنف والتصدع العائلي.
- الوضع الاجتماعي للأسرة والخلافات والمشكلات الزوجية والعلاقات المتوترة بين الزوجين تؤدي إلى زيادة الضغط والتوتر داخل المنزل، مما قد يؤدي إلى مواقف انفعالية وتوترات تدفع الوالدين إلى تفريغ شحنات الغضب في أبنائهما مما يفضي إلى وقوعهما في دائرة الإساءة والعنف البدني والنفسي.
- المشكلات الاقتصادية والضغط المالي للأسرة أو البطالة وعدم القدرة على الحصول على عمل، فالفقر ربما يكون له دور إذا ارتبط بعوامل أخرى تتعلق بشخصية الوالدين أو أحدهما، وحجم الأسرة وعدد أفرادها.
- نقص أو عدم الوعي والمعرفة بمراحل النمو الطبيعية للطفل أو باحتياجات الطفل الجسدية والنفسية والاجتماعية لكي ينمو ويتطور بشكل طبيعي سليم.
- الإيمان بمعتقدات ومفاهيم خاطئة حول أساليب التربية مثل: أن أسلوب التخويف والترهيب أو الإحراج سوف يجعل الطفل مطيعاً، وأن الاهتمام الزائد بالطفل سوف يجعله مدللاً، أو أن الطفل يجب أن يكون هادئاً في كل الأوقات.

- التوقعات العالية من قبل الوالدين أو أحدهما من الطفل ربما تكون أعلى، أو غير منطقية وواقعية لعمر وعقل وجسم الطفل.
- عدم نضج أو صغر سن الأم.
- العزلة الاجتماعية وانطواء الأسرة عن العائلة الممتدة والمجتمع المحلي أو المجتمع وانسحابها من التفاعل الاجتماعي.

ثانياً : العوامل المتعلقة بالطفل نفسه:

- أسباب مرضية (إعاقات جسدية أو عقلية أو نفسية).
- تفيد الدراسات بأن مخاطر تعرض المعاقين بشكل عام والمعاقين عقلياً بشكل خاص إلى أنماط مختلفة من الإيذاء البدني والنفسي تزيد بشكل ملحوظ، فالنظرة السلبية وغير الواقعية للإعاقة والطفل المعاق والمستقبله بسبب العادات والتقاليد في المجتمع غالباً ما تؤدي إلى ارتباط الإعاقة العقلية بمفهوم الوصمة الاجتماعية، بالإضافة إلى أن بعض الأهالي يتوقعون من الطفل المعاق أكثر من قدرته ومن هنا تقع الإساءة.
- الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، وذوو المشكلات النفسية السلوكية، والحالات المزاجية الصعبة، هم أكثر الأطفال المعرضين للإساءة والإهمال، لأن المجتمع ينظر إليهم على أنهم مختلفون، وليس لهم قيمة ولأن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى رعاية خاصة وعناية طبية ونفسية من الأهل الذين يفقدون في مجتمعاتنا العربية المصادر والمساندة من المجتمع، لتسهيل دورهم ومسؤوليتهم تجاه الطفل، وهذا ما يجعل المشكلة أكثر تعقيداً.
- الظروف الاقتصادية والمصادر المالية المتدنية للأسرة يصيبها بحجة الأمل والانزعاج من الطفل.
- ولادة الطفل قبل نهاية فترة الحمل الطبيعية.
- المعاناة والمشكلات الصحية المستمرة مع الطفل منذ الولادة.
- الأمراض النفسية والسلوكية للطفل الناتجة من أسباب عقلية ولد بها أو أسباب نفسية اكتسبها بسبب العوامل البيئية والاجتماعية المحيطة بالطفل.

ثالثاً : العوامل البيئية المحلية المحيطة بالطفل:

- السكن وعدم ملاءمته صحياً من حيث الخدمات والنظافة.
- ضعف أو غياب الخدمات الأساسية وأنشطة الترفيه في المجتمع أو الحي.
- انتشار المخدرات والمشكلات السلوكية.
- نقص أو عدم وجود خدمة المواصلات.

- عدم وجود أو ضعف الخدمات الصحية.
- ارتفاع حجم نسبة الجريمة وانتشار العنف في الحي.
- عدم وجود وسائل تنفيس في الحي مثل الحدائق والمرافق الرياضية.
- ارتفاع معدل البطالة وانعدام فرص العمل.
- انعدام أو ضعف دور مجالس الحي في المناطق لتقديم الخدمات والدعم الاجتماعي والثقافي والتوعوية الأسرية وتوفير المعلومات والمصادر لتنمية وتطوير الأسرة.
- أن تكون البيئة المحلية غير صديقة أو متقبلة للأطفال.
- عدم الاهتمام بإشراك وضم الأطفال والمراهقين في البيئة المحلية وتنميتها واتخاذ القرارات.
- انخفاض مستوى الدعم الاجتماعي داخل وخارج الأسرة مما يسبب ضغوطاً ومشكلات وتوتراً زائداً يقع على عاتق الأسرة.

رابعاً : عوامل خاصة بالمجتمع

- القوانين والسياسات في المجتمع وضعف الالتزام بتنمية وتطوير المجتمع.
- العادات والتقاليد وعدم وجود قوانين وعقوبات صارمة وواضحة لحماية الطفل أو الخلل في تنفيذ هذه القوانين أو العقوبات إن وجدت ضد الأشخاص المسيئين.
- ضعف أو عدم فاعلية الجهات المهتمة بحقوق الطفل.
- عدم اهتمام المجتمعات بالجانب الاجتماعي للأفراد.
- عدم وجود خطط وخدمات حكومية لصحة وتنمية الأسرة والطفل تعليمياً وثقافياً واقتصادياً وصحياً واجتماعياً أو ضعف آلية تنفيذ هذه الخطط إن وجدت.
- النظرة الخاطئة من المجتمع للإساءة على أنها قضية عائلية وليست اجتماعية.
- عدم أو ضعف توفير الخدمات الشاملة والمناسبة لجميع الأسر.
- ضعف إحداث التغييرات للمجتمع المحلي التي تستهدف السلوك والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.
- الإعلام والترفيه والانحراف السلبي في المجتمع.

اليوم الثاني



المراحل التي تتم بها دائرة العنف بين الزوجين داخل إطار الأسرة

مساعدة الطفل على اتخاذ القرار لوقف دائرة العنف

مهارات عامة في عملية الكشف عن الإساءة والإهمال "المشاهدة المتنبهة"

أهمية دور المعلم والمرشد في ملاحظة بعض حالات الأطفال المعرضين للإساءة

الجلسة الثانية

مهارات عامة عن إساءة معاملة

الأطفال

"دائرة العنف الأسري، ومهارات

الاكتشاف"

عنوان الجلسة الثانية:

مهارات عامة عن إساءة معاملة الأطفال "دائرة العنف الأسري، ومهارات

الاكتشاف"

أثر العنف الواقع على الأم وإمكانية تعريض أطفالها لأنماط الإساءة

اسم النشاط ١/٢/٢ : مصيدة التفكير الخاطيء

هدف النشاط :

- ١- أن يحدد المشاركون المراحل التي تتم بها دائرة العنف بين الزوجين داخل إطار الأسرة.
- ٢- أن يربط المشاركون بين العنف الواقع على الأم وتعريض أطفالها للإساءة.

مدة النشاط: ٣٠ دقيقة.

طريقة التدريب:

- دراسة الحالة.

- المناقشة.

المواد اللازمة: السبورة الورقية (Flip Chart)، أقلام، ألوان.

إجراءات تنفيذ النشاط:

١- يبدأ المدرب مدخل حديثه عن هذا الموضوع بتأكيد حقيقة مفادها: أن العنف الممارس على الأمهات داخل إطار الأسرة قد يكون له تبعيات سلبية على الأم ذاتها، ويصبح مصدر خطر على الأطفال كونها -أي الأم- تصبح شخصاً سلبياً وتعاني من كثرة الضغوط الممارسة عليها من قبل شريكها وزوجها، فنغدو أمام احتمالين مهمين هما : إما أن تصبح الأم عنيفة ضد أطفالها، ومتوترة دوماً وتعرضهم للضرب أو الشتم والسب، وإما أن تنسحب حسيماً من هذه الحياة فتصير شخصاً غير مبالٍ، وأقوى الأسباب لهذا الأمر هو التعرض للعنف من قبل الزوج.

٢- يقسم المدرب المشاركين إلى ثلاث مجموعات عمل، ويطلب منهم مناقشة وتحليل الحالات المعطاة لهم، وأن يجيبوا عن الأسئلة المرفقة.

٣- يستمع المدرب لنتائج عمل المجموعات، ويلخص بعدها ما خرجوا به من إجابات وتوضيحات.

٤- بعد ذلك يطرح المدرب على المشاركين السؤال الآتي " ما حلقة دائرة العنف التي قد تقع بين الزوجين ضمن إطار الأسرة الواحدة؟"

٥- يسجل المدرب كل الإجابات المقترحة، ثم يعرض عليهم لوحة مجهز عليها مسبقاً ما يسمى "بدائرة العنف الأسري" ويناقش كل مرحلة فيها للإيضاح والتبصير، وبيان أثرها على الأطفال ومستقبلهم الاجتماعي والنفسي.

مرفق النشاط ١/٢/٢: حالات دراسية

حالة رقم (١)

خلود امرأة متزوجة منذ ثماني سنوات من ابن عمها، تبلغ من العمر ٢٦ سنة، لم تتلق خلود تعليمها الجامعي بسبب زواجها المبكر ورفض زوجها في تلك الأوقات إكمالها تعليمها الجامعي. الأسرة لديها ثلاثة أطفال أكبرهم عمره سبع سنوات والأصغر عامان. يعيش الزوج بالقرب من بيت أهله، ويبدو أن خلود لم تكن سعيدة بهذا الزواج، وقد أظهرت هذه الحقيقة أكثر من مرة لأهلها إلا أنهم لم يعيروها أي انتباه أو اهتمام بحكم العادات والتقاليد المجتمعية السائدة. إن عدم سعادة خلود بهذا الزواج كان بسبب تعرضها المستمر للشتم والسب والضرب من زوجها لأتفه الأسباب، بحيث كانت مزاجية وعصبية الزوج تدفعه إلى هذه التصرفات، وكانت تلك الأفعال والممارسات أمام الأطفال الذين كانوا يكون ويصرخون عند تعرض أمهم للضرب من أبيهم، وفي كل مرة تقع مثل هذه الحوادث كان الزوج بعدها يقوم بمحاولات إظهار الندم والتقرب أكثر من زوجته لمصالحتها، وهكذا حتى يحصل موقف وتعود الكرة مرة أخرى، خلود تعاني جراء ذلك من نقص الثقة بالذات، وانعدام الأمن الشخصي، والانعزال الاجتماعي عن أهلها ومحيطها الآخر، والأرق والفرع يلازماتها باستمرار، ولا تستطيع أن تستجيب بشكل إيجابي لاحتياجات أطفالها.

الأسئلة حالة رقم (١):

- ١- ما أسباب تعرض خلود للعنف من قبل الزوج؟
- ٢- ما الآثار المترتبة على تعرض خلود للعنف؟ وعلى من؟
- ٣- ما الحلول التي يمكن تقديمها لمثل هذه الحالة لو اطلعت أو تفاعلت معها؟

حالة رقم (٢)

ميمونة متزوجة منذ تسع سنوات، لديها أربعة أطفال صغار، تعاني من معاملة الزوج التي تتصف بالمزاج المتقلب وعصبيته الزائدة، والغيرة المفرطة، والعنف اللفظي والبدني، بسبب اعتقاده أن المرأة لا تُرى أو تتعلم إلا بالضرب، ولا تُعطى أي مجال لأن عالم النساء يحتاج إلى ذلك، وقد حاولت ميمونة باستمرار أن تتفاهم مع زوجها عن أسباب تصرفاته بعيداً عن نظر أطفالها، وبطرق سلمية عن طريق الحوار والتواصل الإيجابي ولكن لا حياة لمن تنادي إلا في بعض الأحيان التي يشعر فيها الزوج بأن ميمونة قد تحرب من المنزل إلى ذوبها، وتطلب إنهاء الحياة معه لأنه يشعر بأن عدد الأطفال كبير ولا يوجد أحد من أسرته الممتدة قد يعتني بهم حال طلاق زوجته، من أجل ذلك كان يتصالح معها لفترات قصيرة ليشعرها بأن ما جرى معهم سيكون آخر مرة، ولن يعرضها للشتم والسب والضرب.

تمر لحظات قصيرة ثم يعود الموقف للانفجار فيبدأ الزوج بممارسة ما تعود عليه منذ أن كان في أسرته، فأصبحت الحياة صعبة وخطوة الطلاق أصعب بوجود الأطفال، وأهل ميمونة لا يعلمون بالشكل الكافي عما تعانيه ابنتهم كونها أخفت عنهم طيلة سنوات حياتها، والآن تخشى من ذلك حيث إن زوجها قد تعود على أن يظهر بمظهر لائق ومؤدب أمام أهل زوجته، وهم يتوقعون أنه يعامل ابنتهم بشكل لائق ولكنهم لا يعلمون الحقيقة وميمونة مستسلمة لواقعها المؤلم، وأصبحت تقبل الضرب من زوجها دون أي اعتراض، ولكن المشكلة انتقلت إلى ميمونة التي أصبحت عنيفة مع أطفالها ولا تطيق سماعهم أو تلبية احتياجاتهم، وتعاني من التوتر الدائم، وهي في حالة سيئة طوال اليوم.

الأسئلة حالة رقم (٢):

- ١- لماذا يرتكب زوج ميمونة مثل هذه التصرفات من وجهة نظركم؟
- ٢- برأيكم ما عواقب تعرض ميمونة للعنف من قبل زوجها سواء أكان على نفسها أم أطفالها؟
- ٣- ما الحلول التي يمكن تقديمها لمثل هذه الحالة لو اطلعت أو تفاعلت معها؟

حالة رقم (٣)

خالدة طبيبة أطفال ناجحة في عملها متزوجة منذ قرابة سبع سنوات ، ولديها طفلان، الأول ست سنوات وهو في الصف الأول الابتدائي، والثاني سنة ونصف السنة تضعه أمه في إحدى الحضانات، زوجها مهندس ويعمل في قطاع الإنشاءات، تتعرض الزوجة للعنف الجسدي من زوجها، خاصة إذا ما تأخرت في تحضير أمور مثل الغداء أو بطء إكمالها كيّ ملبسه وتنظيفها كون الزوج معتمداً على زوجته، ولا يوجد تعاون منه معها في أي شيء، تعرضت خالدة في أحد الأيام إلى عنف جسدي شديد أدخلت على أثره أحد المستشفيات الخاصة إلا أنها ادعت أنها قد وقعت أثناء تنظيف المنزل، تمت المعالجة ورجعت الأمور إلى ما كانت عليه، ولم يعلم بالحادثة إلا أم الزوجة التي حاولت أن تقنع ابنتها بأن ذلك قد يحصل في أي بيت ويجب أن تصبر لعل زوجها يتغير أو يتحسن، شعر الزوج بخطورة الأمر فأصبح يعامل زوجته بلطف ولكن لفترة غير طويلة فعاد مسلسل العنف ولكن على فترات، خالدة ترضع طفلها وعيناها مليئة بالبكاء والألم والحسرة على ما يحصل لها، خائفة وقلقة على مستقبلها وتبدو عليها علامات الحزن والاكتئاب وقد شعرت صديقاتها بذلك ولكن لا يعلمن عن الأسباب.

الأسئلة حالة رقم (٣):

- ١- لماذا يرتكب زوج خالدة مثل هذه التصرفات من وجهة نظركم؟
- ٢- ما الذي يدفع خالدة إلى البقاء في مثل هذه العلاقة مع زوجها؟
- ٣- ما الأمور التي قد يتعرض لها الطفل الصغير جراء وجوده في هذه البيئة الأسرية المشحونة بالعنف؟ وما الحلول المقترحة من قبلكم؟

المراحل التي تتم بها دائرة العنف بين الزوجين داخل إطار الأسرة



مساعدة الطفل على اتخاذ القرار لوقف دائرة العنف

نشاط ٢/٢/٢: كيف أقاوم وأخرج؟

هدف النشاط:

١- أن يحدد المشاركون مراحل عملية اتخاذ القرار لوقف دائرة العنف التي يتعرض لها الطفل ضمن إطار أسرته.

٢- أن يطبق المشاركون المهارات اللازمة لكل مرحلة من مراحل اتخاذ القرار لكسر دائرة العنف على الأطفال في أسرهم.

مدة النشاط: ٤٠ دقيقة.

طريقة التدريب:

- مجموعات العمل.

- عصف ذهني ونقاش.

المواد اللازمة: المرفق الخاص بمراحل عملية اتخاذ القرار لوقف دائرة العنف.

إجراءات تنفيذ النشاط:

١- بعد أن يؤسس المدرب في النشاط رقم ١ الوعي الكافي بما يسمى دائرة العنف، ينطلق للحديث عن وجود أمل وفرص كافية لإمكانية إخراج الأطفال من دائرة العنف، حيث يحتاج ذلك إلى أهمية الوعي بمراحل اتخاذ القرار المناسب من قبل المعلم والأطفال وأسرة هؤلاء الأطفال.

٢- يقسم المدرب المشاركين إلى أربع مجموعات عمل، ويطلب منهم عصف ذهني بمراحل عملية اتخاذ القرار وكيفية خروج الطفل من دائرة العنف والإساءة من وجهة نظرهم، وخصائص كل مرحلة من مراحل اتخاذ القرار، والتدخلات الواجب إتباعها وتأمينها لعدم تعرض الطفل مرة ثانية لأي نوع من أنواع الإساءة.

٣- تعرض مجموعات العمل نتائج أعمالها، ويناقش المدرب كل هذه النتائج مع المجموعات، بحيث يكون قد جهز الإجابات النموذجية للمرفق وفق ما تقتضيه تلك المراحل من وعي ومهارة للتعامل مع كل مرحلة.

تنبيه:

أثناء تقسيم المدرب لمجموعات العمل يحرص على المرور على كل مجموعة للقيام بالشرح، والتبسيط، والتحفيز للمهمة المطلوبة، فمن خبراتنا في تنفيذ هذا النشاط مع فريق تجريب الدليل التدريبي ومع مجموعة الفريق الوطني الذي تم تأهيله وتدريبه على مفردات هذا الدليل؟ وجدنا ضرورة قيام المدرب بهذا الدور، ولا بأس من تزويد المشاركين في كل مجموعة بأمثلة من واقع الخلاصة المضمنة في هذا التمرين، ليتمكن المشاركون

من إتقان تطبيق هذا التمرين واكتساب المعارف والمهارات اللازمة لذلك، خاصة أن كل الأنشطة التي ستلي هذا التمرين بالتحديد تعتمد بشكل عام عليه؛ لتعلقه بمراحل عملية اتخاذ القرارات المناسبة لوقف العنف أو الإساءة التي قد يتعرض لها الأطفال.

مرفق النشاط ٢/٢/٢: مراحل عملية اتخاذ القرار لوقف دائرة العنف والإساءة ضد الأطفال -

مجموعات العمل

الرقم	اسم المرحلة	الخصائص	أمثلة	التدخلات العلاجية المناسبة
١-	ما قبل الوعي بالمشكلة			
٢-	مرحلة الوعي			
٣-	مرحلة الإعداد والتخطيط			
٤-	مرحلة التنفيذ			
٥-	مرحلة الدعم والمتابعة			

المادة العلمية ٢/٢/٢

إن حرص المعلمين والمعلمات والمرشدين والمرشدات على الوعي بالمراحل التي يمر بها الأطفال المعرضون للعنف والإساءة، ستمكنهم من التحرك نحو إيجاد خطوات عملية للبدء بوضع تصور جيد لحماية الأطفال المحتاجين لذلك.

وفيما يلي أبرز تلك المراحل مزودة بخصائص كل مرحلة، وأمثلة توضيحية، والتدخلات والمهارات اللازمة في كل مرحلة، لعلنا بذلك نؤسس لعمل مهني متقدم يُمكن المؤسسة التعليمية من ممارسة أهم أدوارها مع الأطفال:

مراحل عملية اتخاذ القرار

الرقم	اسم المرحلة	الخصائص	أمثلة	التدخلات العلاجية المناسبة
١-	ما قبل الوعي بالمشكلة	١- لا يوجد وعي لدى الطفل بوجود مشكلة تتعلق بنمط-أنماط الإساءة التي يتعرض إليها. ٢-احتمالية إنكار الطفل لوجود المشكلة عالٍ جداً. ٣-يواجه الطفل مشكلات وصعوبات في إدراك وجود مشكلة بسبب صعوبات في الاعتراف بها وخاصة ما يتعلق بالإساءة العاطفية والجنسية. ٤-ضعف الرغبة في تغيير الوضع بسبب الخوف من التعرض للإساءة مرات أخرى (وهم وتضارب الأفكار).	١-لا أعلم أن الإساءة قد تؤثر على صحتي الجسمية والنفسية. ٢-والداي يحبانني كثيراً ويهتمان بي. ٣-في حال تعرض والدي لي بالضرب أو الإهانة فهما لا يقصدان ذلك لأنني ابنهما ٤-كثير من الأطفال يتعرضون للإساءة وأنا لست الوحيد فيهم ٥- إخواني الآخرون يتعرضون للإساءة وها هم يعيشون بشكل جيد.	١-استمع وتفاعل مع الطفل باهتمام. ٢-لا تضغط باتجاه جعل الطفل يعترف بالمشكلة أو بالحادثة-الحوادث التي حصلت معه. ٣-لا تظهر أيًا من علامات الاستغراب - الاستنكار الشك - الريبة - عدم التصديق نحو محاولة إنكار الطفل للرواية التي قد يسردها. ٤-ساعد الطفل على أن يتفق بأن المدرسة قد تساعده في حال احتياجه إليها.
٢-	مرحلة الوعي	١-يزداد إدراك الطفل بأن الممارسات التي ترتكب بحقه تحتاج إلى تغيير. ٢-يواجه الطفل حقيقة أنه يتعرض لنمط أو أكثر من أنماط الإساءة المؤذية لصحته	١-يجب أن أرفض هذه الممارسات التي تسبب لي الأذى ولكن كيف لي ذلك ؟ ٢-إن التغيير الذي قد يحصل بالإعلان عن رفضي وقولي كلمة (لا)	١-ساعد الطفل على التمييز بين الممارسات الإيجابية والسلبية التي تصدر من أولياء الأمور تجاه أطفالهم. ٢-ساعد الطفل في التعرف على أن التغيير يبدأ برفض تلك الممارسات. ولا

<p>تخش ما قد يحدث فما حصل معك هو الأسوأ حتى الآن.</p> <p>٣- قدم الدعم المعنوي والنفسي للطفل كونه لجأ إليك ووثق بك.</p> <p>٤- زدود الطفل ببعض قصص النجاح التي حصلت أثناء تدخل المدرسة مع أولياء أمور آخرين</p> <p>٥- ابق خط التواصل مفتوحاً للطفل لمرات أخرى لمراجعتك لأي أمر يعتقد أهميته.</p>	<p>قد يزيد من درجة ممارسة الإساءة علي.</p>	<p>الجسمية والنفسية وفيها مخاطر عليه.</p> <p>٣- يبدأ الطفل بالتفكير ملياً في العواقب أو الصعوبات التي قد تقف أو تحول دون القدرة على تغيير الوضع الذي يعيشه، ويبقى في إطار مأزوم بسبب احتمالية تعرضه للإساءة مرة أخرى إذا فكر في أي شيء وخاصة إعلام من يثق بهم خوفاً من المسيء.</p>		
<p>١- استفسر من الطفل عما يمكن مساعدته به وكيف (آلية التدخل الصحيحة مع وصف لإجراءات كل مهمة).</p> <p>٢- أكد أهمية وجود خطة لأمن الطفل في كل الأشياء التي يرغب بتغييرها ومواجهتها وتبصيره بها جيداً.</p> <p>٣- ركز على مهاراته وقدراته وأن ما يفعله هو للأفضل ولتحسين واقعه الذي يعيشه.</p> <p>٤- افحص إمكانية الاطلاع على واقع أسرة الطفل وبمعرفة الأخير، لكي تدرك الأسرة أن المدرسة بدأت بالعلم بموضوع الطفل.</p>	<p>١- اعتقد بأنني سوف أفكر جدياً في إنهاء تلك الممارسات السلبية.</p> <p>٢- لن أتقبل الضرب أو الإهانة مرة أخرى لأنني أستحق شيئاً أحسن.</p> <p>٣- سوف ألتزم بأدبي واحترامي لأولياء الأمور ولكن قد أبادي امتعاضي من بعض ممارساتهم السلبية معي.</p>	<p>١- يبدأ الطفل يخطط لمحاولة إحداث تغيير ما في رفض الممارسات التي تسبب له إساءة.</p> <p>٢- يظهر على الطفل علامات التشجيع نحو أهمية التغيير الإيجابي الذي قد يحصل نتيجة رفضه الممارسات التي تسبب له إساءة.</p> <p>٣- قد يشارك الطفل مع إخوته أو من يثق فيهم خطوات التغيير.</p>	<p>مرحلة الإعداد والتخطيط</p>	<p>٣-</p>
<p>١- ادعم الطفل وأبق خط التواصل والمتابعة معه.</p> <p>٢- اتخذ قراراً حول استدعاء أولياء الأمور للتداول معهم بعد أن يكونوا قد علموا أن المدرسة معنية بموضوع الطفل.</p>	<p>١- لن أسمح لأي شخص بتعريضي لأي فعل أو قول يهدد سلامة جسمي ونفسي وسأكون قادراً على رفضه والإعلان عنه حتى إن تعرضت للإساءة مرة أخرى لأنني أتوقع أنها ستكون آخر مرة أتعرض فيها لتلك الممارسات.</p>	<p>يتخذ الطفل وبمساعدة من يعلمون عن وضعه إجراءات التغيير التي اقترحها مع من وثق به.</p>	<p>مرحلة التنفيذ</p>	<p>٤-</p>

<p>١- احتفظ بالتشجيع الإيجابي ورفع معنويات الطفل.</p> <p>٢- احرص على إعلام المعلمين الذين يعلمون الطفل بأهمية عدم تعريضه ، والآخريين لأي نمط من أنماط الإساءة ، وإيجاد نموذج إيجابي في التعامل مع الأطفال عموماً لترسيخ وجود بديل عن تلك الممارسات السلبية.</p> <p>٣- راقب التحسن المتحقق والمنجز وادعمه.</p> <p>٤- احرص على عمليات الدمج وتعزيز نقاط القوة التي ظهرت على الطفل.</p>	<p>١- جراء التحسن الذي حصل معي في وقف الممارسات السلبية ضدي سوف أقوم ب :</p> <p>- الاجتهاد في التركيز في دروسي ووضعي التعليمي.</p> <p>- يمكنني أن أكون مثل أي طفل آخر سعيد وناجح في مدرسته.</p> <p>- يمكن لي أن أكون صداقات وعلاقات إيجابية وطيبة مع طلاب المدرسة.</p>	<p>١- يستثمر الطفل كل الفرص التي هيأتها له مدرسته أثناء عملها معه وكيف كانوا قادرين على تصديقه والمساعدة في وضع خطة عمل لحمايته.</p>	<p>مرحلة الدعم والمتابعة</p>	<p>٥-</p>
--	--	--	------------------------------	-----------

مهارات عامة في عملية الكشف عن الإساءة والإهمال

المشاهدة المنتبهة

نشاط ٣/٢/٢: ما هذا؟

هدف النشاط :

- ١- أن يميز المشاركون الفرق بين المشاهدة المنتبهة والمشاهدة غير المنتبهة.
- ٣- أن يقبل المشاركون أن ثمة اختلافات في ملاحظة الناس عند النظر لموضوع واحد.

مدة النشاط: ١٠ دقائق.

طريقة التدريب:

- عرض بوربوينت.

- عصف ذهني ونقاش .

المواد اللازمة: جهاز كمبيوتر، الصور المرفقة، السبورة الورقية (Flip Chart).

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يبدأ المدرب حديثه: إنَّ الناس قد ينظرون إلى أمر واحد ولكن من زوايا مختلفة ؟ هل هذا صحيح ؟
ينتظر المدرب ردود إجابات المشاركين .
- ٢- يعرض المدرب الصور المرفقة على المشاركين ويطلب منهم التعليق عمّا يرون فيها.
- ٣- يترك المدرب الفرصة لهم لإعادة النظر في الصورة مع إمالة الرأس قليلاً إلى اليسار ومن ثم التعليق على محتوى الصورة.
- ٤- يطلب المدرب من المشاركين توقع أهمية عرض هذا النشاط الاستهلاكي وعلاقته بعنوان الجلسة وأهدافها، ويحرص المدرب على كتابة إجابة المشاركين.
- ٣- يسأل المدرب المشاركين عن أشياء أخرى ننظر لها وتختلف وجهات نظرنا تجاه التعليق عليها ويعرض عليهم الصورة الثانية كمثال.

تنبيه:

بعد البند ٤ أعلاه يحرص المدرب على إثارة التفكير لدى المشاركين حول اختلاف وجهات النظر في الحياة الاجتماعية واليومية فيما يتعلق بالتعامل مع الأطفال وسلوكهم وخصائصهم المتنوعة، بحيث يمكن أن يوثق كل الحديث الذي قد يحصل داخل القاعة التدريبية مما يمكنه من تنظيم الحوار والتفاعل مع المشاركين .

مرفق النشاط ٣/٢/٢ : صورة رقم (١)



صورة رقم (٢)



ماذا ترى في هذه الصورة؟

أهمية دور المعلم والمرشد في ملاحظة بعض حالات الأطفال المعرضين للإساءة

نشاط ٢/٢/٤: انتبهوا لي!!

هدف النشاط:

١- أن يعبر المشاركون عن أهمية دور المعلم والمرشد في ملاحظة بعض حالات الأطفال المعرضين للإساءة.

٢- أن يحدد المشاركون المهارة / المهارات التي يستطيعون بواسطتها اكتشاف حالات الأطفال المعرضين للإساءة.

مدة النشاط: ٤٠ دقيقة.

طريقة التدريب:

- دراسة حالة.

- نقاش.

المواد اللازمة: أقلام ، أوراق.

إجراءات تنفيذ النشاط:

١- يفتح المدرب هذا النشاط بعد أن يكون قد أسس لمهارة الملاحظة بجو من المتعة والتحفيز، بحيث يؤكد أننا بدأنا الآن بالتدرب على المهارات التي يمكن أن تعيننا على مساعدة الأطفال المعرضين لخطر إساءة المعاملة، ويقدم لهذا النشاط الذي سيكون من خلال دراسة الحالة، التي تعد حالة واقعية من المجتمع تم الحصول عليها في مرحلة جمع البيانات للإعداد لهذا الدليل.

٢- يقسم المدرب المشاركين إلى أربع مجموعات عمل (كل مجموعة مكونة من ٥ إلى ٦ أفراد، ويتم اختيار اسم خاص للمجموعة) ويطلب من كل مجموعة الاطلاع على الأسئلة الواردة في نهاية الحالة ومناقشتها. (هذه المجموعات تستمر إلى نهاية الجلسة).

٣- يعطي المدرب مدة ١٥ دقيقة لمناقشة الحالة، وتسجيل إجابات كل مجموعة على ورقة لعرضها أمام المجموعات الأخرى.

٤- عندما تنتهي كل مجموعة من التسجيل تقوم بتعليق الورقة أمام باقي المجموعات وتنتظر حتى ينتهي البقية.

٥- بعد الانتهاء يقوم متحدث من كل مجموعة بعرض إجابات مجموعته، وتعتبر جميع الإجابات مقبولة، ولا تُرفض أي إجابة في هذه المرحلة، ويشيد المدرب بكل مشاركة، ويشكر المجموعة.

٦- بعد انتهاء جميع المجموعات يعرض المدرب خلاصة الموضوع مذكراً بما يتوافق معها من إجابات المجموعات.

مرفق النشاط ٢/٢/٤ : حالة دراسية

زار المشرف التربوي مدرستنا اليوم وحضر درساً للمعلم أحمد في الصف الثالث، وكان عرضه للدرس رائعاً وقد تفاعل معه الطلاب، ثم انتقل إلى الصف الرابع وحضر درساً للمعلم قاسم، وكانت لديه نفس البراعة التي لدى زميله، وكان تفاعل الطلاب معه كبيراً أيضاً، وبعد انتهاء وقت الدرس اجتمع المشرف التربوي بالمعلمين وأثنى على عطاءهما ومهارتهما في عرض الدروس وشرحها، ثم سأل أحمد عن طالب يجلس في طرف قاعة الدرس الأيسر قرب الحائط ويرتدي ملابس رثة فردّ عليه: إنه طالب مسكين يبدو أنه فقير مما أثار على مستواه فهو لا يشارك مثل زملائه، ثم التفت إلى المعلم الآخر وسأله عن طالب في صفه له نفس الصفات التي رآها على الطالب السابق فأخبره بأنه أخوه وأنه لا يشارك أيضاً، ولا أحب إحراجه أمام زملائه، رد المشرف: لقد أحسست أنهما شقيقان، فقد رأيت ملامحهما متشابهة، ولاحظت أن وجهيهما يعلوهما الحزن والانكسار ولا يوجد فيهما حيوية كأنهما جسدان بلا روح، وانتبهت إلى ملامحهما الرثة المتسخة، وشاهدت آثار الجروح واضحة على أيديهما وأرجلهم، وكانا ينامان باستمرار داخل الغرف الصفية، أشعر أن هذين الطفلين يعانيان الكثير، طلب المشرف التربوي من مدير المدرسة إحالة الطالبين إلى المرشد الطلابي لدراسة وضعهما، والبحث والتدقيق في العوامل التي أدت إلى ما رآه، فاكتشف المرشد الطلابي:

- ضعف المستوى الدراسي لكليهما.
- يعيشان مع الأب وزوجته.
- والداهما مطلقان.
- زوجة الأب كانت تعاملهما بقسوة.
- كانا يقومان بالأعمال المنزلية في غياب والدهما الذي يعود إلى المنزل متأخراً.
- كانا يتعرضان للتهديد من زوجة الأب في حال إبلاغ والدهما بأسلوبهما.
- استدعى المرشد الطلابي الأب وعرض عليه وضع أبنيه المتردي، فصدّم بما سمع وتفاعل معهما لعله يستطيع أن يوقف تلك الممارسات.

حلل مع مجموعتك القصة السابقة وأجب عما يلي:

- ✍ برأيكم ما أهمية دور المعلم في اكتشاف حالات الإساءة؟
- ✍ ما المهارة التي استطاع المشرف التربوي بواسطتها اكتشاف الحالات؟
- ✍ كيف يمكن أن تطبق المشاهدة المنتبهة في غرفة الصف مع طلابك؟
- ✍ ما المعوقات أو التحديات التي تقف خلف عدم قدرة المعلم على تطبيق هذه المهارة؟ وما أثر ذلك على الأطفال المعرضين لخطر الإساءة؟

تقييم اليوم الثاني

- يوزع المدرب/ة ورقة التقييم اليومي على المشاركين /المشاركات (في الصفحة التالية) ويطلب منهم

تعبئتها دون ذكر الاسم.



١. ما أكثر شيء أعجبك في تدريب اليوم؟ ما أكثر شيء حقق توقعاتك؟

.....

.....

.....

.....

.....

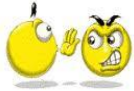
.....

.....

.....

.....

.....



٢. ما أكثر شيء لم يعجبك في تدريب اليوم؟ ما أكثر شيء لم يحقق توقعاتك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

اليوم الثالث



أهمية النظرة المتفحصة والمنتبهة وآثارها الإيجابية على عملية ملاحظة الأطفال المعرضين للإساءة.

مفهوم المهارات، مهارة اكتشاف حالة الطفل المساء إليه (المشاهدة).

مهارات الملاحظة للطفل المساء إليه، وتفسير وتقدير المشكلة

مهارة المقابلة للطفل المساء إليه وتقبله

الجلسة الثانية

مهارات عامة في
عملية الكشف عن
الإساءة والإهمال

عنوان الجلسة الأولى:

مهارات عامة في عملية الكشف عن الإساءة والإهمال

أهمية النظرة المتفحصة والمنتبهة وآثارها الإيجابية على عملية ملاحظة

الأطفال المعرضين للإساءة.

نشاط ١/١/٣: اكتشف الفرق.

هدف النشاط:

- ١- أن يتمكن المشاركون من تحديد التغيرات التي قد تحدث على وضعية، أو ظروف الأطفال وتجعل من التركيز على المكان والأفراد أمراً مهماً.
- ٢- أن يتمكن المشاركون من إثبات أهمية النظرة المتفحصة والمنتبهة وآثارها الإيجابية على عملية ملاحظة الأطفال المعرضين للإساءة.

مدة النشاط: ٣٠ دقيقة.

طريقة التدريب: تمثيل الأدوار، النقاش.

المواد اللازمة: المتدربون بملابسهم وإكسسواراتهم (أقلام، أوراق، .. الخ).

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يقسم المدرب المشاركين إلى مجموعتين ومن كل مجموعة يختار شخصاً للتطبيق.
- ٢- يقف الشخص الذي سيطبق أمام مجموعته لمدة ثلاث دقائق ينظر إليهم محاولاً التركيز على جميع التفاصيل.
- ٣- يغادر بعدها الاثنان خارجاً، ويبدأ أفراد المجموعة بالتغيير في أشكالهم وهيئاتهم تغييراً بسيطاً لا يمكن ملاحظته بسهولة.
- ٤- يطلب المدرب من الشخصين اللذين في الخارج الدخول إلى القاعة، ويقوم كل منهما بمحاولة التعرف على التغييرات التي حصلت بعد خروجه، ويطلب من كل واحد منهما ذكر تلك التغييرات في مجموعته.
- ٥- يسأل المدرب هل بالإمكان الانتباه فعلاً للتغيرات اليومية التي تحدث للطلاب خاصة فيما يتعلق بتعرضهم للأذى أو الضيق أو مرورهم بأي صعوبات أو تحديات ضمن أسرهم وعائلاتهم؟ وما خطورة عدم الانتباه إلى تلك التغييرات على وضع الطفل (صحياً، نفسياً، تعليمياً، عاطفياً.... الخ) ضمن كل نمط من أنماط الإساءة المختلفة (الجسدية، الجنسية، الإهمال، العاطفية).

ملاحظة: يمكن تطبيق هذا التمرين وإعادة النشاط مع مشاركين آخرين حسب الوقت المتاح لتعميق الاستدلال.

أولاً: مفهوم المهارات:

• **المهارة هي:** أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة، وتهدف إلى التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة ، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ، فهي نوع من الأداء تعلم المرء أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد.

• الألفاظ ذات الصلة بمفهوم المهارة :

(الحذق . الإتقان . الإحكام . الإحسان . الإبداع . البراعة . الخبرة . التفوق . الإجادة).

كيف تكتسب المهارة؟

عادة تكتسب المهارة عن طريق التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، للوصول إلى طريقة أداء ملائمة، فالمهارة نشاط متعلم يتم تطويره أثناء ممارسة نشاطٍ ما، تدعمه التغذية الراجعة إلى أن يصبح إحدى عاداتنا، أي كل مهارة بالتدريب عليها تصبح عادة.

والعادة هي: شكل من أشكال النشاط يخضع في بادئ الأمر للإرادة والشعور، ومع دقة وجودة التعلم لهذا النشاط يصبح تكراره آلياً، ويتحول إلى عادة، ومن المحتمل أن تظل تلك العادة مستمرة بعد أن يختلف الهدف من النشاط الأصلي، ومن ثم فهي "نوع من أنواع السلوك المكتسب يتكرر في المواقف المتشابهة".

وهذا ما تهدف إليه هذه الوحدة التدريبية بتقديم المعرفة الخاصة بكل مهارة مستهدفة لإتقانها، الذي يتم بتطبيقها فعلياً والاستمرار في ذلك للمواقف المختلفة، حتى تصبح مهارات لاشعورية لدى كل معلم ومعلمة.

١ - المهارة الأولى: المشاهدة:

مهارة المشاهدة	الأهمية	النتائج
هي نظرة واعية متفحصة ومنتبهة	أولى خطوات الملاحظة واكتشاف الحالة، بالنظر إلى الطفل وإدراك احتياجه للمساعدة، من ثم إعداد خطة للبدء بالملاحظة.	إنّ استشعار المعلم/ة والمرشد والمرشدة لدوره التربوي والإنساني، بالنظر إلى الأطفال الذين يقوم بتدريسهم على أنهم أفراد يستحقون الاهتمام والانتباه لما قد يظهر عليهم من مؤشرات تدل على تعرضهم لأذى من خلال الإساءة بأنواعها كافة. والمعلم الكفاء هو الذي يستطيع استشعار ذلك عند وجوده في الصف الدراسي، ومن ثم البدء بملاحظة الطفل، وتعدّ هذه نقطة اكتشاف المشكلة.

١ - كيف تطبق مهارة المشاهدة؟

إذا نظرنا إلى أهمية ونتائج مهارة المشاهدة في الجدول السابق فإننا ندرك أنّها نقطة اكتشاف حالات الإساءة، ويمكن تعريفها كما يلي:

" نقطة الانطلاق للعمل مع الأطفال، وتعني النظر لكل طفل في إطار الصف أو خارجه وتفحص المظهر الخارجي، وسلوك وأداء الطفل، لاكتشاف أي مظاهر غير طبيعية أو تغيرات يمر بها الأطفال وتكون دليلاً لوجود مؤثر يجب الانتباه له".

وتعتمد هذه المهارة على الحرص والرغبة الداخلية للمعلم والتركيز وقوة الانتباه، وتتم في مواقع عدة:

- قاعة الصف الدراسي.
- غرفة التربية الفنية.
- الساحة الخارجية.
- المعامل.

أهداف المشاهدة:

- ١- المتابعة اليومية الواعية للأطفال واكتشاف التغيرات التي قد تطرأ عليهم داخل الصف وخارجه.
- ٢- عقد المقارنات والربط بين المشاهدات المتشابهة في المواقع المختلفة.
- ٣- حل المشكلات الطارئة التي يشاهدها المعلم خلال متابعته اليومية.
- ٤- التدخل وتحويل بعض الحالات المرئية للمرشد الطلابي أو لإدارة المدرسة.
- ٥- متابعة أداء الأطفال واندماجهم مع أقرانهم ومدى نشاطهم وتفاعلهم.

مهارات الملاحظة للطفل المساء إليه، وتفسير وتقدير المشكلة

نشاط ٣/١/٢: ما وراء ذلك؟

هدف النشاط:

- ١- أن يتمكن المشاركون من ترتيب خطوات الملاحظة المنظمة.
- ٢- أن يعدد المشاركون المؤشرات التي قد تكون دليلاً على تعرض الطالب/ة لإساءة المعاملة وفق كل نمط على حدة.
- ٣- أن يتعرف المشاركون على أهمية تفسير الملاحظات وربط الأحداث التي ترتبط بالأطفال قبل الحكم بوجود مشكلة أو تحديد مداها فيما يخص المعرضين للإساءة.
- ٤- أن يطبق المشاركون مهارة التفسير والتقدير للملاحظات التي تم الحصول عليها وجمعها عن الحالة في محاولة لتقييم الموقف الذي يحيط بالأطفال المعرضين للإساءة.

مدة النشاط: ٤٥ دقيقة.

طريقة التدريب:

- دراسة حالة.
- نقاش جماعي.

المواد اللازمة: أوراق، أقلام، جهاز كمبيوتر، شاشة عرض.

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يعمل المشاركون في نفس المجموعات التي تم تقسيمها إلى (٥-٦ أفراد) في التمرين الأول من هذه الجلسة.
- ٢- يطلب المدرب من المشاركين دراسة الحالة التي ستعرض عليهم والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بها.
- ٢- تكتب المجموعات الصياغة الجديدة والأشياء التي كان يجب أن يتنبه إليها المعلم/ة في ورقة باسم المجموعة.
- ٣- تكتب المجموعات المؤشرات التي يجب أن يتنبه إليها المعلم/ة يومياً في مواقع مختلفة في المدرسة لمساعدته على اكتشاف حالات الإساءة (في الجدول المرفق).
- ٤- بعد انتهاء العمل في مجموعات العمل المختلفة يعطي المدرب ذات المجموعات مهمة العمل الثانية في هذا التمرين والمتمثلة في مهارة التفسير والتحليل التي يجب إتقانها من قبل المتدخلين في قضايا حماية الأطفال المعرضين للإساءة وفق المرفقات الخاصة بهذه المهمة .
- ٥- تعرض مجموعات العمل نتائج أعمالها أمام الجميع.

- ٦- بعدها يجمع المدرب آراء المجموعات، ويقوم بعرضها في الجهاز، ويطلب من أعضاء المجموعة قراءتها ويؤكد مشجعاً على الآراء التي توضح المؤشرات الصحيحة.
- ٧- فيما يتعلق بملخصة الجزء الثاني من التمرين يعرض المدرب الموضوع، مؤكداً أهمية التفسير السليم قبل الحكم بأن الحالة تتعرض لعنف، أو تقدير حجم ومدى العنف، ونوع التدخل المطلوب لكل حالة، وكيفية متابعتها.

مرفق النشاط ٢/١/٣

المهمة الأولى: مرفق رقم (١) حالة دراسية

(هنا) تلميذة بالصف الأول الابتدائي لاحظت المعلمة وجود حروق وبقع سوداء على يديها ووجهها، كما أنها تنام دائماً في الفصل، أشفقت عليها واهتمت بها، وكانت تعطيها الحلوى وترت على كتفها بجنان إذا رأتها نائمة لتوقظها لتنتبه للدرس، وكانت تعيد لها الشرح لتساعد على الاستيعاب.

وفي يوم من الأيام كانت هناء متعبة جداً ولم تستطع المعلمة إيقاظها بالتربيت المعتاد، فاستعانت بمديرة المدرسة وعرضت عليها مشكلة الطفلة، حضرت المديرية إلى الفصل ورأت مظهر الطفلة، حيث كانت شاحبة الوجه، مغمضة العينين، يظهر على يديها آثار حروق حديثة، مع وجود آثار وسواد على وجهها ويديها، طلبت المديرية من المعلمة إيقاظ الطفلة بمهذوء والحضور معها إلى مكتبها، عندما دخلت الطفلة مع معلمتها رحبت بهما المديرية واحتضنت الطفلة، وقالت لها يبدو أنك متعبة وسأسمح لك أن تستريح هنا، وسألته عن الحروق التي في يديها فأخبرتها أن والدها يقوم بإطفاء أعقاب السيجارة في جسمها، ورفعت أكمامها وفوجئت بأنها تعرضت للحرق في مواقع غير ظاهرة وأن الحروق لها أعمار مختلفة، كما أن هناك حروقاً في قدميها.

أخبرتها الطفلة بأن والدها منفصلة عن والدها منذ فترة، والأب متزوج من أخرى وأبناؤه من زوجته الأولى يعيشون مع زوجة أبيهم.

والأخيرة تطلب من الطفلة القيام بالأعمال المنزلية والعناية بأخيها من والدها، وفي حال رفض الطفلة الانصياع لمثل هذه الأوامر تقوم بإخبار زوجها عن ذلك، وتضيف أشياء غير صحيحة بحق هذه الطفلة، فيشتاق الأب غضباً على سلوكيات ابنته المروية من زوجته فيقوم بحرقها وتعذيبها.

المطلوب:

- في الحالة التي أمامك قم مع أفراد مجموعتك بإعادة صياغة القصة باعتبارك في موقع معلمة الصف، موضحاً الأشياء التي كان يجب أن تنتبه لها المعلمة وتعدّ مؤشرات لتعرض الطفلة للإساءة.
- من وجهة نظرك، ما المؤشرات التي يجب أن ينتبه إليها المعلم يومياً لمساعدته على اكتشاف حالات الإساءة في المواقع الواردة في المرفق رقم (٢) للنشاط.

مرفق النشاط ٢/١/٣
المهمة الأولى: مرفق رقم (٢) جدول

التربية الأسرية	حصة التربية البدنية	التربية الفنية	المعمل	ساحة المدرسة	قاعة الصف

مرفق النشاط ٢/١/٣

المهمة الثانية: مرفق رقم (٣) حالات دراسية

الحالة رقم (١)

الطفلة هنادي ذات الأعوام السبعة تأتي إلى المدرسة بشكل غير مقبول، مريولها غير نظيف، شعرها منكوش غير مسرح، لا يوجد معها مصروف، ودائماً تسأل الطالبات إذا زاد من أكلهن شيء، تحصيلها الدراسي متواضع جداً، ولا يوجد لديها قدرات واضحة في الحفاظ على متابعة المطلوب منها، خاصة الواجبات المدرسية.

استدعيت الأم، وشرح لها الأمر، فتبيّن أن الجهل وقلة الحيلة وراء تعرض الطفلة لتلك الممارسات.

الحالة رقم (٢)

الطفلة رنا تبلغ من العمر ١١ سنة، تقوم بضرب الطالبات في الصف والساحة المدرسية، ألفاظها سيئة وبذيئة وتتحدث بكلمات غير مقبولة، تحصيلها متدنٍ، وتركيزها داخل الغرفة الصفية ضعيف، ولا تقوى على حل واجباتها المدرسية، لدى التعرف على واقع الطفلة تبيّن أن أمها تتعرض للضرب الشديد من قبل زوجها، مما شكل حالة نفسية صعبة لدى رنا أدت لتلك المظاهر السلوكية التي تمت ملاحظتها.

- سجل ملاحظتك عن الحالة وتفسيرك لتلك المظاهر والمؤشرات ودالاتها في المرفق رقم (٤) للنشاط.

مرفق النشاط ٢/١/٣:

المهمة الثانية: مرفق رقم (٤) جدول

الحالة رقم ١	
التفسير	المظاهر والمؤشرات

الحالة رقم ٢	
التفسير	المظاهر والمؤشرات

المهارة الثانية: الملاحظة:

تشكل الملاحظة المنهجية إحدى أدوات جمع المعلومات والتشخيص، فعن طريق الملاحظة يمكن للمعلم أن يرصد الكثير من المواقف، ويصل لحقائق تمكنه من فهم المشكلة، فإنّ القدرة على توجيه الملاحظة وتوظيفها التوظيف الأمثل، والاستفادة مما تمت ملاحظته، وأسلوب رصده، وملاحظة ما يفيد فعلاً وله أهمية لفهم المشكلة والعمل في آنٍ واحد، يتطلب مهارة على المعلم أن يتحلى بها، وتكون لديه القدرة على تطبيقها.

المهارة	الأهمية	النتائج
الملاحظة هي ملاحظة مقصودة تستهدف رصد أي تفسيرات تحدث على موضوع الملاحظة، سواء كانت ظاهرة طبيعية أو إنسانية .	إنها عملية مقصودة تهدف إلى التأكد من أن الطفل لديه مشكلة تحتاج للمتابعة، وتتبع ما يطرأ على الطفل من تغيرات، والربط بينها بملاحظة الأحداث التي يمر بها الطفل وطريقة تفاعله معها، والسلوك الذي يستجيب به للمواقف المختلفة في أوقات وأماكن مختلفة.	جمع الحقائق من خلال المواقف والسلوكيات التي تظهر على الطفل وردود الأفعال التي تؤكد ما شعر به المعلم/ة خلال عملية المشاهدة، وربط المواقف المختلفة وتفسير نتائجها، تمهيداً لتحديد التدخل المناسب أو إحالة الحالة، وتعدّ هذه المرحلة مرحلة تقدير الحالة وجمع البيانات والمعلومات.

والملاحظة تأخذ شكلين:

- الملاحظة العابرة التي تمارسها بشكل يومي.
- والملاحظة العلمية التي تحتاج لقدرات وإمكانات تتم وفق خطوات وإجراءات محددة، وهي ما نشير إليه عند الحديث عن الملاحظة بوصفها إحدى مهارات التشخيص، فالمهارة في التركيز على جوانب معينة من شخصية الطفل ومواقف محددة، ومن ثم الوصول لحقائق تساعد في عملية التشخيص للوصول إلى العلاج، والتدخل الملائم يشكل قدرة تحتاج من المتخصص وقتاً وممارسة حتى يتسنى له إتقانها وتطبيقها وفق أسسها العلمية التي تخدم أغراضه المهنية.

وتعدّ الملاحظة من مهارات جمع المعلومات، حيث تُمثل المعلومات أهم مصدر يساعد على تحديد المشكلة، ثمّ الوصول إلى العلاج المناسب، والنقص في المعلومات سيؤدي إلى قصور في الفهم السليم، كما أن جمع معلومات أكثر مما يتطلبه الأمر يُعد مشكلة، فسيجد المعلم أمامه كمّاً من المعلومات التي لا تفيده في عملية التشخيص، وستجعله في حيرة من أمره في الاستفادة من هذه المعلومات وتوظيفها، لذا فإنّ على المعلم أن يمتلك مهارة عالية في تحديد المعلومات التي يحتاج إليها.

الملاحظة في مجال كشف الإساءة ضد الأطفال: هي الحصول على الحقائق والخبرات والمعلومات من واقع المواقف، و التصرفات، و الحالة الراهنة للطفل، و تقدير الموقف، ووضع خطة لعملية المساعدة، فهي تفيد في تكوين صورة متكاملة عن المشكلة وأبعادها مثل: ملاحظة الجوانب الجسمانية، والشعورية، والإدراكية للطفل.

وتعتبر الملاحظة وسيلة مهمة لتقدير حجم المشكلة ولكنها تتطلب التمييز بين جوانب كثيرة قد ترتبط بحالة الطفل.

أهمية المهارة في الملاحظة :

- استخدام الحواس المختلفة في عملية الملاحظة للأطفال.
- الحصول على الحقائق والمعلومات.
- الملاحظة إحدى أدوات البحث العلمي في جمع المعلومات، وإذا تم تطبيقها من المعلمين بكفاءة فنتائجها يمكن أن تدعم أي تدخلات مستقبلية في حالة الطفل.
- مهارة المعلم في استخدام الملاحظة تدل على تفاعله مع طلابه، وإحساسه بهم، وإمكانية التأثير عليهم أو على ظروفهم ومشكلاتهم، وتقديم الدعم المناسب لهم عند الحاجة.
- مهارة المعلم في عملية الملاحظة تساعد على اكتشاف حالات الإساءة قبل تفاقمها كونه أقرب الناس للطفل داخل غرفة الصف الدراسي.

أساليب الملاحظة :

- **الملاحظة العامة البسيطة :** وهي الملاحظة اليومية الواعية للطلاب داخل الصف والاهتمام بهم كأفراد والتنبه لأي تغيرات أو مظاهر قد تطرأ عليهم، ووضع خانة ملاحظات في سجل المتابعة اليومي، وتدوين تلك الملاحظة عن أي طالب حتى لا ينساها وليضعها موضع الاهتمام.
- **ملاحظة الصدفة:** هناك بعض المواقف تتكرر أمام المعلم بالصدفة دون تخطيط وتكون لها مؤشرات معينة، مثل أخوين تعرضا لحوادث متشابهة وفي فترات متقاربة، أو طفل كانت هناك كدمة في

عينه، وبعد يومين كسرت يده، يجب ألا تمر تلك الملاحظات دون أن يربط بينها المعلم ويبحث في أسبابها.

● **ملاحظة موضوعية:** وترتبط مهارة المعلم هنا بتحديد موضوعات معينة مرتبطة بالموقف أو الحالة التي انتبه لها، وملاحظتها في مواقف ومواقع مختلفة تحت تأثيرات متعددة للتأكد من تعرّض الطفل للإساءة، ومدى تأثيرها عليه.

● **الملاحظة المنظمة:** وهي ملاحظة موضوعية دقيقة ومستمرة، تبدأ من دخول الطفل إلى المدرسة ومتابعته في جميع حركاته وفي جميع المواقع للتأكد من تعرض الطفل للإساءة، ومدى تأثيرها عليه، للبدء بالتدخل المهني المناسب.

شروط الملاحظة السليمة :

حتى يستطيع المعلم أن ينفذ الملاحظة بطريقة يمكن الاستفادة من نتائجها عليه مراعاة توافر الشروط الآتية :

- سلامة الحواس .
- اليقظة وسرعة البديهة مع حسن اختيار موقع الملاحظة.
- سلامة التقدير.
- الخلو من الظروف المرضية و الانفعال أو التوتر أثناء الملاحظة.
- التسجيل الدقيق المباشر في أول فرصة مناسبة لتسجيل الملاحظات.
- الخلو من التحيزات أو من النقد؛ أي تسجيل الملاحظات كما هي في الواقع.
- الإدراك العقلي لاستخلاص معانٍ لها شأن، وأهمية ما تدركه هذه الحواس.

الملاحظة تساعد على اكتشاف الإساءة:

● ماذا يلاحظ المعلم؟

- الجوانب التي يجب ملاحظتها أثناء اليوم الدراسي، وفي جميع المواقع التي يتنقل فيها الطفل في المدرسة:
- السلوكيات الصادرة من الطفل، ومدى تكرارها وارتباطها بمظاهر الإساءة التي تم التعرف عليها في الجلسات السابقة.
 - التعبيرات اللفظية وغير اللفظية، إذ إن كل تعبير منها يمكن أن يتضمن شيئاً يمكن أن يستفيد منه المعلم في دراسة الموضوع وتقييم الوضع.
 - العلاقات الاجتماعية بين الطفل وأقرانه، وبينه وبين معلميه، فالعلاقات يمكن مشاهدتها والإحساس بها والاستفادة من مظاهرها المختلفة في الدراسة وتقدير المشكلة.

- الحالة الصحية للطفل والمظهر العام.

ومهارة الملاحظة تحتاج إلى مران وتدريب بحيث يستطيع المعلم تمييز ما يمكن أن يستفيد منه، وما يساعد أكثر من غيره في فهم المشكلة، وفي التوصل لحقائق تعين على التشخيص، فعليه أن يتمتع بالموضوعية الكافية، وأن يتعد عن الذاتية.

وحتى يتسنى له ذلك لابد أن ينظم ملاحظاته وأن يبادر بالرصد والتسجيل الفوري لملاحظاته قبل نسيانها، وأن يكون قادراً على تنظيم وتصنيف ملاحظاته في فئات محددة، فهذا الأسلوب ناجع في ملاحظات السلوكيات.

المهارة الثالثة: التفسير والتقدير للمشكلة:

تعد القدرة على تحليل وإعادة تركيب المعلومات مهارة يجب أن يتمتع بها المعلم، لأنها ستمكنه من الوصول للفهم السليم للمشكلة التي يتعامل معها، كذلك القدرة على استنتاج النتائج عبر عملية التفسير ستساعد في تصنيف المشكلة وتحديد نوع الإساءة مبدئياً.

المهارة	الأهمية	النتائج
التفسير وربط الحقائق	تعتمد نتائج الملاحظة على تفسير المعلم/ة لها من حيث القدرة على ربط السلوك بالمشكلة المتوقعة والتحقق منها.	التأكد من الحقائق التي تم اكتشافها وتحديد العوامل التي أدت إلى السلوك أو الانفعال الذي يظهر على الطفل تحت مؤثرات مختلفة وربطه بالواقع الذي يعيشه الطفل والأذى الذي يمكن أن يتعرض له.

إنّ القدرة على تجميع المعلومات وتمييز الصائب من الخاطيء منها، والأكثر تأثيراً في حدوث المشكلة من الأقل تأثيراً يحتاج إلى مهارة عالية في التقويم والفهم، وكذلك القدرة على تفسير المشكلة تفسيراً منطقياً، وهي عملية ليست سهلة بل تتطلب مقدرة على الاستنتاج السليم والربط المتسق والمنطقي للمظاهر والسلوكيات التي تظهر على الطفل كافة، وهذه العملية مستمرة تبدأ بالافتراضات التشخيصية الأولية المبنية على المعلومات التي جُمعت عند عملية الملاحظة، التي تساعد المعلم في التحديد الدقيق للمشكلة بتوظيف مهاراته ومعارفه، واستخدام الأساليب والأدوات المتاحة، لتحقيق تشخيص سليم للمشكلة.

وتتضمن مهارة تحليل المعلومات، وتفسيرها، وتحديد وترتيب المعلومات حسب أهميتها، ويتم ذلك وفق خطوات محددة تتمثل فيما يلي:

أ. الترتيب: فعلى المعلم أن يرتب المعلومات تبعاً لارتباطها بالمشكلة من حيث الأهمية فيضع الأكثر أهمية، ثم يليها الأقل أهمية.

ب. تفسير العلاقات: بين المعلومات وربطها بالعوامل المختلفة، ومن ثمّ تحديد أثرها في حدوث المشكلة.

ج. تحديد المشكلة: بعد أن يقوم المعلم بترتيب معلوماته، وتفسيرها، عليه أن يمتلك القدرة على الاستفادة من ذلك في تحديد المشكلة، ويتطلب ذلك أن يكون لدى المعلم معرفة ودراية بطبيعة مشكلات الإساءة للأطفال وتصنيفها ومظاهرها حتى يصل إلى تحديد دقيق للمشكلة.

وعلى المعلم أن يتأكد من صدق التحليل والتفسير الذي توصل له، عن طريق النتيجة التي استطاع أن يستخلصها، فكلما كانت تعكس الواقع وترتبط بالمظاهر والآثار التي تبدو على الطفل فهي صحيحة، بينما إذا كانت لا تتسق مع معطيات الواقع فثمّة إشكالية متعلقة بعملية تحليل وتفسير واستخلاص النتائج من المعلومات المتحصل عليها.

مهارة المقابلة للطفل المساء إليه وتقبله

نشاط ٣/١/٣: من أين نبدأ؟

هدف النشاط :

- ١- أن يتعرف المشاركون على مهارات التدخل المهني في مجال حماية الأطفال من الإساءة.
- ٢- أن يعرف ويمارس المشاركون مهارات المقابلة ومبادئها، كونها إحدى مهارات التدخل المهني في مجال وقاية الأطفال من الإساءة.
- ٣- أن يستنتج المشاركون أن مهارة تطبيق المقابلة الناجحة يعتمد على مبدأ مهم من مبادئ العمل مع الأطفال وهو التقبل.

مدة النشاط: ٤٥ دقيقة.

طريقة التدريب:

- دراسة حالة.
- مناقشة جماعية.

المواد اللازمة: السبورة الورقية (Flip Chart) ، أقلام ملونة، ورق لاصق.

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يبدأ المدرب حديثه التمهيدي للمشاركين بالقول: إننا قد تعلمنا ومارسنا في جلسة مهارات الكشف عن حالات الإساءة مجموعة أمور ذات أهمية بالغة في هذا المجال الذي يحتاج منا إلى ممارسة تلك المهارات بعناية وتركيز مهني محترف، والآن سوف نخوض جزءاً آخر من هذه المهارات المتعلقة بالتدخل التي يجب أن نعيها ونمارسها كذلك بدقة لحماية الأطفال ووقايتهم من خطر الإساءات.
- ٢- يقسم المدرب المشاركين إلى ثلاث مجموعات عمل ويطلب منهم قراءة وتحليل الحالة الدراسية في المرفق رقم ١ بحيث يتم التركيز على (دراستها وتحديد الأخطاء التي وقع فيها المعلم - المرشد أثناء مقابله أحد الأطفال في المدرسة، الذي يشك في تعرضه لأحد أنواع الإساءات).
- ٣- بعد الانتهاء من الجزء الأول من هذا التمرين وفق المطلوب في البند ٢ ، يطلب المدرب من المشاركين إعادة التصور لتلك المقابلة لتكون ناجحة من خلال (الجدول المرفق) بحيث يسجل المشاركون الخطأ الذي وقع فيه المعلم والعوامل التي تساعد على نجاح المقابلة.
- ٤- يضع المشاركون خطة تفصيلية لمقابلة ناجحة من وجهة نظرهم، معتمدين على العناصر المحددة في الجدول الثاني.
- ٥- يسجل المشاركون إجاباتهم في جداول على السبورة الورقية ويتم عرضها أمام المجموعات، وتقوم كل مجموعة بقراءة ما تم تدوينه.

٦- يقوم المدرب بتدوين الخطوات الصحيحة للمقابلة على السبورة الورقية أمام المشاركين عبر إجاباتهم، ومن ثم يعرض عليهم الخلاصة في هذا الجزء.

٧- بعد ذلك ينتقل المدرب بالمشاركين إلى اتجاه مكمل لما بدأه معهم في الجزء الأول من التمرين ويتحدث بعمومية: إننا خلقنا في هذه الحياة ولا اختيار لنا في بعض الأمور منها (جنسك، لونك، جنسيتك، طولك، وزنك، من أبويك وكيف جئت، لون العينين، كيف تمشي وتجلس وتأكل؟..... الخ. بعدها يطلب المدرب من المشاركين ذكر أمر أو موقف مر به البعض وقد شعر أنه مرفوض على أساسه !! وكيف كانت ردة فعله ومشاعره على هذا الأمر؟ يسجل المدرب إجابات المشاركين على السبورة الورقية ويشير نقاشاً حول الموضوع.

٨- بعد ذلك يطرح المدرب على المشاركين مجموعة أسئلة لإثارة النقاش حولها، ويحرص على تدوينها على السبورة الورقية، وهي:

- ما الأمور أو الخصائص أو السمات التي قد تكون لدى الأطفال المعرضين للإساءة المعاملة وتشكل لنا مقومات رفضهم أو عدم تقبلهم؟

- ما المشاعر التي قد تصاحب رفض وعدم تقبل الأطفال من وجهة نظر الأطفال؟

- كيف ستؤثر عملية رفض أو عدم التقبل لبعض الأطفال المعرضين للإساءة على مسار العلاقة المهنية معهم؟

٩- يطلب المدرب من المجموعات المقسمة سابقاً دراسة الحالة التي أمامهم في المرفق رقم ٢ مستنتجين منها أهمية التقبل في حل مشكلة الطفل.

١٠- يطلب المدرب من المشاركين تسجيل آرائهم عن الأخطاء المهنية في التدخل في حالة الطفل قبل انتباه المعلم (ناصر) لها، كما يطلب منهم وضع تعريف مناسب للتقبل.

١١- يطلب المدرب من كل مجموعة تعليق آرائهم وتعريفهم أمام الجميع.

١٢- يبدأ المدرب بعرض مشاركات المجموعات ومناقشتها.

٨- يعرض المدرب المادة العلمية لمعنى التقبل وأهميته.

تنبيه:

يؤكد المدرب على فكرة أن أسلوب المقابلة وما ينطوي عليها من أسس من أبرز وأهم المهارات الواجب الاهتمام بها من قبل المتعاملين مع الأطفال الذين يتعرضون للإساءة المعاملة، حيث إن هذه المهارة هي التي ستحدد مسار العلاقة المهنية بين المتدخل والطفل، ويمكن لها أن تكون باباً لإكمال مشوار النجاح المتعلق بحمايته، وإما أن تكون عكس ذلك تماماً، مما سيؤثر سلباً على كل التدخلات التي ستتم مع هذا الطفل بحكم الممارسات غير المدروسة التي قد يرتكبها المتدخل مع هذا الطفل، وربما تعيق عملية الحماية التي نريدها.

مرفق النشاط ٣/١/٣

المهمة الأولى: مرفق رقم (١) حالة دراسية

قابل المعلم (أحمد) الطالب (ياسر) من الصف الرابع الابتدائي، في ساحة المدرسة مع صديقيه (محمود، ونصار)، وقال له ما هذه الآثار على وجهك يا بني؟ لا بد أن أحداً آذاك، لقد لاحظت ذلك على وجهك منذ مدة، هل يضربك أصدقاؤك؟

فرد الطالب نصار: لا يا أستاذ، نحن لا نضربه، ولا أحد في المدرسة يضربه، ربما ضربه أحد من خارج المدرسة، ورد محمود: ربما ضربه أولاد الجيران يا أستاذ.

نظر إليهم المعلم وقال: أنا أسأل ياسر ولا أسألكما، دعاه يجيب بنفسه، فرد ياسر والدمعة تظفر من عينه، نعم يا أستاذ لقد تضاربت مع أبناء الجيران وضربوني.

سأله المعلم وهل يدرسون معنا هنا في المدرسة لأحاسبهم؟

فصرخ ياسر: لا.. لا.. إنهم يدرسون في مدرسة بعيدة.

قال المعلم: هل لديك هاتف والدهم لأتصل به وأناقشه في الأمر؟

نظر ياسر إلى صاحبيه ثم نظر إلى المعلم وقال: أبوهم مسافر من زمان؟

قال المعلم: وهل أخبرت والدك عما حصل؟

أيضاً نظر ياسر إلى صاحبيه الذين ينتقلان ببصرهما بين المعلم وزميلهما متابعين ذلك الحوار، ثم رد على المعلم: لا لم أخبره.

قال المعلم: لا بد أن نجد حلاً لهذه المشكلة فأنت وكما يبدو تتعرض للضرب دائماً ولا يوجد من يساعدك؟

قال ياسر: لا يا أستاذ فقط مرة واحدة.

فرد المعلم: ولكنني أرى عليك هذه الآثار باستمرار.

وهنا أكد نصار أنه فعلاً يرى هذه الآثار دائماً على وجه صديقه.

وقال محمود نعم وأحياناً يضربونه في رجله فيعرج عليها.

هنا بكى ياسر وصمت ولم يستطع إكمال الحديث.

فتركهم المعلم قائلاً سأساعدك يا ياسر وأتصل بوالدك فرقمه موجود في ملفك.

- الموقف الذي أمامك مقابلة بين معلم وطفل متعرض للإساءة، وفي هذه المقابلة حدثت

أخطاء مهنية جعلت المقابلة فاشلة رغم حسن نوايا المعلم ورغبته في المساعدة هل يمكن

اكتشاف الأخطاء التي وقع فيها المعلم ومساعدته على نجاح المقابلة من خلال الجدول الآتي؟:

عوامل لنجاح المقابلة	أخطاء المقابلة

– بالتعاون مع أعضاء مجموعتك ضع خطة تفصيلية لمقابلة ناجحة مع الطالب ياسر من وجهة نظرك، معتمداً على العناصر المحددة في الجدول الآتي:

العنصر	الخطة
المكان	
الموعد	
الاستقبال	
السرية	
كسب الثقة	
تكوين العلاقة	
الحوار	

مرفق النشاط ٣/١/٣

المهمة الثانية: مرفق رقم (٢) حالة دراسية

(رامي) طفل في الصف الثالث الابتدائي لوحظ عليه عدم الاهتمام بدراسته أو كتبه وكثيراً ما يشتكي منه جميع المعلمين ويوجهون له أشد التوبيخات، هذا بالإضافة إلى عدوانيته الزائدة ضد زملائه في المدرسة، ولا يكاد يكون هناك طالب يسلم من يده وبطشه، وكثيراً ما تعامل معه مدير المدرسة والوكيل بجميع أنواع العقاب الإيجابي كالإيقاف في الممرات أو الطلب منه بإبلاغ والده للحضور للمدرسة، ولكن دون جدوى!

بحث المعلم (ناصر) في حياة هذا الطفل بعد أن استطاع تكوين علاقة إيجابية معه، بمنحه بعض المكافآت عند ظهور أي تحسن لديه، تبين أن والده كثيراً ما يلجأ إلى عقابه وضربه بقسوة على أنفه الأسباب، كما كان ينعته بصفات وألفاظ سيئة، كل ذلك شكل لديه قناعة بأن سلوكيات الطفل السلبية كانت ردود أفعال لما يتعرض له في أسرته، فهو لا يستطيع الدفاع عن نفسه أو تفريغ غضبه إلا عندما يأتي للمدرسة، فيبدأ التحرش لفظياً بزملائه وضربهم، وعناد معلميه وعدم الإصغاء لتوجيهاتهم. استمر المعلم باحتواء الطفل وحاول تكليفه ببعض المهام، فقد رشحه كابتن لفريق صفة لكرة القدم، وكان يستدعيه من حين لآخر ليتحدث معه، ويرسله إلى زملائه المعلمين بعد الاتفاق معهم على تقبله ومحاولة مساعدته على استعادة ثقته بهم.

وبعد فترة تحسن سلوك الطالب في المدرسة، وبدأ يحاول كسب رضا معلميه عندما شعر بتقبلهم له، وعدم تعريضه للعقاب أو اللوم والصراخ عليه كما في السابق.

المهارة الرابعة: المقابلة:

كيف نبدأ المقابلة الأولى؟

ماذا لو أحضرت الطفل وأجلسته أمامك وبدأت تسأله عن أسباب مشكلته ، وأنه يجب أن يتكلم، وأنت ستساعده على التخلص من مشكلته ، هل تعتقد أنه يمكن أن يثق بك ويتحدث إليك مباشرة؟ إن المقابلة الأولى للطفل يُعتمد عليها كثيراً في بناء العلاقة معه وكسب ثقته وزرع الاطمئنان في فؤاده، وتهدئة روعه، وتطبيق جميع مهارات التدخل التي سيتم طرحها في هذا الجزء، لذا على المعلم أن ينتبه لتلك المقابلة وأن يخطط لها جيداً.

المهارة	الأهمية	النتائج
المقابلة	تهدف هذه المهارة إلى التعرف على المشكلة وأبعادها وجوانبها والبدء ببناء العلاقة المهنية مع الطفل وتدعيمه، وتحديد المساعدة المناسبة له وتزويده بمهارات وقدرات لمواجهة المشكلة من حيث الخبرات وطريقة التفكير، ومساعدته على التعامل مع مشكلته بإيجابية، ويعتمد نجاح هذه المهارة على مهارات عدة مترابطة.	الوقوف على أسباب المشكلة والنتائج التي أدت إليها تمهيداً لتشخيصها وتحديد خطة العلاج المناسبة، أو إحالة الطفل للشخص أو الجهة التي يمكن أن تقدم له المساعدة المناسبة.

أولاً: ما المقابلة وكيف يمكن أن نخطط لها؟

المقابلة هي إحدى مهارات الممارسة في التدخل المهني لدراسة الحالات الفردية، والطفل المعنف هو حالة تتطلب المساعدة والتدخل من أجل مساعدته على تجاوز محنته وتقديم الحلول المناسبة لحالته أو مساعدته على التكيف مع بيئته ومحاولة تبصيره وتدعيمه لمواجهة ما قد يتعرض له وإلى أين يلجأ في حال تعرضه للعنف؟

وهي وسيلة جمع المعلومات والتعرف على المشكلة وإحدى وسائل العلاج من حيث: تقديم الدعم النفسي والمعنوي، والتأثير على تفكير الطفل ومساعدته على التعبير عن مشاعره، فلا بد أن تكون لدى المعلم معرفة كافية عن مهارات وأساليب المقابلة ليتمكن من الاستفادة من جلساته مع الطفل ويكون له تأثير جيد ومناسب لكل حالة على حدة.

١- تعريف المقابلة:

المقابلة هي عصب عملية المساعدة، وهي لقاء مهني هادف بين المعلم والطفل أو أحد المحيطين به، وتعتمد على العلم والفن والمهارة والاستعداد.

أهداف المقابلة الأولى :

- تكوين العلاقة المهنية وكسب الثقة.
- التعرف على شخصية الطفل وسماته.
- التعرف على جوانب المشكلة.

أهم الجوانب المتعلقة بالمقابلة الأولى:

١- موعد المقابلة:

من الضروري أن يحدد المعلم موعداً لمقابلة الطالب، ويطلب منه ذلك بطريقة مريحة تظهر الاهتمام والحب ولا تسبب له التوتر والخوف، حيث إنّ الانطباع الأول لدى الطالب له دور كبير في نجاح العلاقة بينه وبين المعلم وكسب ثقته.

٢- مكان المقابلة:

يلعب المكان الذي تتم فيه المقابلة دوراً كبيراً في نجاح المقابلة ، لذا لا بد أن يختار المعلم المكان المناسب للالتقاء بالطالب لأول مرة بحيث يكون مكاناً هادئاً يوفر الاطمئنان والأمان، كما ينبغي ألا تكون هناك مقاطعة أثناء المقابلة بدخول أشخاص إلى الغرفة؛ فإنّ ذلك يشتت ذهن الطفل ولا يشعره بالخصوصية، ولا بد أن نشير هنا إلى التنبيه لعدم إقفال الباب أثناء المقابلة، حيث يشعر أكثر الأطفال المعنفين بالخوف من إقفال الأبواب، مما يعزز شعور الخوف داخلهم من شخص المعلم، خاصة في المقابلة الأولى، كما يجدر التنبيه إلى المسافة التي يجلس فيها المعلم مع الطفل، حيث يراعى في ذلك أن تكون الجلسة غير رسمية فلا يجلس على مكتب والطفل على كرسي أمام المكتب، ولا تكون المسافة بعيدة بينهما ولا قريبة جداً مما يشعر الطفل بعدم الارتياح، وعلى المعلم الابتعاد عن لمس الطفل حتى يعرف مشكلته جيداً ونوع العنف الذي تعرض له، حيث يخشى الأطفال الذين تعرضوا للعنف الجسدي أو الجنسي من اللمس أو الاقتراب باليد، وقد يؤثر ذلك في تقبلهم للمعلم وتدخله.

٣- التحضير للمقابلة:

ومن المهم تحديد هدف المقابلة والتركيز عليه، والاستعداد لها بجمع معلومات عن الطفل عن طريق ملفه، والتعرف على حالته الاجتماعية، ومع من يعيش، والمستوى المادي للأسرة، وقد يظهر له من ملف الطفل معلومات قد تفيد في عملية التدخل.

٤- استقبال الطفل:

يجب التركيز عند استقبال الطفل على تحيته والترحيب به بكلمات وعبارات ودية، وإبداء الاهتمام وعدم الانشغال أو التشاغل بأي شيء عند الاستقبال، والابتسام له والاهتمام بحضوره، ودعوته للجلوس في المكان المعد ويجلس أمامه، أي مواجهاً له.

بعد ذلك يبدأ المعلم بعبارات استهلاكية والثناء على جوانب إيجابية في الطفل يكون قد حددها قبل المقابلة، على أن يكون صادقاً في ذلك بحيث يدرك الطفل حين يسمعها أنها تتوافر فيه فعلاً لتشعره بالارتياح والثقة بالنفس.

ومن الأفضل أن يتحدث المعلم مع الطفل في موضوع جانبي لمدة خمس دقائق تقريباً لخفض حدة التوتر لديه، ومن ثم يحدد من أين يبدأ، بناء على تقديره للموقف، فالطفل إذا كسبنا ثقته استطعنا حثه على التحدث بما نريد أن نعرفه عنه.

٥- مدة المقابلة:

تتوقف مدة المقابلة على مجموعة من الاعتبارات ، إلا أن أهم هذه الاعتبارات (العمر)، فالأطفال دون السابعة تكون المقابلة في حدود (٢٠) دقيقة ، وتزداد المدة مع ازدياد العمر لتصبح حوالي (ساعة) بالنسبة لمن هم في أعمار أكبر من الثانية عشرة، ويستحسن أن نحدد وقت المقابلة بما لا يؤثر على وجود الطفل في صفه، واستيفاء دروسه وعدم إخراجهم في وسط الدرس أثناء وجود معلم زميل في الصف، ودون لفت النظر إلى حالة الطفل؛ حتى لا تتأثر نفسيته نتيجة متابعته بالأسئلة من زملائه الطلاب أو من المعلمين.

٦-إنهاء المقابلة الأولى:

في نهاية المقابلة الأولى يعقد المعلم اتفاقاً مع الطفل على استمرار العلاقة والثقة بينهما، وأنه سيساعده في مشكلته وأن عليه أن يثق به ويلجأ إليه عند الحاجة، ويهيئه لإنهاء الجلسة ويتفق معه على موعد جلسة أخرى يكملان فيها مناقشة المشكلة.

ويمكن أن ينهي الجلسة بتلخيص ما دار فيها معترفاً بمشاعره ومعاناته، وأنه على استعداد لمناقشته في أي شيء الآن، ومن ثم الاتفاق على مقابله في موعد مقترح يتناسب مع كليهما.

٧- تسجيل المقابلة:

إن عملية التسجيل مهمة للرجوع إلى ما يسجل وتحليله والإفادة منه فيما بعد، حيث لا يمكن الاعتماد على الذاكرة، خاصة مع مضي الوقت، ولكن على المعلم ألا يسجل أثناء مقابلة الطفل سوى نقاط صغيرة، وملاحظات سريعة لا تثير انتباه أو قلق الطفل، أو تشعره أن كلماته تسجل، مما يجعله يمتنع عن الإدلاء بأي معلومات.

٨- ما بعد المقابلة:

- يقوم المعلم بتقويم ما قام به ومدى ما حققته المقابلة من أهداف، وهل تحققت أهداف الخطة التي وضعت قبل البدء في المقابلة؟
- يقوم المعلم بتسجيل المقابلة تسجيلاً دقيقاً بعد انتهاء المقابلة مباشرة حتى لا ينسى تفاصيلها المهمة للعودة إليها لاحقاً.

أمور مهمة لا بد من مراعاتها عند المقابلة:

- ١- احترام الطفل بمراعاة احتياجاته النفسية، وتقديره والاهتمام بمشكلته، وإعطائه الفرصة كاملة للتحدث عن مشاعره ومخاوفه، وعدم مقاطعته بالأسئلة المفاجئة أو استنكار ما يقول وإبداء الامتعاض منه أو من محيطه.
 - ٢- خفض حدة توتره بعدم إثارة النقاط الحرجة في المقابلة الأولى إذا لم يتحدث عنها الطفل تلقائياً، فعلى المعلم استشارة الطفل للحديث بأسلوب لطيف وبسيط.
 - ٣- كسب ثقة الطفل: المقابلة الأولى هي مفتاح كسب الثقة، فعلى المعلم أن يبدأ باهتمامات الطفل سواء في المدرسة أو خارجها واستدرجه للحديث عن الأشياء التي يحبها، ومشاركته اهتماماته، وتأكيد ما هو إيجابي منها وتدعيمه لدى الطفل، وعدم تقديم النصائح في هذه المقابلة.
 - ٤- مقابلة الحاجة الملحة المباشرة: الطفل عند كسب ثقته يتحدث بتلقائية، وعبر حديثه نستطيع استخلاص حاجاته، لإدارة دفة الحديث تجاهها، فعلى المعلم التنبه لحديث الطفل، ليستشف من كلماته حاجاته الملحة للتركيز عليها ومساعدته على تخطي أزمته.
- ويعتمد نجاح المقابلة على عدد من المهارات المترابطة التي يفيد إلمام المعلم بها في نجاح عملية التدخل، ويقصد بمصطلح المهارات هنا: وصف الأفعال والتصرفات التي تتضمنها ممارسة التدخل.
- والمعلم لا بد أن يستخدم مهارات الممارسة في كل المقابلات ومن هنا تنبع أهمية أن يكون لديه الاستعداد للتدريب والتطوير وتدعيمها باستمرار، حتى تصبح مهارات تلقائية يمارسها في المواقف المشابهة جميعها، وهذه المهارات تعتمد بشكل أساسي على التفاعل الاجتماعي بينه وبين الطفل، الذي يقوم على مهارات وإستراتيجيات الاتصال، وتهدف هذه المهارات إلى التعرف على المشكلة وأبعادها وجوانبها عن طريق بناء علاقة مهنية فعالة مع الطفل، حيث نستخدم مجموعة من المهارات الأساسية مع الحالات جميعها بهدف اكتساب الثقة وإزالة مخاوف الطفل وإعطائه شعوراً بالأمان وبناء الارتباط الشعوري المهني معه، وعن طريق استخدامنا هذه المجموعة من المهارات فإننا نستطيع التعرف على جوانب المشكلة وأبعادها، وجميع الحقائق المرتبطة بها، ومن ثم التأثير في تداعياتها على الطفل، وتغيير الموقف، وتعديل الظروف سواء بتنمية قدرات الطفل وتطوير خبراته، أو بتزويده بمهارات ومنظومات

جديدة للتفكير والتحليل، للتأثير في الحالة وتحقيق عملية التغيير، وبشكل عام فإن هذه المهارات تستخدم بطريقة انتقائية؛ بمعنى القيام بتطبيق المهارة التي تلائم الموقف، ويرتبط أيضاً استخدام المهارات التأثيرية بطبيعة وظروف الطفل، وتطبيق هذه المهارات يتطلب نمو العلاقة بين المعلم والطفل واستقرارها و نمو الثقة بينهما.

المهارة الخامسة: التقبل:

ما المقصود بالتقبل؟

التقبل: يعدّ أحد العناصر الأساسية في عملية المساعدة، وتكوين العلاقة المهنية، ويقصد به الإقرار والاعتراف من جانب المعلم بقيمة الفرد (الطفل) واحترام مظهره وفكره وسلوكه ومشاعره وتقديرها، ولا يعني ذلك بالضرورة التغاضي عن أفعاله وسلوكياته غير السوية.

المهارة	الأهمية	النتائج
مهارة التقبل	يعتمد نجاح العلاقة المهنية على تقبل المعلم/ة للطفل كما هو وتقبل مشكلته أياً كانت بهدف مساعدته، وصولاً بالطفل لمرحلة تقبل المعلم/ة والوثوق به كشخص قادر على مساعدته.	التمكن من تكوين علاقة مهنية ناجحة، تمهيداً لاستكمال المقابلات التي تستهدف التحقق من المشكلة والتعرف على احتياج الطفل وتحديد المساعدة المناسبة.

ويهدف التقبل إلى:

- ١- تخليص الطفل من مشاعره السلبية كالخجل والشك والتردد والخوف، وتجنب ما قد يترتب على ذلك من أساليب دفاعية مختلفة يمكن أن تؤثر على سير العملية العلاجية.
 - ٢- تخفيف حدّة التوترات الشديدة كالقلق أو الشعور بالنقص أو الاضطهاد أو الإحساس بالدونية، ويمكن للمعلم تطبيق هذا المبدأ بإظهار استجابات معينة، مثل: الاحترام والتسامح، وتقدير المشاعر، وتجنب النقد، وعدم التحامل أو التسرع في إصدار الأحكام؛ أي تقبل الطفل كما هو لا كما يجب أن يكون عليه، والانطلاق به إلى الوجهة التي يرغب المعلم أن يراه عليها.
- أما تقبل الطفل للمعلم فهو يعتمد على تقبل المعلم له، ومنحه الأمان والثقة، واحتواء حالته مهما كانت، وعدم توجيه اللوم إليه أو إشعاره بأن وجوده غير مرغوب فيه، أو أن مشكلته تؤثر على غيره،

والحرص على عدم إيذاء مشاعره أو توجيه السب أو الشتم لأحد من أفراد أسرته، حتى إن كان يؤذيه، فكل ذلك يخفف من حدة الأذى النفسي لدى الطفل ويجعله يشعر بأن المعلم يرغب في مساعدته، وأنه مصدر أمان له، فيثق به ويصارحه بما لديه.

اليوم الثالث



مهارة تكوين العلاقة المهنية

مهارات التواصل الفعال في عملية مساعدة الطفل المساء إليه

مهارات الحديث مع الطفل

الجلسة الثانية

مهارات عامة في عملية
الكشف والتدخل مع حالات
الإساءة والإهمال.

مهارات عامة في عملية الكشف والتدخل مع حالات الإساءة والإهمال

مهارة تكوين العلاقة المهنية

نشاط ١/٢/٣: في قفص الاتهام؟

هدف النشاط:

- ١- أن يعرف المشاركون العلاقة المهنية الواجب تطبيقها مع الأطفال المعرضين لإساءة المعاملة.
- ٢- أن يتكر المشاركون طرق بناء العلاقة المهنية مع الأطفال المعرضين لإساءة المعاملة.
- ٣- أن يقترح المشاركون طرق إنهاء العلاقة المهنية مع الأطفال المعرضين لإساءة المعاملة.

مدة النشاط: ٢٥ دقيقة.

طريقة التدريب:

- اللعب.
- المناقشة الجماعية.

المواد اللازمة: المدربون في القاعة.

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يطلب المدرب من المشاركين الخروج من مقاعدهم وتكوين دائرة في أوسع مكان في القاعة (إذا كانت مساحة القاعة غير مناسبة يكتفى بمجموعة من المدربين تتوافق مع المساحة المتوفرة).
- ٢- يطلب المدرب من المشاركين إغماض أعينهم بشكل كامل ويبدأ بالحديث التالي: (كلنا قد عشنا مواقف أو ظروفًا سعيدة وأخرى حزينة، والكل منا قد يكون مر بظرف أو حادث صعب وحساس ومحرج وقد يكون تأذى من هذا الأمر، ولكن لا أحد ممن يعرفون هذا الشخص عايش هذا الموقف أو هذه الحادثة، وهو لا يحب أن يحدث به أي إنسان حتى اللحظة).
- ٣- بعد انتهاء المدرب من سرد ما جاء في البند ٢ يخبر المشاركين أنه سيضع يده ويختار واحداً من المشاركين للحديث عن الموقف الذي تذكره أمام الجميع.

ملاحظة مهمة:

المدرب لن يختار أحداً، والهدف من ذلك أن يتوقع كل واحد منهم أن الاختيار سيقع عليه.

- ٤- بنفس الدائرة التي شكلها المشاركون يطلب المدرب من الجميع فتح أعينهم، ويسألهم عن مشاعر كل منهم فيما لو وقع الاختيار عليه؟ وهل سيتكلم بصدق عن موقفه؟ أم سيرفض الحديث تماماً؟



٥- يبدأ المدرب الحديث مع المشاركين، ما علاقة ما شعرت أو مررت به من خبرة في هذا النشاط مع موضوع بناء العلاقة المهنية مع الأطفال المعرضين لإساءة المعاملة؟ (يستمع المدرب لما سيرطحه المشاركون).

٦- يخبرهم المدرب بأن هذا هو المقصود من بناء العلاقة المهنية، فالمباغثة والتحقيق يسببان النفور ورفض الإفصاح ويعيقان بناء العلاقة المهنية.

٧- يؤكد المدرب أن إنهاء العلاقة المهنية مع الطفل بنفس أهمية بنائها.. لذا يجب أن تنتهي العلاقة مع الطفل كما بدأت معه بإيجابية.

تنبيه:

يذكر المدرب في نهاية النشاط أن ثمة حقيقة متعلقة بمدى تجاوب أو رفض الأطفال التعاطي مع المتدخلين في حالاتهم، وهي : كلما زادت مقاومة الأطفال المساء إليهم للمتدخل، فعليه أن يفحص ذاتياً وبشكل عاجل جداً الإرشادات الآتية:

- أسلوب ممارسة مهارة بناء وتنفيذ المقابلة الأولية بشكل واعٍ أو وفق الاحتياج.
- قد تكون طرحت أسئلة غير مناسبة في اللقاء الأول، شكّلت للطفل حاجزاً صعباً.
- قد تكون طرحت أسئلة حساسة وشخصية عن حياة هذا الطفل وأسرته وتوقعت منه الإجابة عن ذلك، فهذا لن يتم أبداً، بل ستزيد من تفاقم المشكلة، لأن الطفل لم يشعر حتى الآن بوجود علاقة مهنية آمنة.

المهارة السادسة: تكوين العلاقة المهنية:

ما العلاقة المهنية؟

مما لا شك فيه أن العلاقة بين المعلم والطفل المتعرض للإساءة هي بالدرجة الأولى علاقة إنسانية تحتاج إلى مهارة ومثابرة واهتمام لتنجح، ويعتمد تكوين العلاقة المهنية على نجاح العلاقات الإنسانية، وتتأثر هذه العلاقة بأسلوب المعلم في اجتذاب الطفل واكتشاف حالته وإظهار الرغبة في المساعدة، وتكوين الثقة بينه وبين الطفل بأساليب فنية كالاستماع والتعليق، وقدرة المعلم في السيطرة على مشاعره الخاصة.

المهارة	الأهمية	النتائج
مهارة تكوين العلاقة المهنية	العلاقة هي حالة التوافق والانسجام والتعاطف، تسمح بالفهم المشترك بين المعلم/ة والطفل. والعلاقة المهنية: حالة من الارتباط العاطفي، والعقلي المؤقت تتم بتفاعل مشاعر المعلم/ة والطفل أثناء عملية المساعدة ويتم إنهاؤها في الوقت المناسب.	يعتمد الوصول للنجاح في مساعدة الطفل على النجاح في تكوين العلاقة المهنية المبنية على الثقة والإقناع بإمكانية المساعدة والاستجابة لأسئلة واستفسارات الطفل ومشاعره، وإبداء مشاعر التقبل والتعاطف والاهتمام.

مهارة تكوين العلاقة المهنية:

يمكن تحديد المفهوم العام للعلاقة المهنية بأنها: حالة من الارتباط بين شخصين أو أكثر حول موضوع معين، وهي مفهوم علاجي، وأساس مهني في تقديم الخدمات للحالات الفردية. ويمكن تعريف العلاقة المهنية في مجال التدخل المهني للإساءة للأطفال على أنها: (حالة من الارتباط العاطفي، والعقلي المؤقت، تتم بتفاعل مشاعر كل من المعلم والطفل أثناء عملية المساعدة).

إن التدخل المهني عملية ليست من طرف واحد، وإنما يجب أن تتم عبر علاقة تبادلية تتسم بالوضوح، وتقوم على أساس أن هناك شخصاً مهنيًا مدرّبًا يمتلك علمًا وخبرة ومهارة تساعد على تقديم المعونة للطفل في الوقت المناسب.

نستخلص من ذلك:

- إنّ العلاقة المهنية هي حالة من الارتباط تنشأ بين المعلم و الطفل.
- إنّ العلاقة المهنية تنمو عن طريق جهد المعلم الهادف و المقصود و الملتزم بتطبيق مبادئ وقيم ومفاهيم المساعدة المهنية للطفل، لانتشاله من البؤس والألم والأذى الذي تسببه الإساءة.
- نجاح العلاقة المهنية يخفف عن الطفل الشعور بالإحباط والألم، ويتيح له الفرصة للتعبير عن مشاعره والانتماء إلى محيطه واكتساب المعارف والخبرات و المهارات.
- نجاح العلاقة المهنية يتيح للمعلم مساعدة الطفل، وإعادة توافقه الاجتماعي، وإزالة رواسب الأحداث التي يمر بها لتحقيق التوافق الاجتماعي له مع بيئته وإعادة اتزانه النفسي، واستقراره العاطفي.

خصائص العلاقة المهنية:

١. العلاقة المهنية تقوم على أساس الرغبة في المساعدة وضمان التعاون في ظل عمل مخطط والتزام متبادل في ظل وجود علاقة مؤسسية.
٢. العلاقة المهنية حالة تنمو وتحسن بالاحترام، وحسن التقدير للمدى الذي يجب أن تصل إليه.
٣. تبدأ العلاقة المهنية متأثرة بالمشاعر الأولية لكل من المعلم والطفل، ثم تبدأ مرحلة التفكير والتقدير لمدى الإساءة، وحجم المشكلة، وتفسير الحقائق حولها، ووضع الحلول واستنتاجها، ثم العمل على المشاعر والأفكار مرة أخرى لإنهاء العلاقة بطريقة لا تؤثر على الطفل.
٤. في العلاقة المهنية مع الطفل، المعلم يقود الطفل بتفكيره ومشاعره نحو حل المشكلة.
٥. العلاقة المهنية حيادية خالية من كل أنواع التحيزات .
٦. العلاقة المهنية مؤسسية ترتبط بوظيفة المدرسة ولا تتجاوزها.
٧. العلاقة المهنية مؤقتة تنتهي بانتهاء دور المعلم مع مشكلة الطفل.
٨. العلاقة المهنية تتضمن جوانب إنسانية وعاطفية، إضافة إلى ما تتضمنه من أفكار وعمل مهني.
٩. تعتمد العلاقة المهنية على مهارات الاتصال المختلفة، وقدرة المعلم على استخدام أسس وأدوات عملية الاتصال بنجاح، وكذلك مهارات فهم المشكلة، وتفسيرها، وحسن تقديرها.
١٠. تحتاج العلاقة المهنية إلى وقت كاف، لتكوينها يختلف باختلاف الموقف، وحالة الطفل وظروفه، ومهارات المعلم، إلا أنه كلما زاد نمو العلاقة المهنية أمكن تفسير الكثير من الجوانب الخافية في الموقف.

مؤشرات نجاح العلاقة المهنية مع الطفل:

- حرص الطفل على الحضور والحديث مع المعلم.
- تنفيذ الطفل توجيهات المعلم التي يتم الاتفاق عليها.
- عدم مقاومة الطفل للحديث مع المعلم واستجابته له.
- حديث الطفل مع المعلم وتقديم الحقائق والمعلومات دون تحفظ.
- شعور الطفل بالارتياح والثقة تجاه المعلم ورغبته في البقاء معه.

إنهاء العلاقة المهنية:

- إنّ عملية إنهاء العلاقة المهنية لا تقل أهمية عن بدئها، فلا بد أن تكون لدى المعلم المهارة في ذلك، لأن الانفصال المباشر، والمفاجئ عن الطفل قد يؤثر عليه ويؤدي إلى انتكاسته، مما قد يسبب له مشكلة جديدة.
- وتأتي هذه المرحلة عندما تتحقق الأهداف من التدخل، والوصول إلى النتائج المخطط لها لحل مشكلة الطفل.

وتشمل مهارات إنهاء العلاقة الخطوات الآتية:

- التلميح للطفل عن هذه المرحلة وتوضيح أسباب إنهاء العلاقة، مثلاً: أن يقول للطفل: (أعتقد أن مشكلتك انتهت وأستطيع أن أتركك الآن وأنا مطمئن عليك)، ويجب التلميح لإنهاء العلاقة قبل إنهائها بوقت كاف لتكيف الطفل، وعدم التأثير بالابتعاد المفاجئ.
- تقبل مشاعر الطفل في حال إبدائها والاعتراف بها، ويوضح المعلم له أنه يمكن الاعتماد عليه في حماية نفسه، واللجوء إليه أو لغيره من المعلمين عند الحاجة.
- تحديد الخطوات المقبلة للطفل، وشرح ما هو مقدم عليه في حال تحويله لأي مؤسسة أخرى لمساعدته.
- بدء إنهاء العلاقة المهنية بتقليل المقابلات والتخفيف منها لحين التوقف تماماً، أي التدرج في قطع العلاقة بالطفل.

مهارات التواصل الفعال مع الطفل المساء إليه

نشاط ٢/٢/٣: اسمعني، افهمني، لا تأمرني

هدف النشاط:

- ١- أن يطبق المشاركون مهارات التواصل الفعال في عملية مساعدة الطفل المساء إليه.
 - ٢- أن يكتشف المشاركون أهمية كسب ثقة الطفل والاهتمام بمشاعره المؤلمة.
- مدة النشاط: ٢٥ دقيقة.

طريقة التدريب:

- دراسة حالة.
- نقاش جماعي.

المواد اللازمة: أقلام، أوراق، ورق لاصق.

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يبدأ المدرب مطلع حديثه في هذا التمرين بقوله "إن كثيراً من المواقف والاعتبارات التي قد تشكل لدى الأطفال المساء إليهم، تتعلق بموضوع كيفية التواصل الإيجابي معهم، وهذا التواصل يأخذ أنماطاً، وأشكالاً عدة: فمنه ما هو لفظي وشفوي ويمثل بالكلمات والجمل، ومنه ما يخص لغة الجسم، مثل: الإشارات والإيماءات وردات الفعل الجسمية المختلفة".
- ٢- بعدها يشير المدرب إلى أننا سوف نطبق مثلاً شيئاً عن طريق لعبة مرحة على موضوع الاتصال فيما بيننا ككبار، يطلب المدرب من اثنين الجلوس بشكل معاكس لبعضهم البعض (الظهر للظهر) ويتفق الاثنان من منهما سيلعب دور الرسام، ومن سيؤدي دور متلقي الأوامر التي سيحدث بها زميله الآخر، والمطلوب من الثاني أن يستمع له فقط دون أن يكون للرسام أي حق في طرح أسئلة على زميله، وتبدأ اللعبة بحيث يوزع المدرب إحدى الرسومات المعدة لهذا الغرض على الأشخاص الذي يلعبون دور ملقي الأوامر.

بعد ذلك يعطى المشاركون فرصة خمس دقائق لإتمام العملية، ثم يطلب من الشخص الذي كان يرسم أن يظهر رسمته لزميله الذي عبر له بالوصف عما يريد الآخر رسمه في الورقة المخصصة لذلك، بعدها يثير المدرب أسئلة تتعلق بـ:

- ما شعور من كان يلقي الأوامر؟ وما شعور الزميل المتلقي لها؟
- ما علاقة هذا التمرين بما نتحدث عنه فيما يخص مهارة التواصل مع الأطفال المساء إليهم؟ وكيف تلعب هذه المهارة في استيعاب الأطفال وبناء العلاقة المهنية بينهم وبين المتدخلين العاملين معهم؟

- ٣- بعدها يقسم المدرب المشاركين إلى ثلاث مجموعات، ويطلب من كل مجموعة دراسة الحالة التي أمامهم (في مجموعاتهم) والإجابة عن الأسئلة المطلوبة في نهايتها، وهذه الأسئلة هي:
- ما مقومات الاتصال الفعال بين المتدخل والطفل المعرض لإساءة المعاملة؟
 - ما الأخطاء المرتكبة في التواصل بين المعلمة والطفلة، بدءاً من مكان اللقاء، إلى أسلوب الحديث، وصياغة الكلمات؟
- ٤- يطلب المدرب من كل مجموعة تعليق آرائهم عند الانتهاء أمام الجميع.
- ٥- يبدأ المدرب بعرض مشاركات المجموعات ومناقشتها.
- ٦- يسجل المشاركون على السبورة الورقية أفضل الآراء التي يتفقون عليها للتواصل مع الطالبة.
- ٧- يشير المدرب إلى أهمية لغة الجسد والإصغاء والاستماع والاستجابة في عملية التواصل مع الأطفال.

مرفق النشاط ٣/٢/٢: حالة دراسية

شعرت المعلمة (نورة) بأن الطالبة (أمل) في الصف الرابع الابتدائي تعاني من مشكلة، حيث بدأ مستواها الدراسي يتدنّى، وأصبحت لا تؤدي واجباتها المنزلية، وأصبحت تحب البقاء في قاعة الصف بدلاً من الخروج إلى ساحة المدرسة في وقت الفسحة، كما انتهت خلال جولتها أثناء الفسحة أن الطالبة لا تتناول وجبة الإفطار، وأنها تضع رأسها على طاولتها محاولة النوم، عندها قررت المعلمة أنه يجب عليها مساعدة تلميذتها، وأنها يجب أن تتدخل للتعرف على مشكلتها، فدخلت عليها يوماً في الصف وقت الفسحة، وسلمت عليها ونادتها، عندها انتفضت أمل فزعة، فقالت لها المعلمة لا تخافي يا ابنتي، ولكن أخبريني لماذا تجلسين في الصف وحدك؟ لماذا لا تخرجين مع زميلاتك؟ ولماذا لا تتناولين وجبتك؟

أريد منك يا عزيزتي أن تخرجي مع زميلاتك، وأن تتناولي إفطارك، وعليك أن تخبريني إذا كان لديك مشكلة لأساعدك.

كل هذا والطفلة صامته تنظر إلى المعلمة باستغراب ووجل، فقالت المعلمة: اخرجي الآن وسنحاول حل مشكلتك فيما بعد.

عقب انتهاء وقت الفسحة دخلت المعلمة على الصف، وبعد أن سلمت على الطالبات قالت لهن: أنا غير راضية عنكن، كيف تتركن زميلتك (أمل) في الصف وحيدة دون أن تفكر إحداكن بدعوها للخروج معها، أريد من الجميع أن يفكر في الآخرين، وأن تساعد إحداكن زميلتها إذا أحست أن لديها مشكلة، فردت طالبة: ولكن أمل لم نخبرنا أن لديها مشكلة، فنظرت أمل إلى المعلمة باستغراب وانهارت بالبكاء.

- بالنظر إلى الحالة التي أمامك حاول-حاولي اكتشاف الأخطاء في التواصل مع الطفلة الذي وقعت فيه المعلمة رغم حسن نواياها ورغبتها في المساعدة.
- كيف يمكنك التواصل مع الطفلة بطريقة أفضل لو كنت في مكان المعلمة؟

مهارات التواصل الفعال

نشاط ٣/٢/٣: كلنا نحتاج.

هدف النشاط:

- ١- أن يتمكن المشاركون من تطبيق مهارات التواصل الفعال لمساعدة الطفل المساء إليه عملياً.
- ٢- أن يقدم المشاركون تعريفاً للتواصل الفعال مع الأطفال المساء إليهم.

مدة النشاط: ٣٥ دقيقة.

طريقة التدريب:

- تمثيل الأدوار.
- نقاش جماعي.

المواد اللازمة: المتدربون، السبورة الورقية (Flip Chart) ، أوراق، أقلام.

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يشرح المدرب المطلوب من المشاركين الذين تم تقسيمهم في النشاط السابق إلى ثلاث مجموعات، أن على كل مجموعة صياغة حوار متكامل بين المعلمة والطفلة، متبعين ما أتفق عليه في السبورة الورقية التي أمامهم.
- ٢- يطلب المدرب ترشيح اثنين من المشاركين الراغبين من كل مجموعة لتمثيل دور كل من المعلم والطالب في نفس الحالة، من خلال الحوار الذي تمت صياغته مع تأكيد أهمية استخدام لغة الجسد في التعبير والتواصل. (يمكن الاكتفاء بمجموعتين فقط).
- ٣- يناقش المدرب إيجابيات وسلبيات الحوار مع المشاركين ويسجلها في جدول على السبورة الورقية، معتمداً على الأمور الواردة في الجدول (مرفق النشاط).
- ٤- يطلب المدرب من المشارك الذي مثل دور الطفل أن يعبر عن مشاعره في بعض المواقف الإيجابية التي مر بها كطفل أثناء الحوار والتواصل.
- ٤- يطلب المدرب من المشاركين ترتيب الإيجابيات في الحوار حسب أهميتها.
- ٥- يطلب المدرب وضع تعريف للتواصل الفعال مع الأطفال.

تنبيه:

يشير المدرب إلى أنه يفضل للمتدخل في حالات الأطفال الذين يشك في تعرضهم للإساءة الجنسية عدم محاولة لمسهم أو التريبت عليهم مطلقاً، فهؤلاء الأطفال تكون لديهم أفكار واتجاهات عن الممارسات التي وقعت عليهم ممن أساءوا إليهم، وبنفس البدايات الخاصة بلمس أجسادهم بشكل عادي حتى وقعت الإساءة الجنسية عليهم، واكتشفت مؤخراً.

أي أن يتم تجنب الاقتراب من هؤلاء الأطفال، والبقاء ضمن علاقة مهنية يشعر معها الأطفال بالأمان والاطمئنان، بعيداً عن أي شعور سلبي قد يتكوّن مجدداً.

مرفق النشاط ٣/٢/٣: جدول

الإيجابيات	السلبيات
أمور تشجع على التواصل والاسترسال	أمور تعيق التواصل في الحديث
الاهتمام بالمتحدث والنظر إلى عينيه	الانشغال عن المتحدث
تشجيعه على الحديث بالحركات والكلمات	عدم التركيز والمتابعة
تقبله وتوجيه دفة الحديث	الحديث أكثر مما يستمع
طرح أسئلة مناسبة لإدارة الحديث	الحديث كثيراً عما يمكنه عمله وإعطاء آمال ووعود غير مدروسة
الانتباه والاهتمام	توجيه أسئلة غير مناسبة، أو عدم توجيه أسئلة
عدم المقاطعة	المقاطعة
توضيح أهداف المقابلة	النقد واللوم والمحاسبة
توضيح المساعدة التي يمكن أن يقدمها	عدم وضوح الهدف من المناقشة والحديث
بث الأمان والاطمئنان في نفس المتحدث	عدم الاهتمام بمشاعر المتحدث
الإصغاء والاستماع	الاستماع بدون اهتمام

المادة العلمية ٣/٢/٣

المهارة السابعة: التواصل الفعال:

ماذا يعني التواصل؟

هو عملية التفاعل بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب، مثل: الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه، وحركات اليدين، والتعبيرات الانفعالية واللغة، بهدف تبادل المعلومات والأفكار، والتعبير عن الحاجات والرغبات، التي يتطلب تحقيقها وجود مرسل للمعلومات، ومستقبل لها. فالتواصل عملية اتصال تسير في اتجاهين، وتشمل:

- محاولة فهم الأفكار والمشاعر التي يعبر عنها الآخرون.
- الاستجابة أو الرد بطريقة نافعة ومساعدة.

المهارة	الأهمية	النتائج
مهارة التواصل الفعال	التواصل مع الطفل مهارة مهمة يجب تعلمها، للتفاهم مع الطفل، وكسب ثقته، وفهم الرسالة التي يريد أن يعبر عنها، ومساعدته على التعبير الدقيق عن مشاعره وأفكاره، والتنفيس الوجداني عن مشكلته.	التأكد من أن الطفل يفهم ما نقول، وكسب ثقته، والتعرف على مشاعره وأفكاره ومنحه شعوراً بالراحة والاطمئنان، وفهم مشكلته وتاريخها، ورصد ما يقوله بالإنصات والإصغاء الواعي، وكشف طبيعة المشكلة وكل ما يتعلق بها.

مهارة التواصل والاستجابة والاستماع:

يرتكز نجاح العلاقة المهنية والمقابلات مع الطفل على نجاح التواصل معه وعلى أسلوب المعلم في تكوين بيئة مهنية مهيأة للتفاعل الإيجابي، والحوار الذي يساعد على الكشف عن طبيعة المشكلة وكل ما يتعلق بها، ويستخدم المعلم حاسة السمع لكي يستمع إلى المشكلة ويرصد ما يقوله الطفل بالإنصات والإصغاء الواعي، أما أشكال الاتصال غير اللفظية فيقوم المعلم بملاحظتها عبر تعبيرات الطفل وإشاراته الجسدية وانفعالاته الداخلية.

وهنا تأتي أهمية استجابة المعلم للغة الطفل وأقواله بطريقة تعمل على تشجيع الطفل وتأييده ومشاركة أحاسيسه ومشاعره وأفكاره تجاه المشكلة.

فالإصغاء الواعي للطفل وإعطائه الإيحاء بأنه يستطيع مشاركة وعرض كل مشاعره وانفعالاته وأفكاره، من أهم المهارات الافتتاحية للعلاقة والمقابلة مع الطفل، وهناك مجموعة من مهارات الاستجابة اللفظية

وغير اللفظية التي يمكن أن يستخدمها المعلم تعطي للطفل الانطباع بأنه يُنصت له، ويستمع باهتمام إلى مقولته.

على المعلم أن تكون لديه مهارة ملاحظة الإيقاع والاستجابة، ويقصد بالإيقاع: أسلوب الطفل في الحديث ومعدل تنفسه، وأسلوب صياغته للجمل، ويركز على تفهم هذه الخواص، فإذا كان الطفل خائفاً فإنَّ إيقاعه اللفظي سيكون سريعاً وغير متسق. أما إذا كان مكتئباً فسيكون إيقاعه بطيئاً، وعلى كل فالمعلم يجب أن يركز على ذلك ويقدره.

ويمكن أن نصف مهارات الاستجابة بأنها الإنصات للطفل والإيحاء إليه بتفهم مشكلته وما يقول، باستخدام بعض العبارات التي تنقل للطفل الشعور والأحاسيس الذاتية للمعلم الشريك في عملية المساعدة، (مثل: أنا أعرف كم هو مؤلم أن تتعرض للضرب كل يوم)، وهناك السلوك التذعيمي غير اللفظي، حيث يستخدم المعلم بعض التعبيرات الجسدية مثل: هز الرأس، والميل للأمام في مواجهة الطفل، والاتصال البصري والابتسام، وهناك أيضاً السلوك اللفظي الذي يظهر عن طريق إصدار المعلم بعض الأصوات لتأكيد الاهتمام والمتابعة لكلامه، فهذه الأساليب تحقق استمرار الطفل في عرض مشكلته، والتحدث بمزيد من التفصيل عن مشاعره واتجاهاته وأحاسيسه.

وهذا يعني أن قيام تواصل جيد يحتاج إلى:

- مهارات الإصغاء إلى الآخرين - الأطفال - ومراقبتهم، وفهم الرسالة التي يعبرون عنها.
- مهارة في إيصال المعلم لأفكاره ومشاعره بطريقة مساعدة.

ماذا يحتاج منك الطفل المساء إليه ؟

- يحتاج إلى شخص يتواصل معه ويتحدث إليه ويساعده.
- يحتاج إلى شخص يثق به، ليخبره عن معاناته ليخرجه من ضائقته.
- يحتاج الطفل إلى شخص ييث الراحة في نفسه، فالأطفال المساء إليهم عادة يشعرون بالراحة عندما يبوحون لأحد بما في قلوبهم، لتخف وطأة التحمل عندما يشاركه شخص أكبر منه حزنه وقلقه، وربما خوفه، ويحاول التخفيف عنه.
- يحتاج إلى الدعم المعنوي من المعلم، والاهتمام به ومساعدته على الاندماج في مجموعات الرفاق.

كيف تتواصل مع الطفل المساء إليه بنجاح؟

- التواصل مع الطفل المساء إليه يتطلب الصبر والاهتمام والتفهم، والابتعاد عن النقد واللوم والتوجيه المباشر في المقابلات الأولى خاصة، والحرص على استنتاج الحلول من الطفل، في حال قدرته على الاستنتاج، وتشجيع الطفل على وضع حلول تشاركية للمشكلة التي يعاني منها.
- الاهتمام بلغة الجسد، وتعبيرات الوجه، حيث تلعب دوراً كبيراً في تكوين العلاقة مع الطفل، وكسب مودته وثقته، ومساعدته على الاسترخاء والارتياح، مع التركيز على تشجيع الطفل على الاسترسال في الحديث بإيماءات الرأس أو الابتسام، وإصدار أصوات التشجيع له، ليستمر في الحديث.
- الاهتمام والتركيز على نبرة الصوت، فهي عامل مؤثر في التواصل مع الطفل، فالأطفال لا يحبون الأصوات الجهورية العالية أثناء الحديث، التي توحى بالغضب وعدم القبول، فيجب التركيز على رقة الصوت والهدوء أثناء الحديث مع الطفل، لبث الارتياح، وإشعاره بالأمان.
- التواصل البصري أثناء الحديث مع الطفل وإعطاؤه الاهتمام دون التحديق المستمر الذي قد يزعجه، والنزول إلى مستواه جسدياً، بحيث لا يكون المعلم في مستوى أعلى منه، الجلوس على كرسي مقابل له، والانحناء قليلاً بطريقة تعطي الاهتمام به كشخص.
- استخدام لغة بسيطة ومفهومة للطفل، ومحاولة شرح بعض المفاهيم والكلمات التي نعتقد عدم فهم الطفل لها.
- بناء الثقة أول خطوة لنجاح التواصل مع الطفل، لذا على المعلم أن يبني علاقته معه تدريجياً قبل الخوض في تفاصيل المشكلة، وهذا يتطلب الاهتمام والصبر.
- تحديد المكان المناسب للمقابلة والحديث مع الطفل، بعيداً عما يثير انزعاجه أو خوفه وقلقه.
- تحديد هدف الاتصال بالطفل، وتوضيحه له، وتعريفه بدور المعلم في مساعدته، وتحليله من مشكلاته قدر الإمكان.

كما أن نجاح عملية التواصل مع الطفل يتطلب عدداً من المهارات المترابطة، المتمثلة في:

- مهارة طرح الأسئلة.
- مهارة التعامل مع لحظات صمت الطفل.
- مهارة الارتداد في التعبير.
- مهارة إعادة الصياغة.
- مهارة التركيز على مشاعر الطفل.

مهارات الحديث مع الطفل

نشاط ٣/٢/٤: تحدث أنا أسمعك، أنا أفهمك، أنا أعرف ما تريد !!

هدف النشاط:

- ١- أن يعبر المشاركون عن أهمية لحظات الصمت في مقابلة الطفل وكيفية الاستفادة منها.
- ٢- أن يطبق المشاركون مهارة إعادة صياغة كلام (الطفل المعرض للإساءة) والتعبير عنه للتأكد من الفهم، لتحديد الموقف بدقة ووضع خطة لحله.

مدة النشاط: ٣٥ دقيقة.

طريقة التدريب:

- دراسة حالة.
- جدول تحليل.
- مناقشة جماعية.

المواد اللازمة: السبورة الورقية (Flip Chart) ، أقلام ملونة، ورق لاصق.

إجراءات تنفيذ النشاط:

١- يبدأ المدرب حديثه: بأن كثيراً من الأطفال الذين يتعرضون إلى إساءة المعاملة من قبل أسرهم، وتتم مقابلتهم من قبل المعلمين أو المعلمات والمرشدين والمرشدات، قد تمر بهم لحظات من الصمت، وهذا ربما يكون مبرراً بحكم أن بعض الأطفال قد يخشون من تبعات ما سيحدثون به المتدخل، أو أن الوقت مازال مبكراً للخوض في تفاصيل دقيقة عن ممارسات الإساءة التي تعرض لها داخل إطار أسرته، ويضيف المدرب: هذه اللحظات تعد مهمة جداً ولا يجب الاستعجال أو الإلحاح بالطلب من الطفل أن يتكلم، كما يجب ألا تظهر على أجسامنا حركات توحى بانطباعات سلبية للطفل، فهذا قد يزيد من حدة الصمت وربما يفقدنا التواصل الإيجابي معه.

٢- يسأل المدرب المشاركين بعض أسئلة العصف الذهني لإثارة دافعيتهم نحو هذا الموضوع وهذه الأسئلة تعلق بـ:

- هل مر عليك أن تعرضت إلى خبرة الصمت أثناء حديث لك مع أحد الأشخاص؟
- باعتقادك، لماذا قد يصمت بعض الأطفال المعرضين للإساءة أو من مروا بتجارب إساءة المعاملة من ذويهم أثناء مقابلتهم مع المتدخل المهني؟ وكيف يجب أن نتعامل مع هذه الخاصية؟

٣- بعدها يقسم المدرب المشاركين كل اثنين مع بعضهما، ويطلب منهم تفحص وتحليل الحالة الدراسية مرفق (١)، تعبئة الجدول المرفق (٢)، وتحديد الأساليب الصحيحة في إدارة الحوار مع الطفل حسب مجموعات العمل.

٤- يطلب المدرب من المشاركين تسجيل مشاركاتهم لعرضها على المجموعات.

٥- المجموعة التي تنتهي تقوم بتعليق جدولها أمام المجموعات.

٦- يناقش المدرب مع المشاركين الأساليب التي استنتجوها.

٧- يدير المدرب النقاش بين المجموعات، ويطلب من أعضاء المجموعات المختلفة التعليق على رأي المجموعة الأخرى حول رأيها في الأسلوب، وكيف يمكن تعديله ليكون مناسباً مع الطفل؟

مرفق النشاط ٤/٢/٣

مرفق (١) حالة دراسية

أدرك المعلم (عبد الله) أن الطالب (محمود) يتعرض للتعنف من زوجة أبيه، فقرر أن يساعده، استدعاه إلى مكتبه في وقت الفسحة، وجلس يتحدث معه ودار بينهما الحوار الآتي:

أعرف يا بني أنك تمر بمشكلة، وعليك أن تثق بي، سأحاول مساعدتك، صمت الطفل قليلاً وهو ينظر إلى المعلم، وقبل أن يبدأ بالكلام قال المعلم: تكلم يا بني، لا تخف، فلا أحد يستطيع أن يضايقك، أنا سأحميك، أخبر الطفل المعلم بمشكلته وأنه يتعرض للأذى من زوجة أبيه، وأنها تضربه وتكلفه بأعمال كثيرة، وأن والده لا يعلم بذلك، وأنه لا يستطيع أن يخبره حتى لا تؤذيه، قال المعلم: هكذا هنّ زوجات الآباء لا يرحمن الأطفال، وهناك كثير غيرك يمرون بنفس الظروف، ولكي لن أسكت على هذا الظلم، سأتصل بوالدك وأطلب حضوره للتفاهم بشأنك، وسأدافع عنك وأطلب منه حمايتك. نظر الطفل إلى المعلم خائفاً، وكأنه يريد أن يقول: لا تخبر أبي، ثم طلب المعلم من الطفل (محمود) العودة إلى فصله، وطمأنه بأنه سيحل مشكلته.

- بالتعاون مع أعضاء مجموعتك، استخدم الجدول الآتي في تحديد الأسلوب الصحيح، والخاطيء في حديث المعلم مع الطفل؛ موضعاً وجهة نظرك:

مرفق النشاط ٤/٢/٣

مرفق (٢) جدول

التعليق	الأسلوب خاطيء	الأسلوب صحيح

المهارة الثامنة: مهارة التعامل مع لحظات صمت الطفل:

هناك ضرورة لتفهم أهمية لحظات الصمت أثناء المقابلة، فلا داعي للقلق عندما يصمت الطفل أثناء المقابلة، فهي تساعد على التفكير فيما يمكن أن يقوله، كما تساعد للتكيف مع الحرج الذي قد يشعر به نتيجة التحدث عن مشاعر مؤلمة ومحرجة، وهي فرصة للمعلم لترتيب أفكاره والتفكير في الأسئلة التي يمكن طرحها لاستشارة الطفل للحديث مرة أخرى، بعد منحه الفرصة للراحة والصمت لفترة معقولة.

المهارة	الأهمية	النتائج
مهارة التعامل مع لحظات صمت الطفل	إنّ قدرة المعلم/ة على تقبل واحترام لحظات صمت الطفل يعطي له الاطمئنان، ويجفزه على التفكير فيما يريد قوله والتعامل مع المواقف التي يتذكرها و تؤثر عليه.	تعطي للمعلم/ة فرصة لملاحظة تعبيرات الطفل والتفكير في كيفية استمرار المقابلة، والسؤال الأنسب للحصول على المعلومات التي يريد، كما تحفز الطفل لاستدعاء الأحداث والمواقف والتعبير عنها.

المهارة التاسعة: مهارة الارتداد التعبيري:

هي محاولة المعلم ترديد وإعادة صياغة كلام الطفل الدالّ على الموقف المشكل أو المؤثر عليه أثناء المقابلة، مثلاً إذا قال الطفل: إنّ زوجة أبيه تؤذيه أثناء غياب والده عن المنزل وأنه لا يعلم عن ذلك، فيعيد له المعلم العبارة: (إذن والدك لا يعلم عن تعرضك للضرب من زوجته أثناء غيابه عن المنزل؟)

المهارة	الأهمية	النتائج
مهارة الارتداد التعبيري	تدعم العلاقة المهنية بين الطفل والمعلم/ة وتجعله يشعر باهتمامه وأنه يستمع، مما يجعله يستمر في الحديث من حيث ردد عليه المعلم/ة الكلمة التي توقف عندها، ويساعده في التفكير في كلماته وتأكيدها أو تفسيرها.	يشعر الطفل أن المعلم/ة يتفهم مشاعره ويعرف أفكاره فيستمر في الحديث والتعبير عن نفسه ومشاعره ومشكلته.

المهارة العاشرة: مهارة إعادة الصياغة:

هذه المهارة مهمة جداً في تحديد وجهة نظر الطفل عن مشكلته ومشاعره الحقيقية، ولا بد من إتقانها، حيث تفيد إعادة صياغة عبارات الطفل بكلمات مختلفة في سماع الطفل لعباراته والتأكد من أن ما قاله هو ما يسمعه من المعلم، فيقوم إما بتأكيد الصياغة الجديدة أو عدم الموافقة عليها فيعيد وصفها بلغة مختلفة.




وهذا ما يساعد الطفل في التعرف على مشاعره وأفكاره بدقة وموضوعية، فحين يسمع العبارة مصاغة بطريقة أخرى يستطيع إدراك ما إذا كانت تعني ما يريد فعلاً التعبير عنه، مثل لو قال الطفل: (أنا أعرف أن والدي يضربني لأنه يكرهني) فيمكن إعادة صياغة كلماته: (يبدو أنك تعتقد أن والدك لا يجبك) عندها يمكن أن يفكر في مشاعر والده تجاهه وهل يجب كآب؟ أم أنه يضربه لأنه يزعجه ويثير الفوضى في المنزل.

المهارة	الأهمية	النتائج
مهارة إعادة الصياغة	تساعد الطفل على سماع عباراته والتأكد كونها تعبر عن مشكلته بالموافقة عليها، أو نفيها وإعادة صياغتها بطريقة توصل المعنى الذي يقصده.	تساعد إعادة صياغة عبارات الطفل على التعرف على مشاعره وأفكاره بموضوعية ودقة.

تقييم اليوم الثالث

في نهاية اليوم التدريبي يضع المدرب/المدربة ورقة دفتر قلاب على اللوح.

- يطلب المدرب/المدربة من كل مشارك/مشاركة وضع إشارة (✓) تحت الوجه الذي يدل على تقييمه لتدريب اليوم، أو كتابة رأيه تحت الوجه الذي يعبر عن رأيه.

اليوم الرابع



الجلسة الأولى

مهارة طرح الأسئلة والتعامل مع مخاوف الأطفال

مهارة مساعدة الطفل في التعبير عن مشاعره

مهارة تقدير وتقييم حالات الأطفال المعرضين لخطر إساءة المعاملة

مهارات خاصة في
عملية التدخل مع
حالات الإساءة
والإهمال.

عنوان الجلسة الأولى:

مهارات خاصة في عملية التدخل مع حالات الإساءة والإهمال

مهارة طرح الأسئلة والتعامل مع مشاعر ومخاوف الأطفال

نشاط ٤/١/١: 5 W - 2 H ؟

هدف النشاط:

١- أن يقارن المشاركون بين الأسئلة الفعالة والأسئلة المربكة والمزعجة للطفل المعرض للإساءة.

٢- أن يتمكن ويطبق المشاركون مهارة طرح الأسئلة بفعالية على الطفل المعرض للإساءة.

مدة النشاط: ٤٠ دقيقة.

طريقة التدريب:

- دراسة حالة.

- تمثيل أدوار.

- نقاش جماعي.

المواد اللازمة: أقلام، أوراق، ورق لاصق.

إجراءات تنفيذ النشاط:

١- يطلب المدرب من المشاركين النظر في مجموعة الأسئلة التي أمامهم في الجدول المرفق، ويشرح لهم معنى 5 W-2 H بترجمة الكلمات الإنجليزية، وأن الهدف منها ترسيخ المعلومة وسرعة التذكر.

٢- يوضح المدرب للمشاركين أن هذه الأسئلة هي مفاتيح حل المشكلات، وأن إجابتها تساعد على تحديد المشكلة، ووضع الحلول المناسبة لها.

٣- يشير المدرب إلى أن هذه الأسئلة خاصة بالمعلم ويحاول أن يبحث عن إجابات عنها للوصول إلى أسباب المشكلة، والعوامل المؤدية إليها، وآثارها على الطفل، وكيفية وضع خطة لمساعدته على تجاوز أزمته.

٤- يبين المدرب للمشاركين أن طرح مثل هذه الأسئلة مباشرة على الطفل قد يزعجه، فلا بد من اختيار وسائل وأساليب أفضل لطرح الأسئلة على الطفل.

٥- يطلب المدرب من كل مجموعة العودة لحالة الطالبة أمل الواردة في نشاط ٣/٢/٢ وإدارة حوار بين اثنين من كل مجموعة بمشاركة بقية أعضاء المجموعة، يحتوي أسئلة مناسبة للحصول على المعلومات من الطفلة.

٦- بعد الانتهاء يطلب المدرب من المشاركين عرض مشاركاتهم أمام الجميع، ويطلب من المجموعات نقد الأسئلة وتوضيح سبب النقد.

٧- يوضح المدرب أهمية مهارة طرح السؤال على الطفل وأنواع الأسئلة وكيفية استخدامها.

٤- يشير المدرب إلى أهمية مجموعة الأسئلة 5 W-2 H في توجيه تفكير المعلم حول المعلومات المطلوبة والأمور التي ينبغي تحديدها: متى حدثت المشكلة؟ من الشخص المسيء؟ متى تحدث أو تتكرر الإساءة؟ أين تحدث؟ بماذا يشعر الطفل؟ كم مرة تحدث الإساءة؟ كيف تحدث وما نوعها؟ وغير ذلك من التفاصيل التي تجيب عن تلك الأسئلة.

مرفق النشاط ١/١/٤

جدول

أسئلة حل المشكلات 5 W - 2 H		
Who?	من؟	١
Why?	لماذا؟	٢
When?	متى؟	٣
Where?	أين؟	٤
What?	ماذا؟	٥
How much? - How many?	كم؟	٦
How?	كيف؟	٧

المهارة الحادية عشرة: مهارة طرح الأسئلة:

تستخدم الأسئلة للتعرف على الحقائق والمعلومات المتعلقة بالموقف الذي يواجهه الطفل، ومساعدة الطفل على الاستطرد في عرض جوانب المشكلة وأبعادها وتفهم مشاعره وأفكاره واتجاهاته تجاه المشكلة.

من المهم إدراك أن الأسئلة تستخدم فقط لجمع المعلومات وتفهم الظروف، ولا تستخدم كأسلوب استحوابي أو تحقيقي. وتعدّ الأسئلة وسيلة مهمة لتقدير المشكلة عند المقابلة.

المهارة	الأهمية	النتائج
مهارة طرح الأسئلة	التعرف على تفاصيل وجوانب المشكلة المختلفة، وتسلسلها التاريخي، وآثارها على الطفل، والحصول على المعلومات عن أبعاد المشكلة، وتنظيم عملية المقابلة.	تساعد على نجاح المقابلة وتكوين العلاقة المهنية، والتعرف على تفاصيل المشكلة وتوضيح جوانبها وأحداثها المختلفة بدقة وتحديد؛ لتكوين صورة متكاملة عن المشكلة وآثارها على الطفل والعوامل المؤثرة على تفاقمها أو التخلص منها.

الخصائص الأساسية لمهارة طرح الأسئلة:

- تساعد الأسئلة على بدء المقابلة: تستخدم مهارة الأسئلة هنا كأسلوب استهلاكي وليس لغرض المقابلة.
- تساعد الأسئلة في التعرف على تفاصيل الموقف وتوضيحه: (هل يمكنك التحدث عن هذا الموضوع بشيء من التفصيل؟).
- تساعد الأسئلة في التعرف على المعلومات والأحداث بشيء من الدقة والتحديد: (متى ضربك والدك آخر مرة؟)
- تساعد الأسئلة في التعرف على معلومات أساسية ترتبط بعملية التقدير: (منذ متى وأنت تشعر بهذا الشعور؟).
- تساعد الأسئلة الطفل على التفكير في أبعاد أخرى للمشكلة: (هل تعتقد أن هناك أسلوباً آخر يمكنك استخدامه للتفاهم مع والدك؟)
- تستخدم الأسئلة بشكل متغير لضبط إيقاع المقابلة: خاصة عندما يكون لدى الطفل أحكام جاهزة ومسبقة عن الموقف (مثلاً: والذي يكرهني)، بحيث يمكننا أن نستخدم سؤالاً

مفتوحاً، لنجعل الطفل يعيد النظر في مشكلته من زاوية أخرى، مثل: (كيف تعتقد بإمكانية أن تقل عدد المرات التي يضربك فيها والدك؟)، ولكن عندما يكون الطفل متحفظاً ومتردداً في عرض آرائه فيمكن استخدام سؤال مغلق لتشجيعه على الكلام: (من هو الشخص الذي تراه قريباً منك ومتفهماً لظروفك؟)

الأخطاء الشائعة في صياغة ومضمون الأسئلة:

● الأسئلة المتدفقة (المتتالية):

حيث يطرح المعلم على الطفل عدداً كبيراً ومتتالياً من الأسئلة بصورة لا تمنحه الفرصة للتفكير فيها ويشعر بحصار المعلم له، فيستخدم الأساليب الدفاعية التي تمنعه من المشاركة الفعالة والموضوعية في مناقشة الموضوعات المرتبطة بمشكلته وإمكانات مواجهتها أثناء المقابلة.

● الأسئلة التي تسبقها عبارة مطولة:

الطفل غير مستعد للاستماع لك طوال الوقت، فحاجته للحديث والتعبير تفوق حاجته للاستماع، وربما لم ينتبه للسؤال في آخرها نتيجة تشتت ذهنه من طول العبارة التي تسبقه، وعند طرح السؤال يحتاج إلى تنبيهه وإعادة السؤال له مرة أخرى.

● الأسئلة الإيجابية:

هي التي تدفع الطفل لاختيار الإجابة التي تم الإيحاء بها، وهذا السؤال يعيق عملية التواصل مع الطفل، وحرية التفكير والتعبير، ومن الأسئلة الإيجابية التي تعيق التعرف على وجهة نظر الطفل الحقيقي: (هل تعتقد أن زوجة والدك هي السبب في قسوة والدك عليك وضربك باستمرار؟)

● السؤال لماذا؟

فهذا السؤال كأنه تحقيق مع الطفل، وفيه من اللوم وطلب التفسير والتوضيح المباشر، ويحير الطفل في الإجابة المتوقعة منه.

● السؤال المركب:

وهو السؤال الذي يحتوي على مقطعين أو أكثر تحتاج لإجابة، فهذا يترك الطفل في حيرة، ويشتت ذهنه وأفكاره عن الإجابة المطلوبة.

مهارة مساعدة الطفل في التعبير عن مشاعره

نشاط ٤/١/٢: أشعر بالخوف!!

هدف النشاط:

- ١- أن يوافق المشاركون على أهمية التعبير عن المشاعر في مساعدة الطفل للبقاء في حالة نفسية أفضل.
 - ٢- أن يعبر المشاركون عن أكثر المشاعر المصاحبة لحالات الإساءة ويتعرفوا عليها.
 - ٣- أن يطبق المشاركون مهارات مساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره، والتعامل معها.
- مدة النشاط: ٤٠ دقيقة.

طريقة التدريب: دراسة حالة . أسئلة موجهة . حوار ثنائي . مناقشة جماعية.

المواد اللازمة: السبورة الورقية (Flip Chart) ، أقلام ملونة، ورق لاصق.

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يعرض المدرب للمشاركين الحالة الدراسية، ويطلب منهم دراستها والإجابة عن السؤالين الأولين للدخول إلى مفهوم المشاعر.
- ٢- يسأل المدرب المشاركين عن المشاعر التي يعتقدون أن الطفل يشعر بها حقاً، وكيف يمكن التعبير عنها؟
- ٣- يطلب المدرب من المشاركين أن يقوم كل اثنين منهم بإجراء الحوار، بحيث يقوم أحدهما بدور الطفل، والآخر بدور المعلم ويقوم بالتعبير عن مشاعر الطفل وأحاسيسه بطريقة تلي احتياجاته.
- ٤- يطلب المدرب من المشاركين كتابة مجموعة من المشاعر التي قد يشعر بها الأطفال المتعرضون للإساءة بأنواعها كافة، مثل: خائف، حزين، مقهور، تعبان، منزعج... الخ
- ٥- يطلب المدرب من المشاركين في مجموعاتهم تعبئة جدول المشاعر بالشعور وكيفية التعبير عنه وفائدته، مستفيدين من المثال الأول، وتسجيل ذلك على ورق فلب شارت .
- ٦- يطلب المدرب من المشاركين كتابة تعبيرات عن المشاعر، سواء كانت مريحة أو غير مريحة، تساعد المعلم في التعبير عن مشاعر الأطفال الذين يتعرضون للإساءة والاستعانة بجدول المشاعر المرفق.

مرفق النشاط ٤/١/٢

مرفق (١) حالة دراسية

كان محمد طفلاً في التاسعة من عمره، يدرس في الصف الثالث الابتدائي، حضر يوماً إلى المدرسة وهو يربط رأسه من إصابة فيه، سأله المعلم عن سبب الإصابة وأجاب ببراءة أن عمه ضربه بعضا كانت في يده، وأن والده ذهب به للمستشفى لعلاج، وعرف المعلم أن الطفل يتيم الأم، وأنه يعيش مع والده وأعمامه في بيت جدته، وكان أعمامه أكبر منه قليلاً، وأنه يتعرض للضرب باستمرار، كما أنهم يوبخونه كثيراً، وكان يبدو عليه أنه يشعر بألم وحزن شديد، أراد المعلم التخفيف عنه، فقال له لا تخف يا بني، سأساعدك فأنت مثل ابني، سأتصل بوالدك لأعرف لماذا لا يدافع عنك؟

- ما رأيك بأسلوب المعلم في الحديث:
- ☞ هل ترك الطفل يعبر عن مشاعره أم أنه عبر عنها بدلاً منه؟
- ☞ هل تعبيره صحيح؟ ولماذا؟
- برأيك، ما شعور الطفل؟ وكيف كان يمكن التعبير عنه بطريقة أفضل؟
- ضع مع زملائك في المجموعة عدداً مقترحاً من المشاعر التي قد يشعر بها الأطفال المتعرضون للإساءة بأنواعها كافة.
- قم بتعبئة الجدول المرفق (٢) بالشعور وكيفية التعبير عنه وفائدته، مستعيناً بالمثل الأول.
- ساعد الأطفال الذين يتعرضون للإساءة على التعبير عن مشاعرهم سواء كانت غير مريحة وغير إيجابية، أو مريحة وإيجابية في الجدول نفسه، مستفيداً من جدول المشاعر المرفق (٣).

مرفق النشاط ٢/١/٤

مرفق (٢) جدول

الشعور	كيف نعبر عنه؟	فائدة التعبير
الحزن والقلق	لقد مررت بموقف مزعج ولا بد أنك تشعر بالألم والحزن بشأن ما حدث لك، أنا سأساعدك بقدر استطاعتي، وسأحاول معك حل هذه المشكلة، ربما نحتاج لاستدعاء والدك والحديث معه بهدوء بعيداً عن جو البيت، ربما سيتفهم، أريدك أن تهتم بجرحك وتحاول عدم الاحتكاك بأعمامك.	<ul style="list-style-type: none"> يرتاح الطفل عندما تكون العبارات التي تحاكي مشاعره واضحة في ذهنه. يشعر الطفل أن هناك من يفهم شعوره ويقدره ويتقبل مشاعره. يشعر الطفل بالثقة بوجود من يسانده ويعترف بشعوره واحتياجه. يشعر الطفل بوجود من يساعده ويقدم له العون.

مرفق النشاط ٢/١/٤
مرفق (٣) جدول المشاعر

قائمة المشاعر			
مشاعر مريحة (إيجابية)		مشاعر غير مريحة (سلبية)	
مشجع	مقبول، التقبل	خائف	متهم
مستمتع	التقدير	مذنب	تشعر بخيبة أمل
عظيم	جيد	تكره، مكره	غاضب
سعيد	أحسن	لا تشعر أن هناك أملاً	قلق
محبوب	متحمس	متألم	متضجر
محترم	مبسوط	غير قادر	مهزوم
قانع ، مشيع	فرحان	مهمل	صعب
متفائل	فخور	تشعر بالتعاسة	حزين
قوي	منجز	مقهور	خجلان ، خجل
مسرور	ممتن	تعبان	محبط
نشيط	واثق	طفشان	تشك
مستعد	مرتاح	مرتبك	تشعر باليأس

المهارة الثانية عشرة: مهارة التعبير عن المشاعر:

لماذا نهتم بالتعبير عن مشاعر الطفل المساء إليه؟

- تشير الدراسات العلمية إلى أن العواطف والمشاعر وجدت أساساً لمساعدة أجسادنا على أن تستعد للفعل المناسب قصير الأجل، وإذا تم قمع هذا الفعل (أي التعبير عن المشاعر) فإن المخ سوف يميل إلى الاستمرار في إفراز الهرمونات المولدة للفعل المناسب لذلك الشعور، وينتج عن ذلك أن الجسم يظل في حالة إثارة فسيولوجية لمدة طويلة أكثر مما ينبغي.
- لأننا نريد أن تكون لدينا شخصية طفل ذي صحة نفسية وشخصية سليمة، ولمساعدته في التغلب على مشاكله وتكوين خبرات إيجابية، وحل مشكلاته حتى لا تؤثر على سلوكه في مراحل العمرية المقبلة.

المهارة	الأهمية	النتائج
مهارة التركيز على المشاعر.	تساعد على تركيز المعلم/ة على الأحداث والتطورات المرتبطة بالمشكلة، وآثارها على الطفل وتتبع مشاعره وأفكاره واتجاهاته ناحيتها.	تساعد على انتباه المعلم/ة لمشاعره الذاتية وأفكاره عن المشكلة وتفاعله وتعاطفه معها، حتى لا يؤثر ذلك على تقييمه للموقف وكيفية التدخل، كما تساعد على تقييم احتياج الطفل للخطة العلاجية المناسبة للتخلص من المشاعر السلبية.

مهارة التركيز على مشاعر الطفل:

- عندما نتعامل مع مشكلة إيذاء، فلندرك تماماً المشاعر التي يمكن أن تصاحب ذلك، لذا يجب تقبل الطفل بجميع مشاعره والاعتراف بها على أنها مشاعر طبيعية لمن هو في وضعه.
- يجب أن نساعد الطفل على التعبير عن مشاعره، باختيار العبارة المتناغمة مع الشعور الذي نلمسه، مثل: أعرف أنك تشتاق لوالدتك وتشعر برغبة في زيارتها.
- يجب عدم كبت مشاعر الطفل، مثل: طفل تعرض لاعتداء جنسي، عندما نتعامل مع حالته، لا نقول له: (لا تخف أو تفكر في الموضوع، لست الطفل الوحيد الذي تعرض للاعتداء، فهناك كثير من الأطفال يعيشون بسلام).
إننا نقمع مشاعر الطفل ولا نتقبلها ونطالبه ونوحى إليه بعدم الخوف أو التفكير في مشكلته متهاونين بها، وكأنها شيء عادي، وحرّي بنا القول: (إن ما تعرضت له يا بني شيء مزعج ولا

يرضي أحداً، أنا أعرف أنك متضايق ومنزعج مما حدث لك، ولكن سأحاول مساعدتك،
لتخطي هذه المرحلة وتجاوز أزمته، وأنا متأكد أنك ستساعدني في ذلك).

كيف يمكن أن نساعد الطفل على التعبير عن مشاعره؟

- ١- الاستماع له باهتمام وتعاطف، وعدم انتقاده لمساعدته على الاستمرار والتعبير.
 - ٢- تشجيعه على الحديث باستخدام وسائل التشجيع التي تناولناها في مهارات التواصل، بهز الرأس والابتسام وإصدار صوت مشجع، والتواصل البصري وعدم الانشغال عنه.
 - ٣- تقبل جميع تعبيرات الطفل حتى وإن لم نقبلها، وعدم استنكارها أو الحكم عليه.
 - ٤- إعادة صياغة المشاعر لتأكيد فهمها، وأنها تعبر عما يريد قوله، ومن الممكن سؤال الطفل إن كان فهمنا له صحيحاً أو نحتاج منه أن يوضح.
 - ٥- لا تشجع الطفل وتقول له (أنت بخير أو ستكون بخير) لأنه سيفكر أنك لا تفهمه ولا تحس بمشاعره، لأنه لا يرى نفسه بخير، ويرى نفسه في خطر أو في مشكلة لا يمكنك الشعور بها.
 - ٦- عدم إصدار الأحكام مثل أن نقول للطفل: (من العيب أن نتكلم عن آباءنا بهذه الطريقة فعليك أن تحترم والدك!!) حيث يشعر الطفل بأنك لا تفهم مشكلته ومقدار أذى والده له ولا تشعر بما يمر به.
- فنحن في مرحلة فهم المشكلة نحتاج لمساعدة الطفل على التعبير، وليس حل الموقف، وكذلك التعرف على مشاعره الحقيقية والتعبير عنها بجرية وراحة.

نشاط ٤/١/٣: حقول ومجالات الأسئلة في تقييم الحالة

هدف النشاط:

١. أن ينظم المشاركون أفكارهم في مجالات الأسئلة التي يودون طرحها أثناء عملية التقدير.
٢. أن يصنف المشاركون المعلومات ذات العلاقة بالحقول الرئيسية الثلاثة للتقدير (حاجات نمو الأطفال، عوامل أسرية وبيئية، القدرة الوالدية) .

مدة النشاط: ٤٠ دقيقة.

طريقة التدريب: مجموعات العمل.

المواد اللازمة:

- السبورة الورقية (Flip Chart) ، مرسوم عليها مثلث كبير على عدد المجموعات.
- مغلفات.
- بطاقات صغيرة مكتوب عليها معلومات حول الحقول الثلاثة أعلاه.

إجراءات تنفيذ النشاط:

- ١- يطلب المدرب من المشاركين التفكير في الخطوة التالية من المقابلة، بطرح السؤال الآتي: ما المجالات والحقول التي يمكن أن يطرحها المعلم-المرشد على الحالة؟
- ٢- يقسم المدرب المشاركين إلى ثلاث مجموعات عمل للإجابة عن السؤال الرئيس أعلاه، بعدها تُزود كل مجموعة بورقة من السبورة الورقية مرسوم عليها مثلث كبير معنون بالعناوين الرئيسية التالية: حاجات نمو الأطفال - العوامل الأسرية والبيئية - القدرات الوالدية ، كما يعطيهم مجموعة من الموضوعات التي تحتاج إلى تصنيف ليلصقوها تحت كل محور من المحاور أعلاه (ويجق لكل مجموعة أن تضيف الموضوعات التي تعتقد أنها ذات علاقة)
- ٣- يتيح المدرب المجال لعمل المجموعات، ويحرص على التحول بين المجموعات، لتقديم النصيحة، والدعم، والتحفيز.

ملاحظة:

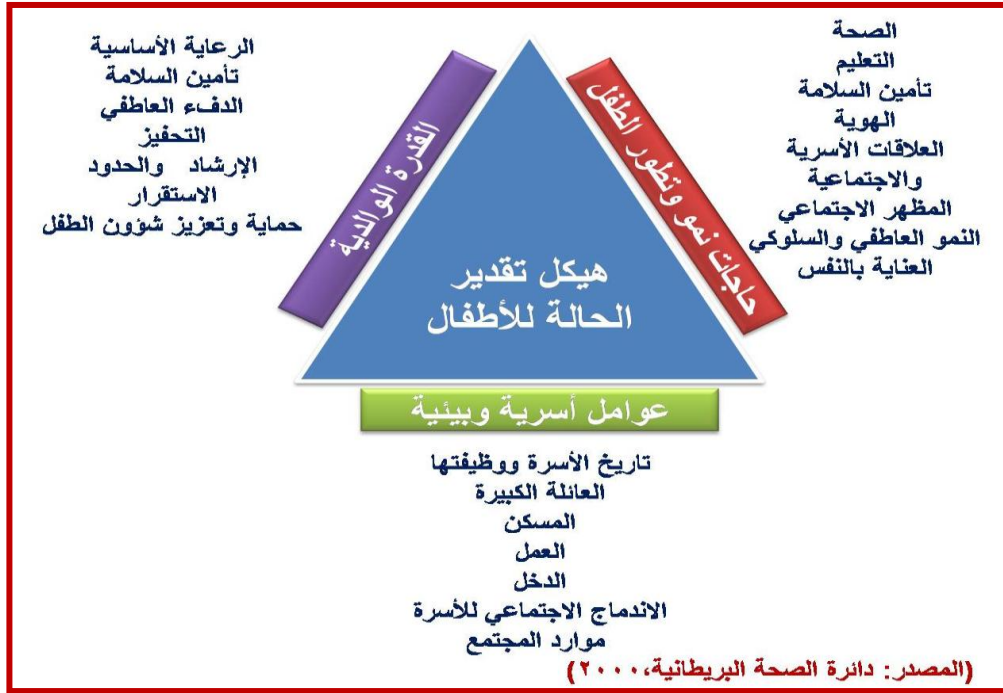
- سيتم بعد هذا النشاط الخروج بمجموعة كبيرة من الأسئلة التي ربما يقترح المدرب أن يتولى أحد المشاركين طباعتها وتوزيعها على المشاركين كافة.

- عند الشروع في عملية التقدير وطرح الأسئلة لجمع المعلومات يجب أن تحتوي هذه العملية برمتها تنظيمًا ذهنيًا لدى المقابل، وأن يطرح أسئلة لها علاقة مباشرة بالحقول الثلاثة (حاجات نمو الأطفال - العوامل الأسرية والبيئية - القدرات الوالدية) بحيث تتمكن هذه العملية من كتابة التقدير وتحليل معلوماته بدقة.

مرفق النشاط ٣/١/٤

هيكل تقدير الحالة

هيكل تقدير: يحتوي هيكل تقدير الحالة للأطفال المعرضين لخطر سوء المعاملة على ثلاثة أبعاد رئيسية يجب الحرص على جمع بيانات حولها، وهي:



فيما يلي تعريف وشرح لكل العناصر المكونة للمتغيرات الرئيسية المشمولة في الهيكل:

١- حاجات نمو وتطور الأطفال:

أ) **الصحة:** يتضمن ذلك تقدير حالة الطفل الجسدية والعاطفية و أثرها على نموه الصحي على أن يؤخذ أي مرض أو عجز بالاعتبار، يجب أن يتلقى الطفل العناية الطبية الضرورية ونظاماً غذائياً صحيحاً وتدريباً رياضياً كافياً، وأن يكون حاضراً للفحوص الطبية كافة. وبالنسبة للأطفال الأكبر سناً، فهذا يتضمن تثقيفاً بأمور ذات صلة، كمرحلة البلوغ والجنس وغير ذلك.

ب) **التعليم:** يجب أن تتاح للطفل فرص كافية للعب، وتحريك الذهن، والتفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع مرحلة نموه/ نموها، كما يجب أن يكون قادراً على أن يستشعر الإنجازات وأن يكون هناك اهتمام بتثقيفه من قبل الراشدين.

ت) **النمو العاطفي والسلوكي :**

من الضروري أن يتفاعل الطفل مع الأطفال والراشدين بصورة صحيحة، وأن يكون قادراً على إظهار سيطرة على النفس حسب مرحلة نموه/ نموها. يجب القيام بتقدير لسلوك التعلق والتحكم بالضغط النفسي والتكيف مع التغيير.

ث) **الهوية:** يجب أن يكون للطفل إحساس إيجابي بالذات حسب مرحلة نموه/ نموها، يتضمن ذلك كيفية رؤيته لقدراته وعلاقاته وصورته وثقافته ودينه ونوعه الاجتماعي.

ج) **العلاقات الأسرية والاجتماعية:** وتتضمن تقدير قدرة الطفل على التعاطف طبقاً للنمو الملائم لسنه، ونوع العلاقات مع أعضاء الأسرة وأقرانه من الأطفال.

ح) **المظهر الاجتماعي:** يجب أن يظهر الطفل بما يتلاءم مع نوعه الاجتماعي ودينه وثقافته ومجتمعه وأن تبدو عليه مظاهر نظافة شخصية جيدة، ويتضمن التقدير إدراك الطفل لكيفية رؤية الآخرين له.

خ) **مهارات العناية بالنفس:** وهي تقدير قدرة الطفل الملائمة لسنه على العناية بنفسه (مثال: إطعام نفسه، ارتداء الملابس، اكتساب مهارات عملية، وقدرة على حل المشاكل).

٢: القدرة الوالدية :

أ) **الرعاية الأساسية:** وهي تقدير قدرة الوالدين على تلبية احتياجات الطفل الجسمية، وتتضمن الفحوص الدورية للأسنان والعينين بالإضافة للتطعيمات والمتابعة الطبية الضرورية الأخرى، ونظام غذائي ملائم ومأوى وملبس نظيف ومناسب ونظافة شخصية.

ب) **تأمين السلامة :** وهو التأكد من حماية الطفل من أي أذى أو خطر في البيت أو أي مكان آخر. يتضمن ذلك التأكد من أن الطفل بعيد عن بالغين أو أطفال آخرين خطرين.

ت) **الدفع العاطفي:** ويتضمن تلبية حاجات الطفل العاطفية للتأكد من أنه يشعر بالاحترام، وبأن لديه إحساساً إيجابياً بهويته العرقية والثقافية. يجب أن يشعر الطفل بالأمان، والاستقرار، والمدح، والتشجيع، ومحبة الأفراد الذين يتعلق بهم.

ث) **التحفيز:** يجب تشجيع الطفل على التعلم وأن يُزود بما يحفز على ذلك بشكل واف. من الضروري أن تتوفر لديه فرص للاختلاط مع الأطفال الآخرين. يتضمن ذلك التفاعل مع الطفل، وتشجيعه على اللعب، ومشاركته فيه، وتعزيز فرص تعليمه، ومواظبته على الذهاب إلى المدرسة.

ج) **الإرشاد والحدود :** يجب أن يظهر الوالدان سلوكاً صحيحاً ويضعوا حدوداً مناسبة وأن يكونا نموذجاً للطفل. لا بد من مساعدة الأطفال على ضبط انفعالاتهم وسلوكياتهم وأن يكون بمقدور الطفل تنمية قواعد أخلاقية تتناسب مع المجتمع الذي ينشأ فيه.

ح) **الاستقرار:** يجب أن يتمكن الطفل من أن ينمو في بيئة مستقرة، وأن يكون تعلقه بمن يتولى رعايته صحيحاً. أما الوالدان فيجب أن يكونا ثابتين.

٣-العوامل الأسرية والبيئية :

أ) **تاريخ الأسرة ووظيفتها:** يجب أن يوضح ذلك عدد الأفراد الذين يعيشون في الأسرة وطبيعة ونوع العلاقات والتغيرات، وأحداث الحياة المهمة وتأثيرها على الطفل، بالإضافة إلى عناصر القوة والضعف الوالدية.

ب) **العائلة الكبيرة:** يتضمن ذلك وصفاً لأفراد العائلة الكبيرة الممتدة، ولأصدقائها ودورهم فيما يتعلق بالطفل ووالديه، ونوع العلاقات فيما بينهم.

ت) **السكن:** وهو وصف لنوع وصفة المسكن (النظافة والسلامة) ومرافقه، وقد يتضمن ذلك وصفاً للمكان الذي ينام الطفل فيه وتقديراً لما إذا كان يلي حاجات الأسرة.

ث) **العمل:** ويتضمن تفصيلات عمّن يعمل من أفراد الأسرة، ونوع وساعات عمله، ومدى استقراره الوظيفي، وما لذلك من تأثير على الطفل، ووصف لأي تجربة عمل سابقة للطفل.

ج) **الدخل:** ويتضمن الدخل المتوافر للأسرة وتغيراته عبر الزمن، ومصادره، ومدى وفائه بحاجات الأسرة. يضاف إلى ذلك الدخل الذي يمكن للأسرة المطالبة به (كالمساعدة الخيرية والإعانات الحكومية وغير ذلك)، ثم كيفية استخدام الأسرة له وأية مصاعب مالية (كالديون) قد تؤثر على الطفل.

ح) **الاندماج الاجتماعي للأسرة:** وهو وصف لكيفية تكيفها مع المجتمع المحلي، وتأثير ذلك عليها وعلى الطفل. يتضمن ذلك شبكات الأسر ومجموعات الأفراد المتوافقة والمجموعات الاجتماعية.

خ) **موارد المجتمع:** وتتضمن الإشارة للمرافق والخدمات المتاحة للأسرة في المنطقة التي تعيش فيها، وكيفية استخدامها، ومن ذلك الخدمات الصحية، والمدارس، والمساجد، ووسائل النقل، والمتاجر والمنشآت الرياضية.

اليوم الرابع



تحويل حالات الأطفال المعرضين لخطر إساءة المعاملة

البيانات الأكثر أهمية عن الطفل المتعرض للإساءة

التقييم البعدي للدورة التدريبية واختتام البرنامج

الجلسة الثانية

مهارات خاصة في
عملية التدخل مع
حالات الإساءة
والإهمال.

عنوان الجلسة الثانية:

مهارات خاصة في عملية التدخل مع حالات الإساءة والإهمال

مهارة تحويل حالات الأطفال المعرضين لخطر إساءة المعاملة

نشاط ١/٢/٤: لمن نحول ونحن مطمئنون؟

هدف النشاط:

- ١- أن يحدد المشاركون القرارات الصائبة في تحويل حالات الأطفال المعرضين لإساءة المعاملة وفق أدلة وبراهين حقيقية مبنية على إجراءات المسح والتقييم والتوثيق الصحيحة.
- ٢- أن يجرب المشاركون تطبيق مهارة تحويل حالات الأطفال المعرضين لإساءة المعاملة إلى الجهات الداعمة ذات العلاقة.

مدة النشاط: ٣٥ دقيقة.

طريقة التدريب:

- العصف الذهني.
- مجموعات العمل.
- المناقشة.

المواد اللازمة: السبورة الورقية (Flip Chart) ، بطاقات ملونة.

إجراءات تنفيذ النشاط:

١- يقدم المدرب مدخلاً مبسطاً للمشاركين حول أننا بعد امتلاكنا مفاهيم مهارات العمل مع قضايا حالات الإساءة المختلفة التي قد يتعرض لها الأطفال ضمن نطاق أسرهم و يتم اكتشافها في المدارس الابتدائية، لا بد من العمل نحو حماية هؤلاء الأطفال عبر دراسة إمكانيّة تحويلهم وربطهم بجهات أخرى داعمة ذات علاقة مهنية مع المدارس، هنا يطرح المدرب سؤالاً رئيسياً ويكتبه على السبورة الورقية وهو "في حال اكتشافنا حالة طفل يتعرض لإساءة المعاملة، فإلى أين يجب أن نتوجه لطلب المساعدة لهذا الطفل"؟.

٢- يبدأ المدرب بتسجيل إجابات المشاركين على السبورة الورقية، وبعد الانتهاء من كتابة كل الأفكار والإجابات يخلص إلى نتيجة مهمة مفادها أن جميع الإجابات يبدو أنها تنصب في أهمية اللجوء إلى جهة أو فرد أو مؤسسة تستطيع المساعدة في حالة الطفل المساء إليه؟

٣- بعد هذه الخلاصة السريعة يطرح المدرب سؤالاً آخر يتعلق (بعد أن جمعنا وحللنا المعلومات والبيانات المتعلقة بحالة الأطفال المعرضين لخطر الإساءة ماذا يتوجب علينا فعله؟).

وهنا يقسم المشاركون إلى ثلاث مجموعات، ويطلب من كل مجموعة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- إلى أي الجهات تنصح بتحويل حالات الأطفال المشتبه بتعرضهم لخطر إساءة المعاملة؟ ولماذا؟

- ماذا تتوقع أن تقدم الجهات الداعمة لحالات الأطفال المعرضين لخطر إساءة المعاملة؟ (الإيجابيات).

- ما التحديات التي يمكن أن تعيق تقديم أفضل الخدمات من الجهات ذات العلاقة للأطفال المعرضين لخطر إساءة المعاملة؟ (سلبيات التحويل).

٤- يتيح المدرب المجال لعمل المجموعتين، ثم تقوم كل مجموعة بعرض نتائج عملها.

٥- يلخص المدرب أبرز ما توصلت إليه المجموعات ويقارن عملهم بما لديه في المادة العلمية حول هذا الموضوع.

المادة العلمية ١/٢/٤

بعد القيام بإجراء عملية المسح والتقييم لجميع الحالات المكتشفة بتعرضها لخطر إساءة معاملة الأطفال، يتوجب على مقدمي الخدمات في المدارس المعنية متابعة الإجراءات المناسبة، والكفيلة بتقديم كل أشكال الدعم والمساندة لهؤلاء الأطفال وأسرهم، وذلك بتوثيق الحالات في ملفات خاصة (أي ملف سري يمنع تداوله أو الاطلاع عليه إلا عن طريق المعنيين بالحالة في إدارة المدرسة) ومن ثم إحالة الحالة إلى الجهات الداعمة ذات العلاقة، وتمثل هذه الجهة في وزارة التربية والتعليم (إدارة التوجيه والإرشاد في المنطقة).

إن عملية التحويل تعتمد أساساً على مدى معرفة العاملين في المدارس الابتدائية بالخدمات المساندة التي يمكن أن تقدم من خلال جهات ذات صلاحيات، وقدرات فاعلة في عملية إنقاذ أو حماية الأطفال المحتاجين لذلك، وقد تتباين تلك الجهات الداعمة في اختصاصاتها ما بين الخدمات الاجتماعية، والنفسية، والقانونية.

إنّ المعلمين في المدارس والقائمين عليها قد يترددون في عملية التحويل، لأنهم يشعرون بغموض في السياسات والإجراءات المعمول بها في وزارة التربية والتعليم (إن كان هناك أي تنظيم لهذا الأمر) لتقديم الحماية أو تأمين جزء من الضمانات التي يحتاجون إليها في حال تم تحويل تلك الحالات المكتشفة إلى الجهات ذات العلاقة، كما أن الفكر السائد لدى كثير من الناس أن هذه القضايا هي من اختصاص الشرطة، وليس لنا أي دور فيها، لا سيما أن بعض الأسر التي تمتاز بسمات وخصائص عدائية قد تهدد حياة أو مصلحة بعض هؤلاء المعلمين جراء عملية التحويل التي قد تتم لأحد الأطفال.

إنّ عملية التحويل والمتابعة يعتمدان على عاملين أساسيين، هما:

١. إلزامية التبليغ.

٢. تقييم المرحلة والظروف التي يمر بها ضحية إساءة المعاملة.

ولكن وبغض النظر عن تلك الأمور يبقى موضوع إلزامية التبليغ أمراً شائكاً ومعقداً ويحتاج إلى حسم من قبل القائمين على تنفيذ التعليمات والإجراءات المتعلقة بحياة كثير من الأطفال الذين يعيشون ويكابدون مخاطر سوء المعاملة.

إنّ المملكة العربية السعودية تسعى لإيجاد سياسات وقوانين تتعلق بموضوع الحماية، ويبدو أنّ قرار إنشاء خط مساندة الطفل رقم ١١٦١١١ سيكون بمثابة الفرصة الإيجابية لإيجاد نظام يتعلق بتحويل وإبلاغ المسؤولين عن هذا الخط بحالات الإساءة التي يتعرض لها الأطفال المساء إليهم. ولكن تبقى

المدرسة - أولاً - معنية بجمع البيانات والمعلومات التي قد تنذر بوجود حالات إساءة معاملة، لكي تستطيع اتخاذ القرار السليم والصحيح.

تنبيه:

النموذج المرفق بهذا الجزء يحتوي على البيانات الأكثر أهمية التي يجب الحرص على إرفاقها مع خطاب وتقرير إحالة الطفل إلى إدارة التوجيه والإرشاد في المنطقة، مع الاستمرار في متابعة الطفل ودراسة حالته ودعمه من قبل الإرشاد الطلابي في المدرسة، ومتابعة وضعه الأكاديمي والصحي، وتضمنين محتوى المتابعة ضمن التقرير عند الحاجة.

كما يتعين الإطلاع على بنود نظام الحماية من الإيذاء بالمملكة العربية السعودية والمتعلقة بالإبلاغ عن الحالات وموقف الشخص الذي قام بالتبليغ وهي المواد التالية:

المادة الثالثة:

يجب على كل من يطلع على حالة إيذاء الإبلاغ عنها فوراً. مع مراعاة ما تقضي به الأنظمة ذات العلاقة من إجراءات، يلتزم كل موظف عام-مديني أو عسكري- وكل عامل في القطاع الأهلي، اطلع على حالة إيذاء-بحكم عمله- إحاطة جهة عمله بالحالة عند علمه بها، وعليها إبلاغ الوزارة أو الشرطة بحالة الإيذاء فور العلم بها، وتحدد اللوائح إجراءات التنفيذ.

المادة الرابعة:

تتولى الوزارة والشرطة تلقي البلاغات عن حالات الإيذاء، سواء كان ذلك ممن تعرض له مباشرة أو عن طريق الجهات الحكومية بما فيها الجهات الأمنية المختصة أو الصحية، أو الجهات الأهلية أو من يطلع عليها.

المادة الخامسة:

لا يجوز الإفصاح عن هوية المبلغ عن حالة إيذاء إلا برضاه، أو في الحالات التي تحددها اللوائح التنفيذية، ويلتزم موظفي الوزارة وكل من يطلع -بحكم عمله- على معلومات عن حالات الإيذاء، بالمحافظة على سرية ما يطلعون عليه من معلومات.

يساءل تأديبياً -وفقاً للإجراءات المقررة نظاماً- كل موظف عام -مديني أو عسكري- وكل عامل في القطاع الأهلي، يخالف أياً من الأحكام المتعلقة بالإبلاغ عن حالات الإيذاء الواردة في النظام.

المادة السادسة:

يعفى المبلغ حسن النية من المسؤولية إذا تبين أن الحالة التي بلغ عنها ليست حالة إيذاء وفقاً لهذا النظام.

مرفق نشاط ١/٢/٤

البيانات الأكثر أهمية عن الطفل المتعرض للإساءة

الجزء الأول: معلومات عامة

١- اسم الطفل / الطفلة:

٢- عمر الطفل / الطفلة:

٣- الصف الدراسي:

٤- اسم المدرسة:

٥- المنطقة التعليمية:

٦- تحصيله التعليمي : أ- ممتاز ب- متوسط ج- ضعيف

٧- هل يوجد للطفل أي أخوة - أشقاء آخرون في المدرسة :

أ- نعم (حدد) أخوة من الأب أخوة من الأم أشقاء

وهل يتعرضون إلى نفس الإساءة التي تعرض لها شقيقهم - شقيقتهم:

ب- لا يوجد له أشقاء

٨- عنوان الطفل -ة ومكان السكن :

الجزء الثاني : معلومات متعلقة بالإساءة

١- نوع الإساءة التي يتعرض لها الطفل / الطفلة:

-إساءة جسدية -إساءة عاطفية -إساءة الإهمال -إساءة جنسية

أ- أكثر من نوع - حدد -----

٢- هل يوجد أية علامات أو مؤشرات ظاهرة على الطفل-ة جراء التعرض للإساءة :

----- نعم (حددها وصفها)

لا

٣- من أوقع الإساءة على الطفل-ة:-----

٤- مدى تعرض الطفل-ة إلى الإساءة:

----- -أول مرة -متكرر (تحديد عدد مرات تعرض الطفل للإساءة) -----

٥- هل يعي أو يدرك الطفل-ة التبليغ وماذا سيترتب على ذلك:

نعم لا

الجزء الثالث :

رأي المعلم / المعلمة فيما تحدث به الطفل عن تعرضه للإساءة مدعم بالحقائق الموثقة:

الجزء الرابع: هذا الجزء خاص بمتابعة الحالة بعد إحالتها من المعلم/ة لإدارة المدرسة لإحالتها للجهة

المختصة

ما الإجراءات التي اتخذت مع الطفل -ة المعرض للإساءة من قبل المدرسة والمعنيين من المعلمين -
المرشدين :-

-

-

-

-

الجزء الخامس : أهمية تحويل حالة الطفل / الطفلة:

أولا/ خطورة وتداعيات الحالة على الطفل / الطفلة:

- خطورة عالية جدا
- خطورة عالية
- متوسطة
- خطورة قليلة
- خطورة معدومة

ثانيا / نمط تحويل الحالة :

- ١- عاجل جدا
- ٢- عاجل
- ٣- غير مستعجل

الجلسة الختامية (٢٠ دقيقة) : أسئلة التقييم البعدي

١) هناك أربعة أنواع للإساءة ضد الأطفال ، ضع إشارة أمام الإجابة التي تشير إلى هذه الأنواع:

- | | | | |
|--------------------------|----------------------|--------------------------|-------------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | ١-الإساءة البدنية. | <input type="checkbox"/> | ٢-إساءة الكحول والمخدرات. |
| <input type="checkbox"/> | ٣-الإهمال. | <input type="checkbox"/> | ٤-الإساءة الجنسية. |
| <input type="checkbox"/> | ٥-إساءة الوالدين. | <input type="checkbox"/> | ٦-الإساءة بضعف وتردي التغذية للطفل. |
| <input type="checkbox"/> | ٧-الحرمان من الأمان. | <input type="checkbox"/> | ٨-الإساءة النفسية. |

٢) لماذا قد يسيء بعض الوالدين إلى أبنائهم؟:

- ١-بسبب غياب الأم أو الأب كالطلاق أو الوفاة أو السجن.
- ٢-بسبب البطالة أو فقدان الوظيفة.
- ٣-بسبب عدم إكمال تعليمهم وتدني مستواهم الثقافي.
- ٤-عدم الارتباط العاطفي بين الوالدين.
- ٥-جميع ما سبق.

٣) ضع إشارة أمام الإجابتين اللتين تشيران إلى وقوع الإساءة العاطفية:

- ١-أي سلوك يؤذي الطفل جسدياً.
- ٢-أي أسلوب لفظي مهين وسلي وبشكل مستمر يؤذي الطفل.
- ٣-أي سلوك يؤدي إلى إهمال الطفل.
- ٤-أي سلوك أو نشاط جنسي بين الطفل والبالغ.

٤) اختر الفقرتين اللتين تشيران إلى وقوع الإساءة الجسدية:

- ١-أي سلوك أو نشاط جنسي بين الطفل والبالغ.
- ٢-أي سلوك عاطفي سلمي يؤدي إلى الإيذاء والإساءة للطفل.
- ٣-أي سلوك يؤدي إلى تسبب إصابة الطفل بشكل مقصود.
- ٤-أي سلوك يؤدي إلى إهمال الطفل.

٥) اختر الفقرتين اللتين تشيران إلى وقوع الإساءة الجنسية

- ١-أي سلوك أو نشاط جنسي بين الطفل والبالغ.
- ٢-أي سلوك يؤدي إلى إهمال الطفل.
- ٣-مشاهدة الطفل صور أو مقاطع إباحية.
- ٤-عدم الاهتمام بنظافة الطفل بشكل عام.

(٦) ما الفقرتان اللتان تشيران إلى وقوع الإهمال:

- ١- أي سلوك يمكن أن يؤدي إلى الإساءة الجسدية للطفل.
- ٢- أي سلوك يمكن أن يؤدي إلى الإساءة العاطفية للطفل.
- ٣- أي سلوك يؤدي إلى إهمال مظهر الطفل بشكل غير لائق بسبب الفقر.
- ٤- عدم الاهتمام بنظافة الطفل بشكل عام.

(٧) اختر الجملة المناسبة لهذه العبارة مما يليها:

(الحرق الذي ليس له تفسير يشير إلى)

- ١-الإساءة الجسدية.
- ٢-الإهمال من الوالدين.
- ٣-عدم وجود أمان أسري.
- ٤-جميع ما سبق.

(٨) اختر الجملة المناسبة لهذه العبارة مما يليها:

(الجوع أو السؤال عن الطعام يشير إلى)

- ١-الإهمال.
- ٢-الإساءة العاطفية.
- ٣-الإساءة الجسدية.
- ٤-جميع ما سبق.

(٩) اختر الجملة المناسبة لهذه العبارة مما يليها:

(عندما يبلغني الطفل بأنه يتعرض للإساءة)

- ١-أعطي الطفل وعداً بأن المشكلة سوف تحل وأن كل شيء سوف يكون على ما يرام
- ٢-أصدق الطفل.
- ٣-أبلغ الطفل بأني سوف أساعده بتوصيل مشكلته لأشخاص متخصصين لمساعدته.
- ٤-اتصل بأسرته وأستفسر عن مشكلة الطفل.
- ٥-جميع ما سبق.

م	فضلاً أجب ب (صح أو خطأ) أمام كل جملة مما يلي	صح	خطأ
١	نقص معلومات الوالدين حول نمو وتطور الطفل يمكن أن يؤدي إلى الإساءة له.		
٢	عادةً يساء للطفل ذي الشخصية الملحة والمتطلبات المستمرة.		
٣	المشكلات المستمرة بين الوالدين يمكن أن تسبب الإساءة إلى الطفل.		
٤	كبر سن الوالدين وعدم قدرتهما على رعاية وتربية الطفل قد يؤدي إلى الإساءة إليه.		
٥	عدم التسرع في الإبلاغ عن الإساءة الجسدية للتأكد أولاً من مصداقية شكوى الطفل.		
٦	الإهمال هو الفشل بتوفير الاحتياجات الأساسية للطفل.		
٧	الدولة هي المسئول الأول عن تلبية احتياجات الطفل الأساسية.		
٨	احتياجات الطفل الأساسية هي ثلاثة أنواع فقط: الغذاء والشرب/السكن/الأمان.		
٩	يفضل تشجيع الطفل وتحفيزه للرفع من قدراته وإمكانياته مقارنة بزملائه أو إخوته.		
١٠	الإساءة عادةً لا تصدر من الوالدين فهم أكثر الناس حياً وحناناً وخوفاً على الطفل.		
١١	الضرب غير المبرح والتأديب سلوك مناسب للتربية.		
١٢	عادةً تصدر الإساءة الجنسية من خارج نطاق الأسرة مثل الأقارب أو في الحي مثلاً.		
١٣	تعرض الأم للإساءة من زوجها يبرر إساءتها إلى أطفالها.		
١٤	عادةً لا يكون لدى الطفل وعي وإدراك بأنه ضحية للإساءة.		
١٥	يستخدم المعلم أسلوب الضغط على الطفل ليكشف عن الإساءة ويكسب الوقت لحمايته.		
١٦	ينحصر دور المعلم لمساعدة الطفل في الاستماع له وتحويله إلى المرشد الطلابي.		
١٧	الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة هم أكثر الأطفال المعرضين للإساءة.		
١٨	تعاطي أحد الوالدين المخدرات أو الكحول يمكن أن يؤدي إلى الإساءة للأطفال.		
١٩	إن التأثير السلبي على الطفل بسبب الإهمال يفوق تأثير الإساءة الجسدية.		
٢٠	تدفع الإساءة الجسدية الطفل إلى السرقة وطلب المال من الآخرين.		

٢١	قد يؤدي تعرض الطفل للإساءة الجنسية إلى التبول اللاإرادي على نفسه.
٢٢	يفضل استخدام التخويف والإحراج لتعديل سلوك للطفل بديلاً لأسلوب العنف والضرب.
٢٣	يحتمل أن تكون صفات الطفل الشخصية سبباً في وقوع الإساءة إليه.
٢٤	يشير الغياب أو التأخير المستمر للطفل عن المدرسة إلى حتمية تعرضه للإساءة العاطفية.
٢٥	يفضل التستر على حالات الاعتداء الجنسي وإبلاغ الأسرة فقط لحماية سمعة الطفل في المدرسة وحماية أسرته من التفكك.
٢٦	نحتاج لمهارات خاصة لاكتشاف حالات الإساءة ضد الأطفال.
٢٧	لدى جميع المعلمين قدرة على مساعدة الطفل المتعرض للإساءة.
٢٨	الطفل المتعرض للإساءة لا يحتاج سوى إحالته إلى الجهة المعنية بمساعدته فعلاً.
٢٩	يحتاج الطفل من معلمه إلى الاستماع إليه فقط، للتنفيس عن مشاعره.
٣٠	يمكن التعرف إلى حالة الطفل ومدى تعرضه للإساءة بطرح عدد من الأسئلة عليه لتساعد المعلم على معرفة حالته.
٣١	أعرف تماماً كيف يمكن أن أتدخل لمساعدة طفل يتعرض للإساءة؟
٣٢	أعرف جميع الجهات التي يمكن أن تحال إليها حالات الإساءة.
٣٣	يجب على المعلم تسجيل حالة الطفل المعرض للإساءة بدقة.
٣٤	أستطيع بناء علاقة مهنية سليمة مع الطفل المعرض للإساءة.
٣٥	لا يهم أن يتقبلني الطفل، المهم أن أستطيع مساعدته.
٣٦	العلاقة المهنية الخاصة بالإساءة بين المعلم والطالب مؤقتة تنتهي بانتهاء مشكلة الطالب.
٣٧	يفضل في المقابلة توجيه الطفل ومساعدته في التخلص من سلوكه ومشاعره السلبية تجاه والديه توجيهاً إيجابياً مثل: إن والديك يجبانك ولا يجب أن تتكلم معهما بهذا الأسلوب.
٣٨	يجب ألا تكون العلاقة المهنية بين المعلم والطالب محصورة في حدود المدرسة فقط.

الملاحق



ملحق رقم ١

تقييم البرنامج التدريبي
مهارات الكشف والتدخل في حالات الأطفال
المعرضين للإساءة والإهمال

أولاً: تقييم المدرب

ملاحظات	نعم	إلى حد ما	لا	البيان
في حالة الإجابة ب(إلى حد ما ، لا) التفضل بالتوضيح في هذه الخانة				
				١- التزام المدرب بوقت البرنامج وإدارته للوقت بفعالية.
				٢- القدرة على توصيل معلومات ومادة البرنامج بسلاسة وبيسر وربطها بالواقع العملي.
				٣- تمكن المدرب وإمامه بجوانب البرنامج النظرية والعملية.
				٤- التزام المدرب بموضوعات التدريب.
				٥- القدرة على تحفيز المتدربين على الحوار وتشجيع النقاش وتبادل الخبرات وإدارة المداخلات.
				٦- ملائمة الأساليب التدريبية لطبيعة موضوعات البرنامج.

				٧- قدرة المدرب على استخدام الأساليب والوسائل التدريبية المتنوعة بما يتلاءم مع موضوعات وأهداف البرنامج.
				٨- اهتمام المدرب بالتغذية الراجعة.
				٩- المدرب تميز بالتفاعل الإيجابي وأنشأ علاقة مهنية بالمتدربين.
				١٠- المدرب أدار جلسات البرنامج والتمارين بصورة مفيدة.
				١١- أجاب المدرب على الاستفسارات المطروحة بصورة واضحة.
				١٢- استخدم المدرب لغة الجسد بشكل مناسب لتوصيل المعلومات.

ثانياً: تقييم اللجنة المنظمة

ملاحظات	غير مرضي	جيد	ممتاز	البيان
في حالة الإجابة (بجيد، وغير مرضي) التفضل بالتوضيح في هذه الخانة				١- تقييمك للبرنامج من حيث الاستقبال والتنظيم والتنسيق.
				٢- ملائمة أوقات الراحة بين الجلسات.
				٣- ملائمة القاعة من حيث الإضاءة وأجهزة العرض والأدوات اللازمة للتدريب.
				٤- ملائمة مكان التدريب.

ملاحظات	غير مرضي	جيد	ممتاز	البيان
في حالة الإجابة (بجيد، وغير مرضي) التفضل بالتوضيح في هذه الخانة				٥- تقييمك للضيافة.
				٦- تقييمك للمرافق والتسهيلات والخدمات في مكان انعقاد الدورة.

ثالثاً: انطباعات المتدرب

ملاحظات	لا	إلى حد ما	نعم	البيان
في حالة الإجابة ب(إلى حد ما ، لا) التفضل بالتوضيح في هذه الخانة				١- هل تعتقد بأنه كان لك دور فعال في هذا البرنامج.
				٢- هل واجهت صعوبة في فهم واستيعاب مادة البرنامج.
				٢- البرنامج أضاف لك في الجانب المعرفي والمهاري والاتجاهات الإيجابية ما يفيدك في مجال عملك.
				٣- البرنامج ساعدك على تحقيق أهدافك التعليمية.
				٤- هل أعطيت إشعاراً كافياً عن طبيعة البرنامج قبل حضورك.
				٥- هل تعتقد أن أهداف البرنامج قد تحققت.
				٦- هل تحققت توقعاتك بحضور هذا البرنامج.

رابعاً : متفرقات:

١ - أهم إيجابيات وسلبيات البرنامج

أهم السلبيات	أهم الإيجابيات
(١)	(١)
(٢)	(٢)
(٣)	(٣)
(٤)	(٤)

٢ - أهم المعارف والمهارات التي اكتسبتها من البرنامج

أهم المهارات	أهم المعارف
(١)	(١)
(٢)	(٢)
(٣)	(٣)
(٤)	(٤)

٣ - أهم الملاحظات والاقتراحات :

١.
٢.

ملحق رقم ٢: تقرير البرنامج التدريبي

"مهارات الكشف والتدخل المبكر لحالات الإساءة والإهمال"

المنطقة: -----

تاريخ تنفيذ البرنامج: -----

اسم المدرب: -----

المعلومات الأولية:

	وقت التدريب:
	مكان التدريب:
	عدد ساعات التدريب:
	العدد الكلي للمشاركين:
	الفئة وتوزيعها:

● مقدمة:

يذكر فيها عن المشروع وأهميته والجهة التي تدعم عمل تنفيذ البرامج التدريبية (وهي اللجنة الوطنية للطفولة).

● الهدف العام من التدريب:

● مسار التدريب ووصف مجرياته:

في هذا العنوان يتم تضمين الأمور التالية:

١- الافتتاحية ومدى تفاعل المشاركين مع أنشطة الجلسة الأولى الخاصة بالتعارف ورصد التوقعات وتقديم الأهداف العامة للبرنامج وأية أمور يرغب المدرب بذكرها.

٢- بعد ذلك يتم وصف مدى تنفيذ الجلسات المختلفة حسب البرنامج اليومي، وذلك بتطبيق الأنشطة المختلفة والمناسبة لكل جلسة تدريبية، وحسب الوقت المقرر تقريباً لكل جلسة وباستخدام الدليل التدريبي الخاص بهذا التدريب.

٣- ذكر ما كان يتم في بداية كل يوم تدريبي من عمل مراجعة وتلخيص لأعمال اليوم السابق.

٤- ذكر ما كان يتم في نهاية كل يوم تدريبي من حيث تقييم يومي لمعرفة ملاحظات المشاركين عن ايجابيات وسلبيات جلسات هذا اليوم ليتم بعد ذلك الأخذ بعين الاعتبار بهذه الملاحظات، خاصة السلبية منها.

● أهداف التدريب:

في نهاية التدريب، كان يتوقع من كل مشارك أن: (يتم تضمين أهداف البرنامج التدريبي المكتوبة في الدليل التدريبي).

● طرق التدريب والمعينات التدريبية المستخدمة:

يتم وصف طرق التدريب التي تم اتباعها في تنفيذ البرنامج التدريبي ومدى ملاءمتها للمشاركين من حيث (تفاعلهم، آرائهم، انطباعاتهم).

*وياً حبذا أن يتم توثيق صور تشير إلى نمط هذه الطرق من قبل المشاركين (خاص بتدريب المعلمين فقط).

● المخرجات أو نتائج التدريب:

١- بشكل عام يحدد المدرب أبرز المخرجات التي تمكن البرنامج التدريبي من بلوغها مع المشاركين.

٢- يحدد المدرب أبرز نتائج المقارنة ما بين التقييم القبلي والبعدي وفق النموذج المعد لهذه الغاية، وبالتالي يسهل عليه استخلاص المخرجات والنتائج، مثال ذلك كان هناك زيادة في النسبة العامة للمعرفة عند المشاركين نتيجة للتدريب، فقبل التدريب كانت النسبة في معرفة المشاركين حول موضوع التدريب ٥٦%، وصلت بعد نهاية التدريب إلى ٩٢% أي بزيادة قدرها ٣٦%.

فيما يلي مثال على أهم مخرجات هذا التدريب:

- استطاع المشاركون التوصل إلى تعريف مفهوم إساءة معاملة الأطفال وبما يتلاءم مع المفاهيم العلمية المتفق عليها في هذا المجال، وما يؤكد ذلك أن ثمة تحسناً ملحوظاً في نسبة المعرفة في هذا المجال بعد نهاية التدريب، فقبل التدريب كانت النسبة ٥١% أصبحت بعد التدريب ٩٢%.

● أبرز الإيجابيات والاقتباسات الملتقطة من المشاركين (يمكن أن يوزع المدرب عليهم بطاقات

ويطلب منهم كتابة الإيجابيات التي عايشوها في التدريب):

- تعرفت على موضوعات جديدة في الدورة، وتعلم النقاش مع الآخرين، وكيفية إدارة الجلسات التدريبية.
- عملت الدورة على مراجعة المعلومات التي عندي وأخذ موضوعات الدورة على محمل التنفيذ والتطبيق ومحاولة التغيير في واقع العمل.
- استفدت من الدورة في طرق التعامل مع الأطفال بعيداً عن ممارسة قد تضر بصحتهم النفسية والجسمية.... الخ
- معرفة معلمين جدد والاستفادة من خبراتهم.
- أثرت الدورة في بعض جوانب سلوكي مع الطلبة ومحاولة تطبيق ما تعلمته في عملي.
- أبرز السلبيات (يمكن أن يوزع المدرب عليهم بطاقات ويطلب منهم كتابة السلبيات التي لاحظوها في التدريب:
- مدة الدورة قصيرة جداً لإعداد مدرّبين.
- المكان بعيد جداً.
- الجو الحار،
- انتقاء بعض المعلمين للاشتراك في هذه الدورة دون السؤال عن رغبتهم فيها، مما أثر سلباً في بعض الجلسات.

● التحديات/الصعوبات التي واجهت تنفيذ التدريب:

يصف المدرب أبرز التحديات أو الصعوبات التي واجهت تنفيذ البرنامج التدريبي مثل :

١- في اليوم الأول من التدريب كان هناك تأخير على بداية الجلسة الأولى لعدم علم إدارة المدرسة والموجودين فيها بوجود تدريب في هذه المدرسة، فكانت القاعة (المكتبة) التي من المفروض أن يكون التدريب فيها مغلقة، وقد تواجد عدد لا بأس به من المشاركين في الوقت المحدد، وتم الانتظار فترة من الوقت ليس بالقليل مع المشاركين، حيث قام المدرب بإجراء اتصالات عدة مع منسقي المشروع لحل هذا الموضوع.

● التوصيات والمقترحات الخاصة بالمدرب: (يضمن المدرب نقاطاً محددة للتوصيات

المرتبطة بالبرنامج التدريبي ومخرجاته وتفصيل التدريب الذي تمت) مثال ذلك:

- أن يكون هناك متابعة مستمرة في عملية التنسيق مع الجهات المستهدفة، والتأكد من جاهزية الأمور قبل بداية التدريب، خاصة فيما يتعلق بالتحضير والتنسيق لأماكن التدريب والقاعات التدريبية وغير ذلك من الأمور التنسيقية اللازمة.

• توصيات المشاركين: مثال ذلك:

- إعطاء وقت أطول لمثل هذه الدورات.
- العمل على زيادة أيام الدورة، لإمكانية التطبيق العملي بشكل أكبر.
- أن تتوفر المادة التدريبية للتحضير المسبق للدورة.
- أن تكون الاستراحة أطول.
- أن يتم إعطاء الدورة حقها من حيث الزمان والمكان.
- اختيار الوقت والمكان المناسبين بناء على طلب المشاركين والأقرب لمساكنهم.
- توفير مكان مناسب يناسب الأجواء الحارة، ويناسب جميع المشاركين.
- توفير المواصلات للمتدربين من وإلى مقر التدريب.

مرفق رقم (١): أسماء المشاركين:

م	الاسم	المدرسة	البريد الالكتروني	الجوال
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
٨				
٩				
١٠				
١١				
١٢				
١٣				
١٤				
١٥				
١٦				
١٧				

				۱۸
				۱۹
				۲۰
				۲۱
				۲۲
				۲۳
				۲۴
				۲۵

ملحق رقم ٣:

قائمة المراجع العلمية

أولاً: المراجع باللغة العربية

١. ابن منظور، ١٩٥٧، لسان العرب، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث الشعبي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
٢. أبو رياش، حسين، صافي، عبد الحكيم، وآخرون (٢٠٠٦)، الإساءة والجنود، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
٣. أحمد، محمد، ١٩٩٤، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
٤. آل سعود، منيرة، ٢٠٠٥، إيذاء الأطفال: أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٥. التير، مصطفى عمر، ١٩٩٦. الأسرة العربية والعنف: ملاحظات أولية، مجلة الفكر العربي، العدد ٨٣.
٦. الثميري، هند، ٢٠١٠، مهارات الدراسة، عمادة السنة التحضيرية، جامعة الأميرة نورة.
٧. الحديدي، مؤمن، جهشان، هاني، ٢٠٠١، أشكال وعواقب العنف ضد الأطفال، مؤتمر العنف ضد الأطفال العرب، مركز الأفق للدراسات والأبحاث، عمان، الأردن.
٨. الخطيب، إيمان، ٢٠١٠، أثر تغيير المفاهيم الوالدية الخاطئة في تحسين الكفاية الوالدية للأمهات المسيئات إلى أبنائهن وخفض الإحساس بالتهديد لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
٩. الزغير، محمد، (٢٠٠٣)، الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الأطفال في المجتمع اليمني، صنعاء، اليمن.
١٠. الطراح، علي (٢٠٠١)، المعتقدات الاجتماعية وتأثيرها على الجريمة: رؤية سسيولوجية، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١١. العقرباوي، إيمان ٢٠٠٣، الخصائص الشخصية للأفراد المسيئين للأطفال وعلاقتها بنمط الإساءة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
١٢. الغول، صلاح، ٢٠٠١، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة، غريب للطباعة.
١٣. المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠٠٦، الإطار الوطني لحماية الأسرة، عمان، الأردن.
١٤. المطوع، محمد ٢٠٠٨، العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٣٦، العدد ١، مجلس النشر العلمي، الكويت.
١٥. الوريكات، عايد ٢٠٠٤، نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الإصدار الأول، عمان، الأردن.
١٦. إلياس، تيسير، الحديدي، مؤمن، وآخرون (٢٠٠١)، عوامل الخطورة المؤدية للإساءة لدى فئة من الأطفال المُساء إليهم في المملكة الأردنية الهاشمية، مؤتمر العنف ضد الأطفال العرب، مركز الأفق للدراسات والأبحاث، عمان، الأردن.
١٧. بدر، عبد المنعم محمد، ١٩٩٥، العنف من منظور اجتماعي نفسي، مجلة الفكر الشرطي، المجلد ٤، عدد ٢.
١٨. حلمي، إجلال إسماعيل، ١٩٩٩، العنف الأسري، بدون طبعة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١٩. دليل مصطلحات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية- موقع اجتماعي-
<http://www.ejtemay.com/ms>
٢٠. ديفيد، وولف (٢٠٠٥)، الإساءة للطفل: متربباتها على نمو الطفل واضطرابه النفسي، ترجمة جمعة سيد يوسف، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
٢١. رطروط، سيد، ٢٠٠٨، برامج أنظمة إدارة حماية الأسرة وفعاليتها في تغيير أوضاع الأسر التي مارست العنف مع أطفالها في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٢٢. رطروط، السيد (٢٠٠١)، أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٢٣. سلمان، حسن، عبد المجيد، هشام، البحر، منى، ٢٠٠٥، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
٢٤. سيرجيو، باولو، ٢٠٠٧، التقرير العالمي بشأن العنف ضد الأطفال، منظمة الأمم الامم المتحدة.
٢٥. شتا، السيد (١٩٩٧)، علم الاجتماع الجنائي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، القاهرة، مصر.
٢٦. شلبي، نعيم، ٢٠٠٣، البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية، بورسعيد مكتبة الجلاء، الطبعة الأولى.
٢٧. عبد الجواد، هاني، الطراونه، محمد، ٢٠٠٤، خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن: دراسة ميدانية تحليلية، المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان، الأردن.
٢٨. عبد الخالق، جلال، ٢٠٠١، العمل مع الحالات الفردية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٢٩. عويس، محمد، ٢٠٠١، التخطيط الاجتماعي، القاهرة، دار النهضة العربية.
٣٠. فابر، اديل، مازليش، وايلين، ٢٠٠٦، كيف تتحدث بحيث يستطيع الأطفال التعلم منك في البيت والمدرسة، مكتبة جرير، السعودية.
٣١. فهمي، محمد، ٢٠٠٦، طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٣٢. قناوي، علي، ١٩٩٦، نحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري، رؤية سسيولوجية حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ١٩، الدوحة، قطر.
٣٣. معن، عمر، ٢٠٠٥، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الإصدار الثاني، عمان، الأردن.

- ٣٤ . مفهوم المهارات: قسم الصفوف العليا، مكتبة المنهل الثقافية التربوية.
- ٣٥ . منظمة الصحة العالمية ٢٠٠٢ ، العنف والصحة ،المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان، الأردن.
- ٣٦ . منقربوس، نصيف، علي، ماهر، ٢٠٠١، مهارات الممارسة للخدمة الاجتماعية، حلوان، الطبعة الأولى.
- ٣٧ . نعومي، ريتشامن، ١٩٩٩، التواصل مع الأطفال، كيف نساعد الأطفال في ظروف الضيق والنزاعات، بيسان للنشر والتوزيع.
- ٣٨ . هنا، غانم، ١٩٨٣، بناء المجتمع ،مطبعة الاتحاد ،دمشق.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية :

1. Bamford, Frank & Raine Roberts (1997) “Sexual abuse – I – “ABC Child Abuse. Third Edition. Edited by Ray Meadow. BMI Publishing Group.
2. -Barker, Robert L.(2003) ,The Social Work Dictionary – 5td Edition , Washington, DC: NASW Press –National Association of Social Workers.
3. -Barrow, Georgia M.Aging,(1997) , the Individual & Society. Minneapolis / St. Paul: West Publishing Company.
4. -Berliner, Lucy & Diana M. Elliott(1996)"Sexual Abuse of Children". The APSAC Hand Book on Child Maltreatment. Editors: John Briere, Lucy Berliner, Josephine A. Bulkley, Carole Jenny, Theresa Reid. APSAC American Professional Society on the Abuse of Children. Thousand Oaks: SAGE Publications.
5. -Brissett – Chapman, Sheryl(1995)“Child Abuse and Neglect: Direct Practice”. Encyclopedia of Social Work. 19th Edition,

Volume 1. Washington, DC: NASW Press- National Association of Social Workers.

6. -Conte, Jon R.(1995)“Child Sexual Abuse Overview”.
Encyclopedia of Social Work. 19th Edition, Volume 1.
Washington, DC: NASW Press- National Association of Social Workers.
7. -Davis, Liane V.(1995) “Domestic Violence” . Encyclopedia of Social Work. 19th Edition, Volume 1. Washington, DC: NASW Press- National Association of Social Workers.
8. -Dhooper, S. S., Royse, D. D., and Wolfe, L. C. (1991).
9. A statewide study of the public attitudes toward, child abuse.
Child Abuse and Neglect.
- 10.-Evans, E. (2005)..Suicidal Phenomena and Abuse in Adolescence: A Review of Epidemiological studies, *Child Abuse and Neglect*, 29(1).
- 11.-Evocative Knowledge Object [EKOS] Research , Associates Inc. (2002). Public attitudes towards, family violence: A syndicated study final report, May 2002. Retrieved January, 8, 2007 .
12. -FallCreek, Stephanie & Nancy Hooyman, (1981)
“Older Women as Victims of Violence”. Women, Power, and Change. Ann Weick & Susan T. Vanaliver, Editors.
Washington, DC: NASW Press- National Association of Social Workers.

- 13.-Foreman, Sally & Rudi Dallos,(1993)"Domestic Violence".
Social Problems and the Family. Rudi Dallos & Eugene
McLaughlin, Editors. London: SAGE Publications.
- 14.-Formm. S. (2001).Total Estimates of Coast of Child Abuse and
Neglect in the United States –Statistical Evidence .Chicago,
Prevent Child Abuse.
15. Gallup, G.H. (1997).Disciplining Children in America.
Princeton, NJ: The Gallup Organization.
- 16.-Lewit, G.L. (1994).Reported Child Abuse and Neglect .*The
Future of Children* (Summer-Fall)
- 17.-Orton, G. L. (1997). *Strategies for counseling with children
and their parents* , Pacific Grove, CA: Brooke Cole.
- 18.-Perry, B.D. (2001).The Neurodevelopment Impact of Violence
in Childhood. American Psychiatric Press.
- 19.-Saraga, Esther (1993) “The Abuse of Children”. Social
Problems and The Family. Rudi Dallos & Eugene Mclaughlin,
Editors. London: SAGE Publications.
- 20.-Sedlek, A.J. (1996).The third National Incidence Study of
Child Abuse and Neglect .Washington, DC: US .Department of
Health And Human Services.
- 21.-Thomas, Martin & John Pierson Dictionary of Social Work.
London: Collins Educational.
- 22.-U.S.Department of Health and Human Services. (1999).
Blending perspectives and building common ground. A report to

Congress on substance abuse and child protection. Washington,
D. C.: U. S.

23.-Wiehe, Vernon R.(1998)Understanding Family Violence –
Treating and Preventing Partner, Child, Sibling, and Elder
Abuse-. Thousand Oaks, California: SAGE Publication.